أواخر الحرب

حلمة بوتا

THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

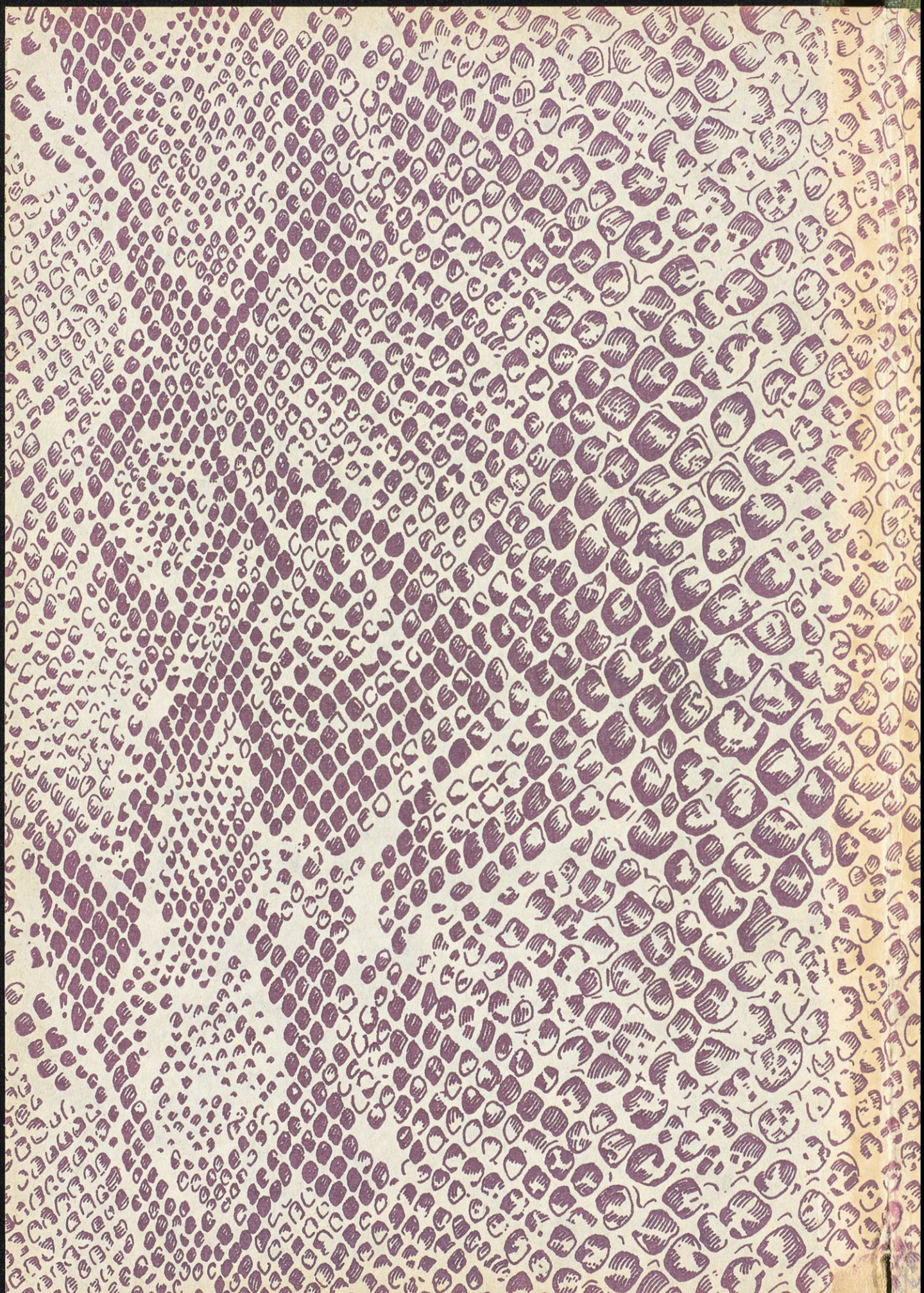

كتاب

أراجيز العرب

تأليف

صاحب السماحة والسياده السيد

محمد توفيق البكرى

منقحة ومصححة على النسخة الاصلية للمؤلف

حقوق الطبع والنشر محفوظه للملتزم محمد محمود حجاج الكتبي بالازهر

الطبعة الثانية

سنة ١٣٤٦ هجريه

يطلب من مكاتبنا الادبيه بشارع الازهر وبأول درب الجاميز — بمصر
وشارع نور الدين بالزقازيق

PJ
7631
.B27
1927

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل توفيقنا لحمده نعمة منه مضافة الى سائر نعمه ومننه وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد صفوة رسله وأنبيائه وعلى آله وصحابته أنصار الدين واعضاد الملة وارکان الاسلام وخيار الانام

اما بعد فهذا كتاب وضعناه فى ذكر المختار من اراجيز العرب وتفسير غريبها وشرح معانيها وتبيين مقاصدها . والله المسؤول ان يجعله عملا صالحاً نافعاً بمنه وكرمه . وبه سبحانه وسعدانه . التوفيق والحول والقوة والاستعانة

HR MAY 25 1973 Exch.

فصل في الرجز

الرجز بحر من بحور الشعر معروف وتسمى قصائده الاراجيز واحدها أرجوزة ويسمى قائله راجزاً

وانما سمى الرجز رجزاً لانه تتوالى فيه حركة وسكون ثم حركة وسكون يشبه بالرجز فى رجل الناقة ورعدتها وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ويقال لها حينئذ رجزاء والرجزاء أيضا الضعينة العجز قال أوس بن حجر

هممت بخير ثم قصرت دونه كما نادت الرجزاء شد عقالها

وقد جرى هذا النوع من القول على لسان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحربى ما معناه وبلغنى انه جرى على لسانه صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز ضربان المنهوك والمشطور فالمنهوك كقوله فى رواية البراء انه راى النبي صلي الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يوم حنين يقول

انا النبى لا كذب انا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله فى رواية جندب انه صلى الله عليه وسلم دميت اصبعه فقال

هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله مالقيت

قال الحربى فاما القصيد من الشعر فلم يبلغنى انه انشد بيتاً تاماً على وزنه انما كان ينشد الصدر أو العجز فان أنشده لم يقمه على وزنه انما انشد صدر بيت لبيد . ألا كل شيء ماخلا الله باطل . وسكت عن عجزه وهو . وكل نعيم لامحالة زائل . وأنشد عجز بيت طرفة . ويأتيك بالاخبار من لم تزود وصدره . ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا . وانشد

أتجعل نهبى ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة

وهو بين عيينة والاقرع

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب سماع الرجز من الشعر. روى ان العجاج أنشد أبا هريرة . ساقاً بخنداة وكعبا أدرما . فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر

وقد كان الرجز ديوان العرب في الجاهلية والاسلام وكتاب لسانهم وخزانة أنسابهم وأحسابهم ومعدن فصاحتهم وموطن الغريب من كلامهم. ولذلك حرص عليه الائمة من السلف واعتنوا به حفظاً وتدويناً

قيل ان أبا سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي كان يحفظ ألف ارجوزة وقيل مثل ذلك عن أبي تمام حبيب بن أوس الطائي وغيره . ومن وصاياهم المعروفة رووا ابناءكم الرجز فانه يهرت اشداقهم

ولم تكن العرب في الجاهلية تطيل الاراجيز وانما اطالها المخضرمون والاسلاميون كالاغلب العجلي الصحابي وابي النجم والعجاج ورؤبة والزفيان السعدي وذي الرمة وخلف الاحمر ونحوهم والله أعلم

قال بعض الاعراب

دَعِ الْمَطَايَا تَنْسِمُ الجَنُوبَا ... إِنَّ لَهَا لَنَبَأً عَجِيبَا

المطايا جمع مطية وانشد ان مطاياك لمن خير المطى . وتنسم الجنوب أي تشم نسيم الجنوب. والجنوب الريح المعروفة قال امرؤ القيس

لما نسجتها من جنوب وشمأل

وأصول الرياح اربع وهي الشمال والجنوب والدبور والقبول وكل ريح بين ريحين فهي نكباء والنبأ الخبر قال تعالى وجئتك من سبأ بنبأ يقين

حَنِينُهَا وَمَا اشْتَكَتْ لُغُوبَا ... يَشْهَدُ أَنْ قَدْ فَارَقَتْ حَبِيبَا

حنينها صوتها اذا اشتاقت الى ولدها اواوطانها وقال القائل

يعارضن ملواحا كان حنينها ... قبيل انفتاق الصبح ترجيع زامر

واللغوب التعب قال تعالى وما مسنا من لغوب

مَا حَمَلَتْ إِلاَّ فَتًى كَئِيبَا يُسِرُّ مِمَّا أَعْلَنَتْ نَصِيبَا
لَوْ تَرَكَ الشَّوْقُ لَنَا قُلُوبَا إِذًا لَآثَرْنَا بِهِنَّ النِّيبَا
إِنَّ الْغَرِيبَ يُسْعِدُ الْغَرِيبَا

النيب جمع ناب وهى الناقة المسنة وفى المثل لا افعل ذلك ماحنت النيب وقال القائل

حرقتها حمض بلاد فل وغثم نجم غير مستقل
فما تكاد نيبها تولى

يصف ابلا رعت الحمض فى بلاد خالية فحرق اكبادها فهزلت فما تكاد تسير . ويسعد أى يمين ويسعف قال امرؤ القيس

وأسعد في ليل البلابل صفوان

وقال ذو الرمة واسمه غيلان ابن عقبة العدوى الربابي

ذَكَرْتَ فَاهْتَاجَ لَكَ الْمُضْمَرُ وَقَدْ يَهِيجُ الْحَاجَةَ التَّذَكُّرُ

اهتاج أي هاج

مَيًّا وَشَاقَتْكَ الرُّسُومُ الدُّثَّرُ آرِيُّهَا وَالْمُنْتَأَى الْمُدَعْثَرُ

الدثر أي القديمة الدائرة . والآرى محل مرابط الدواب . والمنتأي النؤى والمدعثر المهدوم يقول ذكرت ميا فهاج شوقك

بِحَيْثُ نَاصَى الْأَجْرَعَيْنِ الْأَنْسُرُ فَهَضْنَ وَقْرًا وَاقِرًا لَا يُجْبَرُ

ناصى أى قابل . والاجرعان والانسر موضعان . فهضن من هاض العظم اذا كسره بعد الجبور والضمير يرجع للرسوم . وقراً يقال وقرت العظم أقره اذا صدعته قال الاعشى

يا دهر قد اكبرت فجعتنا بسراتنا ووقرت في العظم

وواقراتأكيد كتولهم ليل اليل وموت مائت . يقول وشاقتك الرسوم الداثرة بحيث ناصى الاجر عين الانسر

أَمِ الدُّمُوعُ سُجَّمٌ أَمْ تَصْبِرُ وَلَيْسَ ذُو عُذْرٍ كَمَنْ لَا يُعْذِرُ

يقول أتبكى أم تصبر وقد هاجتك الرسوم البالية والديار الخالية. ويعذر من أعذر الرجل اذا أتى بعذر يقول ليس من له عذر كمن لاعذر له

وَمَا إِلَى مَطْمُوسَةٍ مُسْتَعْبَرُ قَفْرٍ يُعَفِّيهَا الْعَجَاجُ الْأَكْدَرُ

المطموسة الدار التى محيت آثارها ومعالمها. ومستعبر طريق عبور . والعجاج الغبار . والاكدر ذو الكدرة الاقتم

قَدْ مَرَّ أَحْوَالٌ لَهَا وَأَشْهُرُ وَقَدْ يُرَى فِيهَا لِعِينٍ مَنْظَرُ

العين جمع عيناء وهى بقرة الوحش ويشبه بها النساء الحسان العيون يقول قد كان فى هذه الدار نساء حسان

مَجَالِسٌ وَرَبْرَبٌ مُصَوَّرُ جُمٌّ الْقُرُونِ آنِسَاتٌ خُفَّرُ

الربرب القطيع من بقر الوحش شبه النساء بالبقر. ومصور أى مطيب بالصوار وجم القرون أى لاقرون لها . وآنسات يأنسن . وخفر حييات

أَتْرَابُ مَيٍّ وَالْوِصَالُ أَخْضَرُ وَلَمْ يُغَيِّرْ وَصْلَهَا الْمُغَيِّرُ

اتراب أى اقران . ويعنى بخضرة الوصال أيام جدته وقرب عهده به

وَقَدْ عَدَتْنِي عَادِيَاتٌ شُجَّرُ عَنْهَا وَهَجْرٌ وَالْحَبِيبُ يُهْجَرُ

عدتنى عاديات أي صرفتنى صوارف. وشجر. موانع جمع شاجرة يقال شجره أى منعه

أَتَتْكَ بِالْقَوْمِ مَهَارَى ضُمَّرُ خُوصٌ بَرَى أَشْرَافَهَا التَّبَكُّرُ

قَبْلَ انْصِدَاعِ الْفَجْرِ وَالتَّهَجُّرُ وَخَوْضُهُنَّ اللَّيْلَ حِينَ يَسْكُرُ

مهارى جمع مهرية وهي نجائب الابل المنسوبة الى مهرة ابن حيدان . وضمر جمع ضامر . وخوص أي غائرات العيون من السير . وبرى أى نحت . وأشرافها أسنمتها . والتبكر سير البكرة . وانصداع الفجر أى انشقاقه والتهجر السير وقت الهاجرة يقول برى أشرافها التبكر والتهجر . ويسكر أى يسكن قال أوس بن حجر

تزاد ليالى فى طولها فليست بطلق ولا ساكره

حتى تَرَى أَعْجَازُهُ تُقَوَّرُ وَيَسْتَطِيرُ مُسْتَطِيٌّ أَشْقَرُ

أعجازه أواخره . وتقور أي تقطع . ويستطير أن ينشق . والاشقر الصبح

يَعْسِفْنَ وَاللَّيْلُ بِهَا مُعَسْكِرُ مَهَامِهاً جِنَّانُهُنَّ سُمَّرُ

يعسفن أى يمشين فيه على غير هداية . والضمير فى بها يرجع الى المهامه لانها مقدمة رتبة . والمهامه جمع مهمه وهو المفازة الخالية . وجنانهم أى جنهن . قال الخطفى جد جرير يصف ابلا

يرفعن بالليل اذا ما اسدفا اعناق جنان وهاماً رجفاً

وسمر أى سامرون من السمر . والعرب تصف المهامه بان الجن ساكنها وكثيراً مايزعمون ان الغيلان تتغول لهم بها وذلك كثير فى اشعارهم

وَمَنْهَلٍ أَعْرَى جِبَاهُ الْحُضَّرُ طَامِى النِّطَافِ آجِنٌ لَا يُجْهَرُ

المنهل المورد من الماء . واعرى أي اخلا وجباه حوضه ء والحضر حاضرو الماء للاستقاء . وطامى مرتفع . والنطاف جمع نطفة وهى الماء . وآجن متغير ولا يجهر اى لاينظف ولا تنزع منه الحمأة

أَنْهَلْتُ مِنْهُ وَالنُّجُومُ تَزْهَرُ وَلَمْ يُغَرِّدْ بِالصَّبَاحِ الْحُمَّرُ

تَحْمِلُنِى زَيَّافَةٌ تَغَشْمَرُ صُهْباً أَبُوهَا دَاعِرٌ تَبَخْتَرُ

أنهلت اى ارويت . وتزهر اى تضىء . والحمر نوع من الطير واحدتها حمرة . وزيافة من زافت الناقة تزيف اذا تبخترت فى سيرها . وتغشمر تقتحم

السير وصهبا اى . ابلا صهباو هو مفعول انهلت المتقدمة . وداعر فحل من فحو ل الابل المشهورة تنسب اليه النجائب . يقول ومنهل وردته ليلا على ناقة زيافة فأرويت منه ابلا صهبا داعرية

تَحْدُو سُرَاهَا أَرْجُلٌ لَا تَفْتُرُ كَأَنَّهُنَّ الشَّوحَطُ الْمُوَتَّرُ

السري سير الليل . والشوحط هنا القسى واصل الشوحط شجر تعمل منه القسى . وقد يشبه به الجياد قال الاعشى

وجياداً كأنها قضب الشوحط يحملن شكة ابطال

والموتر الذى شدت عليه اوتاره يصف هذه النوق بأنها كالقسى

وَأَذْرُعٌ تَسْدُوا بِهَا فَتَمْهَرُ إِذَا أَزْدَهَاهَا الْقَرَبُ الْعَشَنْزَرُ

أذرع جمع ذراع . وتسدو بها اي تسير بها السدو وهو نوع من السير . فتمهر اى تسبح فى سيرها ومنه الماهر للسابح والعرب تشبه سير الابل بالسبح قال بشامة بن الغدير

كأن يديها اذا ارقلت وقد جرن ثم اهتدين السبيلا

يدا سابح خر فى غمرة وقد شرف الموت الاقليلا

وازدهاها استخفها . والقرب اذا كان بينك وبين الماء مسير ليلة فذلك المسير هو القرب . والعشنزر السير الشديد والمعنى انها لا تحتاج الى حاد يحدوها فأرجلها واذرعها تقوم لها مقام الحادي

كَمَا أَزْدَهَى حُقْبَ الْفَلَاةِ الْأَصْحَرُ ذَاكَ وَانْ يَعْرِضْ فَضَاءٌ مُنْكَرُ

الحقب جمع احقب وحقباء وهى حمير الوحش التى فى حقائبها وبطونها بياض . والاصحر حمار الوحش الذى لونه الصحرة وهى بياض الى حمرة . وذلك أن من عادة حمر الوحش ان يكون العير منها له قطيع من اناث الحمر ينفرد بها عن الحمير الذكور غيرة عليها وهو المراد بالاصحر فى هذا البيت . ومنكر أي مجهول غير مسلوك

كَأَنَّهُ تَحْتَ السَّمَامِ الْمَرْمَرُ يَهْمَاءُ لَا يَجْتَازُهَا الْمُغَرَّدُ

السمام نوع من الطير سريع الطيران شبه الابل به هنا . والمرمر الحجارة الملس البيض . واليهماء المفازة لايهتدى فيها وليس بها ماء . ويجتازها يقطعها . والمغرر المنسوب الى الغرة وهى عدم التجربة . يصف ذلك الفضاء بأنه كالمرمر وانه غير مسلوك

كأنما الأعلامُ فيها سُيَّرُ ... بها يَضِلُّ الخَوْتَعُ المُشَهَّرُ

أى كأن اعلامها سئرة يريد أن السراب يرفعها ويزهاها فيتخيل لرائيها انها تسير . والخوتع الدليل . والمشهر المشهور

وَالمُسْبَطِرُّ اللاَّحِبُ المُنَيَّرُ ... جَاذَبْنَ حَتَّى يَسْتَظِلَّ الأَعْفَرُ

المسبطر الممتد . واللاحب الطريق الذي فيه أثر الناس والمنير المعلم الذى له علم كعلم الثوب . والمسبطر معطوف على الخوتع أى ويضل فيها الطريق المسلوك . وجاذبن أي النوق جاذبن . ويستظل أى يدخل فى الظل . والاعفر الظبى . وهو لايدخل فى الظل الا وقت الهاجرة لانه اصبر شىء على الشمس

مجْدُولَةً فيها النُّحَاسُ الأَصْفَرُ ... كأَنَّهُنَّ مَأْتَمٌ مُسْتَأْجَرُ

أو نائِحَاتٌ مُوجَعَاتٌ حُسَّرُ ... وَانْ حَبَا من أَنْفِ رَمْلٍ مَنْخَرُ

مجدولة يريد ازمة النياق وهى مفعول جاذبن المتقدمة . والمراد بالنحاس الاصفر الحلق الصفر من النحاس التى تجعل فى أنوف النياق ، يقد فيها الزمام . وشبه ارساله ايدى النوق على الارض ورفعهما بأيدى النساء المستأجرات فى مأتم الحزن وحبا أي اشرف وارتفع . ومنخر أى متقدم من الرمل جعل للرمل انفاً ومنخراً استعارة

أَعنَقَ مَقْوَرُ السَّرَاةِ أَوعَرُ ... ماشِيْنَهُ وَالقَصْدُ عَنهُ أَزْوَرُ

أعنق اى طويل العنق صفة لذلك الرمل . مقور اي املس . والسراة الظهر . يريد انه لا ذلت به وماشينه سايرنه . القصد عنه أزور اى وقصدها مائل عنه لانها قاصدة موضعاً غيره

حتى إذا ما انتصّ منه مُقفِرُ حطمنَهُ حطماً وهُنّ عُسَّرُ

انتص ارتفع . وحطمه كسره . وعسر شائلات الاذناب من النشاط كما قال طرفة

فطوراً به خلف الزميل وتارة الى حشف كالشن ذاو مجدد

وَانْ بَدَا آخَرُ نَاءٍ أَغْبَرُ كأنّهُ في رَيْطةٍ مُخَدَّرُ

اى ان بدا رمل آخر وناء أى بعيد . والريطة الملاء . ومخدر أى مستر مجعولة له كالخدر

بَيْضَاءَ تُطْوَى مَرّةً وَتُنْشَرُ رَمِينَهُ بِأَعْيُنٍ لا تَسْدَرُ

بيضاء صفة للريطة . ورمينه أى الذوق رمينه . ولا تسدر لايكون عليها غشاوة يريد تطلعت اليها ابصارهن نشاطاً

وَقَدْ أَنَاخَ الأَفِدُ الْمُغَوِّرُ بَعْدَ الضُّحَى وَأَظْهَرَ الْمُظَهِّرُ

الافد المستعجل من أفد الرجل يأفد ومنه قول النابغة

أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

والمغور الذي يقيل عند الهاجرة . واظهر المظهر اى دخل فى الظهيرة

وَآضَ حِرْبَاءُ الْفَلاةِ الأَصْعَرُ كأنّهُ ذُو صَيَدٍ أو أعْوَرُ

آض رجع والاصعر المائل الى جانب ومنه قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس . والصيد داء يأخذ البعير فى رأسه فيميله يقال بعير اصيد وقيل للمتكبر اصيد لميله بوجهه عن الناس يريد ان هذه الذوق تسير فى ذلك الرمل وقد مالت منه عنق الحرباء من شدة الحر

مِنَ الْحرُورِ وَاحزَأَلَّ الْحَزْوَرَ في الآلِ يَخْفَى مَرّةً وَيَظْهَرُ

الحرور شدة الحر . واحزال ارتفع . والحزور الاكم الصغار . والآل السراب . وقال العجاج يمدح يزيد بن عبد الملك

مابالُ جاري دَمْعِكَ الْمُهَلِّلِ مِنْ رَسْمِ أَطْلَالٍ بِذَاتِ الحرمَلِ

المهلل السائل . يقول ما بالك تبكى من اجل رسم اطلال بذات الحرمل

بادَتْ وَأُخرَى أمسِ لَمْ تُحوَّلِ بالجِزْعِ بينَ عُفْرَةِ الْمُجَزَّلِ

وَالنَّعْفِ عِنْدَ الأَسْحُمَانِ الأَطْوَلِ

واخرى اى دار اخرى كانت بالامس لم تتغير ولم تحول من مكانها . والجزع والعفرة والمجزل مواضع فى شق بنى تميم . والنعف ما ارتفع عن السيل وانحدر عن غلظ الجبل والاسحمان جبل . يقول بكيت لهذه الاطلال التى قد بادت وحالت وفنيت . وهذه سنة الاقدمين فى ابتدائهم الكلام وافتتاحهم القصائد بذكر الديار وتوسم احوالها والوقوف بها والبكاء عليها وسؤالها ووصف رسومها وربوعها واطلالها وما فيها من النؤي والاثافى وما جرت عليها الرياح السوافى وماصنع فيها تعاقب الامطار وتداول الليل والنهار كقول امية بن ابى الصلت

عرفت الدار اذ اقوت سنينا لزينب اذ تحل بها قطينا

اذ عن بهـا حوافل معصفات كما تذرى الملحلة الطحينا

وسافرت الرياح بهن عصراً بأذيال يرحن ويغتدينا

وكقول بشر بن ابى خازم وهو شاعر جاهلى قديم من بنى اسد

لمن الديار غشيتها بالانعم تبدو معارفها كلون الارقم

لعبت بها ريح الصبا فتنكرت الا بقيـة ثويها المتهدم

دار لبيضاء العوارض طفلة مهضومة الكشحين ريا المخصم

وكقول مهلهل

هل عرفت العداة من اطلال رهن ريح وديمة مهطال

يستبين الحليم فيهـا رسوما دارسـات كصنعة العمال

وكقول امرىء القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ ازمان

اتت حجج بعدي عليها فاصبحت كخط زبور فى مصاحف رهبان

وكقول حسان ابن ثابت رضى الله عنه

اهاجك بالبيداء رسم المنازل نعم قد عفاها كل اسحم هاطل
وجرت عليها الراسمات ذيولها فلم يبق فيها غير اشعث ماثل
كأنها بعد الرياح الجفل وبعد تهتال السحاب الهطل
والسواجات بالسيول السيل
من الثريا والسماك الأعزل بالجزع آسان يماني مسمل

الجفل التى تقلع كل شىء . وتهتال وتهطال واحد . والآسان العلامات . والمسمل الثوب البالى . واليمانى المنسوب الى اليمن يقول بالجزع آثار تلك الدار وشبهها بالثوب الخلق لبلاها

تبدلت عين النعاج الخذل وكل براق الشوى مسرول
بشية كشية الممرجل قد أقفرت غير الظليم الاصعل

العين جمع عيناء وهى الواسعة العين . والنعاج اناث البقر والخذل جمع خاذلة هى التى تتخلق على أولادها والشوي الاطراف ويعنى ببراق شوى الثور لبياض قوائمه والمسرول الذي فى قوائمه وادنى بياض والشية الوشى يريد مسرول بشية والممرجل نوع من الثياب يقول ان هذه الاطلال تبدلت من ساكنيها بقر الوحش

ديار إبريق العشى خوزل غراء لم تلمح بلوح الشكل

الابريق المرأة البراقة واراد بالعشى ان تبرق فيه وقت موت الالوان فكيف بالغداة . والخوزل من الانخزال والمراد انها اذا مشت تتثنى فى مشيها وتتخازل فيه . ولم تلمح أي لم تتغير يقال لاحه المرض اذا غيره . والشكل جمع ثاكلة يقول انها لم تصب بخزن أو بؤس عيش فيتغير لونها كما يتغير لون الثاكلة

لم تغذ فى بؤس ولم تشكل ولم تخامر وصبا فتسلل

لم تغذ فى بؤس أي لم تنشأ في بؤس وفقر يريد انها فى نعمة . ولم تشكل أى

لم صبها ثكل وهذا كقول المرقش الاكبر

نواعم لا تعالج بؤس عيش اوانس لا تروح ولا تغود

وكقول الاخطل

نواعم لم يلقين بؤس معيشة ولا عثرة من جد سوء يزيلها

ولم تخامر أى لم تخالط . والوصب المرض . وتسلل أى يصيبها السل

رَكَّاضَةٍ لِلبُرْدِ وَالمُرَحَّلِ بِقَصَبٍ فَعْمِ العِظَامِ خِدَّلِ

ركاضة للبرد أي تركض البرد برجلها وتحبه . المرحل ثياب عليها صور الرحال . والقصب كل عظم فيه مخ . والفعم الممتلئ . والخدل الممتلئة . يقول انها تطأ فى مرطها لطوله وهوانه عليها

رَيَّانَ لَاعَشٍّ وَلَا مُهَبَّلِ فِى صَلَبٍ لَدْنٍ وَمَشْىٍ هَوْجَلِ

تَدَافُعَ الْجَدْوَلِ إِثْرَ الْجَدْوَلِ فِى أُثْعُبَانِ الْمَنْجَنُونِ الْمُرْسَلِ

ريان أي ممتلئ . والعش الضعيف الدقيق . والمهبل الثقيل المنتفخ . والصلب الصلب والهوجل مشى فيه استرخاء . والاثعبان مجرى الماء يريد تدافع الجدول فى أثعبان . والمنجنون بكرة البئر شبه مشيها بالجدول فى جريانه

مَيَّالَةٍ على الْحَلِيلِ الْمُحْلَلِ تَهَايُلَ الدِّعْصِ بِهَيْلِ الْهُيَّلِ

الميالة الكثيرة الميل على زوجها يريد ابريق ميالة . والدعص هو الرمل وتهايله انهياله وسيلانه شبه ميلانها على زوجها بذلك الانهيال

لَبَّدَهُ بَعْدَ الرِّيَاحِ النُّخَّلِ وَلْثُ الضَّبَابِ وَالطِّلَالِ الطُّلَّلِ

النخل جمع ناخلة التى تنخل التراب . والولث الضرب . والطلال جمع طل يقول ان ذلك الدعص لبده الضباب والطل بعد ان نخلته الرياح ولم يبق به الا خالص الرمل

بَرَّاقَةِ الْخَدَّيْنِ وَالمُقَبَّلِ تَكْسُو الشَّرَاسِيفَ الى المُجَدَّلِ

قَرُونَ جَثْـلٍ وارِدٍ مُجَثْـلِ مُغْدَوْدِنٍ يَجِيبُ غَسلَ الغُسَّـلِ

براقة الخدين وصف للابريق التى ذكرها قبـل . والشراسيف منقطع الاضلاع مما يلى الصدر . والمجدل حيث تجدل خلقتها وهو وسطها . والقرون الذوائب . والجثل الكثير يريد شعراً جثلا . ووارد أى سابغ . والمغدودن المسترخى اللين قال الراجز

مغدودن الارطى غدانى الضال

ويجيب غسل الغسل اى اذا غسل اجاب اى يرى اثر الغسل فيه

يَسْقَى السَّلِيطَ فى رُقَاضِ الصَّنْدَلِ

السليط الدهن . ورقاض الصندل حطامه وما انكسر منه يعنى ان الدهن يخلط بالصندل فيدهن به

رَحَلْتُ من أقْصَى بِلادِ الرَّحَّـلِ من قُلَـلِ الشِّحْرِ بِجَنْبَيْ مَوْكَلِ

يقول وفدت من اقصى بلاد الوافدين والشحر موضع بساحل بحر عمان . وقلله أعاليه وموكل موضع أيضا . وجنبه ناحيتاه

على تهاوِيلِ الجِنَانِ الهُوَّلِ وغائِلاتٍ بالمَـرَادِى غُوَّلِ

التهاويل ما هالك أى أهوال يراها تهول الجبان . والغائلات المهلكات . والمرادى مواضع قريبة من هجر قبل البحرين . والغول هى الغائلات يقول رحلت على التهاويل الهول والغائلات الغول

وقُوَّلٍ لا تَهْلِـكًا وقُوَّلِ جَالِحْ ولا تَحْصَرْ ومن لا يَحْتَـلِ

يُضْعُفْ ويُقتل باللَّيالى القُتَّـلِ

القول جمع قائل . ولا تهلكا يقولون لا تسافر فتهلك نفسك وجالح اجسر . ولا تحصر لا تخف . يقول وقول آخرين يقولون امض فى طلب الرزق واعزم ولا يضيقن صدرك ويقولون من لم يحتل لنفسه يضعف ويقتل بالليالى وبؤسها .

وكثيراً ماتذكر العرب فى اشعارها الرحلة لطلب الرزق واستفادة الغنى فبعضهم يأمر بها ويرغب فيها وينهى عن التخلف عنها مخافة المعاطب كما قال القائل

فلا يمنعنك من طريق مخافة ... ولا حصر فانفذ فهن المقادر
ولاتدع الاسفار من خشية الردى ... فكم قد رأينا من ردلا يسافر
ولوكان يبدو شاهد الامر للفتى ... كاعجازه الفيته لا يؤامر

وكما قال الآخر

أرى أم حسان الغداة تلومنى ... تخوفنى الاعداء والنفس أخوف
لعل الذى خوفتنا من اما منا ... يصادفه فى أهله المتخلف
اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه ... أبو صبية يشكو المعاقر أعجف
له خلة لا يدخل الحق دونها ... كريم أصابته حوادث تجرف
تقول سليمى لو أقمت لسرنا ... ولم تدر انى للمقام أطوف

وكما قال الآخر وهو نهيك بن اساف

أأم اميم ارفعى الطرف صاعداً ... ولا تيأسى ان يثرى الدهر آيس
سيكفيك سيرى فى البلاد وغيبتى ... وبعل التى لم تحظ فى البيت جالس
ومن مارس الاهوال فى طلب الغنى ... يعش مثرياً او يود فيما يمارس

وبعضهم يرى ان الاغتراب مذلة وان الفقر فى الوطن خير من الاغتراب كما قال الاعشى

ومن يغترب عن قومه لايزل يرى ... مصارع مظلوم مجراً ومسحبا
وتدفن منه الصالحات وان يسىء ... يكن ما أساء النار فى رأس كبكبا

وكما قال زهير

فقري فى ديارك ان قوماً ... متى يدعوا ديارهم يهونوا

ويذكرون ان الفقر والجدب بعثهم على الرحلة كما قال

رمى الفقر بالبيان حتى كانهم ... بأطراف آفاق البلاد نجوم

وكما قال

يقيم الرجال الاغنياء بارضهم ... وترمى النوى بالمقترين المراميا

رَجَاةَ سَجْلٍ من يَزِيدَ مُسْجَلِ من بارِعِ الخَدَّيْنِ غيرَ حَنبلِ

رجاة أى رجاء . والسجل الدلو والمراد العطاء. يقول رحلت من أقصى البلاد رجاة عطاء من يزيد. وبارع الخدين يريد انه جميل الصورة والخلق وهم يمدحون الملوك بذلك كما قال

تألق الناج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب

وغير حنبل أي غير قصير

يَنْهَلُ للسُّول وقبلَ السُّوَّل بِنائِل يَغْمُرُ بَاعَ النُّوَّلِ

مدَّ الخليجِ فى الخليجِ المُرْسَلِ

يعنى يعطى قبل السؤال وبعده وهم يمدحون الملوك والامراء بالعطاء قبل السؤال وفى ذلك الاشعار الكثيرة. بنائل أى بعطاء كريم يفوق النول أي الكرماء ومد الخليج يريد ينهل بالعطاء مد الخليج بالماء

فَاشٍ جَدَاهُ من نَدَاهُ المُشْمِلِ شُوَّطُوفانِ الرَّبيعِ المُرسَلِ

لمشمل الذى جعل شاملا لكل الناس يريد فاش عطاؤه فشوطوفان الربيع

يَعْلَمُ والعالِمُ لا كالأَجهَلِ أنَّ حِسابَ العملِ المُحَصَّلِ

عند الإلهِ يومَ جَمْعِ العُمُلِ بِمَجمَعِ الحسابِ والمُزيلِ

وم جمع العمل أي يوم جمع الناس يوم القيامة يوم تجتمع الامور . ويزيل الحساب . يريد انه يعلم ان حساب كل عمل عند الله تعالى

وَأنَّ خَيْرَ الخَوَلِ المُخَوَّل فَلْذُ العَطَاءِ فى الحُقُوقِ النُّزَّلِ

الخول العطاء . والمخول المعطى. والفلذ القطع يقول انه يعلم ان خير المال اما اعطى فى الحقوق النازلة

فَكَمْ حَسَرْنَا مِن عَلاةٍ عَنْسلِ حَرفٍ كَقَوْسِ الشَّوْحَطِ المُعَطَّلِ

حسرناها اى تركناها هازلة . والعلاة الناقة الجسيمة . والحرف الناقة الضامرة والشوحط نبت قضبانه وورقه دقاق وله ثمرة مثل العنبة وهى لينة تؤكل . وتتخذ منه القياس . قال ابن مقبل يصف قوسا

من فرع شوحطة ترعى هضبة لقحت به لقحاً خلاف حيال

ونصنع القياس من الشريان وهى جيدة قال ذو الرمة

وفي الشمال من الشريان مطعمة كبداء فى عجسها عطف وتقديم

وتصنع أيضاً من النبع كما قال

وصفراء من نبع كأن نذيرها اذا لم يخفضه عن الوحش أزمل

وقال المبرد ان النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف اسماءها بكرم منابتها فما كان منها فى قمة الجبل فهو النبع وما كان فى الحضيض فهو الشوحط

لا تَحفِلُ الزَّجْرَ ولا قِيلَ حَلِ تَشكُو الوَجَى من أظْلَلٍ وأظْلِلِ

حل زجر للنوق اذا اعيت وابت ان تمشى والوجى حفى الخف . والاظلل باطن الخف

فى مَجهَلٍ تَجتَازُهُ عن مَجهَلِ أغبَرَ مَكسُوِّ القَتَامِ مُخْمَلِ

المجهل الارض المجهولة التى لا اعلام بها . والقتام الغبار . والمخمل الذي عليه هبوة كالخمل للقطيفة ونحوها . أى مجهل اغبر

إذَا النهارُ كَفَّرَ كَضَ الأخيَلِ واعتمَّتِ القُورُ بِآلِ سَلْسَلِ

لآثٍ بأعناقِ الجبالِ المُثَّلِ

الاخيل طائر اخضر صبور على الحر وكانوا يتشاءمون به وفي المثل أشأم من اخيل وقال الفرزدق

اذا قطعاً بلغتنيه بن مدرك فلقيت من طير العراقيب أخيلا

والقور جمع قارة وهى الاكم المفردة . والآل السراب . والسلسل الجاري . ولاث من لاث عمامته يلوثها اذا كارها على رأسه . والمثل المتصبات . يقول كم حسرنا من علاة فى مجهل بعد مجهل تجتازه اذا كفت شدة الحر الاخيل

ن قال قَيْلٌ لَمْ أَكُنْ فى القَيْلِ وَأَقْطَعُ الأَنْجَلَ بَعدَ الأَنْجَلِ

مِنْ حَوْمَةِ اللَّيلِ بِهادِى جَمَلى

القيل اسم جمع قائل من القيلولة . والأنجل الليل العظيم الضخم . والهادي العنق يقول ان قال غيري في الظهيرة لم اقل بل لا ازال اعمل السير في جمرة الظهيرة وفحمة الليل . والعرب تتمدح بالصبر على ذلك والتعرض للحر والبرد ومقاساة الشدائد كما قال

ويوم كأن المصطلين بحره وان لم يكن جمر قيام على جمر

صبرت له حتي تجلى وانما تفرج ايام الكريهة بالصبر

وكما قال الآخر

وليل كجلباب العروس ادرعته بأربعة والشخص في العين واحد

احم علافى وابيض صارم واعيس مهرى واروع ماجد

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ عن مَنْهَلِ قَفْرَيْنِ هَذَا ثُمَّ ذَا لَمْ يُؤْهَلِ

المنهل الماء الذى فى الصحراء ترده الناس وتقصده للاستقاء . يقول ورب منهل وردته بعد منهل وكلاهما قفر غير مأهول بالناس

كأنَّ أرْياشَ الحَمَامِ النُّسَّلِ عَليهِ وُرْقانُ القِرانِ النُّصَّلِ .

الارياش جمع ريش . والنسل الستط . وعليه يريد على الماء . يقول خلا حتى ان الحمام يلقى فيه ريشه . والقران النبال المستوية . والنصل التى سقطت نصالها منها . والورقان جمع اورق وهو الذى لونه كلون رماد الرمث

كأنَّ نِسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمَلِ على ذُرَى قُلاَّمِهِ المُهَدَّلِ
سُبُوبُ كَتَّانٍ بأيدِى الغُزَّلِ

المرمل المنسوج . والقلام نبت وهو القاقلى قال لبيد

مسجورة متجاور قلامها

وقال الآخر

اتونى بقلام فقلت تعشه وهل يأكل القلام الا الاباعر

والمهدل المسترسل . والسبوب الشقق . يقول كأن نسج العنكبوت على ماتبت حول ذلك المنهل من القلام ونحوه شقق كتان بأيدى الغازلات

دَفِنٍ وَمُصْفَرِّ الحَمَامِ مُوءَلِ قَبلَ النُّمُورِ وَالذِّئابِ العُسَّلِ

دفن أي هذا المنهل مدفون مهجور . ومصفر الحمام أى ماؤه اصفر لطول مكثه وبعد عهد الناس به . وموءل أى مخلوط بالابوال ونحوها وقبل النمور يقول ومنهل وردته قبل النمور . والعسل جمع عاسل وهو الذى يهتز فى مشيته . يقول وردت ذلك المنهل قبل ان ترده النمور والذئاب وذلك ان هذه الحيوانات ترد الموارد فى آخر الليل وقبل طلوع النهار حيث لا يكون بها انيس

وَكلِّ رِئْبالٍ خَضِيبِ الكَلْكَلِ كأنَّهُ فى جِلْدِ مُرَقِّلِ

الرئبال الاسد . والكلكل الصدر . وخضيبه أى مخضوب الصدر من دماء

الفرائس . والجلد جلد الحوار يسلخ عنه فيلبس آخر وهو شيء كانت تفعله العرب اذا أرادوا اظآر ناقة على ولد اخرى . والمرفل المعظم . يريد ان هذا الاسد المرفل كأنه فى جلد لعظمه أى كأنه ملبس جلد اسد آخر على جلده

مُنْهَرِتِ الأَشْدَاقِ غَضْبٍ مُؤْكَلِ فِي الآهِلِينَ وَاخْتِرَامِ السُّبَّلِ

منهرت الاشداق أى واسعها . والغضب الغليظ الشديد . والمؤكل المطعم الاكل للصيد . وفى الآهلين أى ان هذا الاسد يصطاد الفرائس فى اهلها ويتخطفها من السبل

بَيْنَ سِمَاطَيْ غَيْطَلٍ وَغَيْطَلِ مِنْ لُجَّتَيْ شَجْرَاءَ ذَاتِ أَزْمَلِ

مِنَ البَعُوضِ وَالذُّبَابِ الأَشْكَلِ

السماطان الخفافان . والغيطل الغابة . وشجراء كثيرة الشجر . والازمل الصوت . يعنى ان هذا الاسد يصطاد فى ارض شجراء ذات ازمل من البعوض والذباب أي للذباب فيها اصوات مسموعة كما قال عنترة

وخلا الذباب بها فليس ببارح غرداً كفعل الشارب المترنم

هزجاً يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم

ووصف ابو زبيد لامير المؤمنين عثمان بن عفان الاسد فقال خرجت في صيابة اشراف من ابناء قبائل العرب ذوى هيئة وشارة حسنة ترمى بنا المهارى باكسائها ونحن نريد الحارث بن ابى شمر الغسانى ملك الشام فاخروط بنا السير فى حمارة القيظ حتى اذا عصبت الافواد وذبلت الشفاء وسالت المياه واذكت الجوازاء المعزاء وصر الجندب قال قائل أيها الركب غوروا بنا فى ضوج هذا الوادى واذا واد قد بدا لنا كثير الدغل دائم الظل أشجاره مغنه وأطياره

مرنه فحططنا رحالنا بأصول دوحات كنهبلات فأصبنا من نضلات الزاد واتبعناها الماء البارد فاذا لصف حر يومنا ومما طلته اذ صر اقصى الخيل اذنيه وفحص الارض بيديه فو الله مالبث ان جال ثم حمحمت الخيل وتكعكعت الابل وتقهقرت البغال فمن نافر بشكاله وناهض بعقاله فعلمنا ان قد أتينا وانه السبع ففزع كل واحد منا الي سيفه فاستله من قرابه ثم وقفنا زردقاً ارسالا واقبل ابو الحارث من أجمته يتظالع فى مشيته من بغيه كانه مجنوب أو فى هجار بصدره نحيط ولبلاعمه غطيط ولظرفه وميض ولارساغه نقيض كانما يخبط هشيما أو يطأ صريما واذا هامة كالمجن وخد كالمسن وعينان سجراوان كانهما سراجان يتقدان وكف شثنة البراثن الى مخالب كالمحاجن فضرب بيده فأرهج وكشر فأفرج عن انياب كالمناجل مصقولة غير مفلولة ثم اقعى فاقشعر ثم مثل فاكفهر ثم تجهم فازبأر فلاو ذو بيته فى السماء ما اتقيناه الا بأخ لنا من فزارة كان ضخم الجزارة فوقصه ثم نفضه نفضة فتضقض متنيه فجعل يلغ فى دمه فذمرت اصحابي فاختلج رجلا اعجر ذا حوايا فنفضه نفضة تزايلت منها مفاصله ثم نهم فبربر ثم زأر فجرجر ثم لحظ فوالله لخلت البرق يتطاير من تحت جفونه ومن شماله ويمينه فأرعشت الايدى واصطكت الارجل وأطت الاضلاع وارتجت الاسماع وشخصت العيون وتحققت الظنون وانخذلت المتون . اه

وقال حميد الارقط

قَدْ اغْتَدِي وَالصُّبْحُ مُحْمَرُّ الطُّرَرْ وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرْ

وفى تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَالشَّرَرْ

الطرر جمع الطرة وهى الحرف

بِسُحُقِ الْمَيْعَةِ مَيَّالِ الْعُذَرْ كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُحْتَضَرْ

الميعة النشاط وجعله سحقا لاتصاله ودوامه والسحق البعد ونخلة سحوق طويلة . والعذر الخصل من الشعر . قال تأبط شرا

لاشيء اسرع مني ليس ذا عذر وذا جناح بجنب الريد خفاق

والمراد فرس سحق الميعة

وقد بَدَا أوّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرْ دُونَ أثابِيَّ مِنَ الخَيْلِ زُمَرْ

الاثابي الجماعات وقوله قد بدا اول شخص ينتظر أي جاء سابقا

ضارٍ غَدَا يَنْفُضُ صَيْبانَ المَطَرْ عن زِفٍّ مِلْحاحٍ بَعيدِ المُنْكَدَرْ

ضار أي صقر قد ضرى بالصيد . وصيبان المطر ماصاب منه . و الملحاح بناء المبالغة من الح . والزف الريش . والمنكدر الموضع الذي ينكدر فيه أى ينصلت . يقول كأن هذا الفرس وقد جاء سابق يوم الرهان صقر صفته كذا وكذا

أقْنَى تَظَلُّ طَيْرُهُ على حَذَرْ يَلُذْنَ مِنهُ تَحْتَ أفْنَانِ الشَّجَرْ

القنى في الصقور طول المنكب وقصر الذنب وغؤور العينين وبعد مابين المنكبين يقول انه يبطش بالطير فهي تخشاه ويلذن منه تحت الشجر

مِنْ صادِقِ الوَدْقِ طَرُوحٍ بالْبَصَرْ بَعيدِ تَوْهِيمِ الوِقاعِ وَالنَّظَرْ

كَأنَّما عَيْنَاهُ فى حَرْفَيْ حَجَرْ بَينَ مَآقٍ لَمْ تُخَرَّقْ بالإِبَرْ

فى حرفى حجر يعنى في جانبي حجر يعني رأسه وقوله بين مآق لم تخرق بالابر أى لم يصد فتحاص عيناه ليأنس ويألف وكذلك يفعل اذا اريد تعليمه وقال رؤبة

وَقاتِمِ الأعماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ مُشْتَبِهِ الأعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ

القاتم من القتام وهي الغبرة الى الحمرة والخاوي الخالى والمخترق الممر ، مشتبه الاعلام

أى الجبال التى يهتدى بها يقول هذه الاعلام يشبه بعضها بعضاً فتشتبه السراية فيها عليه والخفق أصله الخفق ساكنة الفاء فحركه للقافية يريد انه يلمع فيه السراب أي يضطرب

يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ شأْزٍ بِمَنْعُوَّةَ جَدْبِ المُنْطَلَقْ

وفد لريح اولها مثل وفد القوم وقوله انخرق يقول من حيث صار خرقاً والخرق الواسع من الارض واذا اتسع الموضع فترت الريح فيه واذا ضاق اشتدت وشأز يقول هو غليظ خشن لا يقيم به أحد عوه أقام وجدب المنطلق يقول ان أقام به أشازه وأشخصه وان المطلق فيه رآه جدباً يريد ان الريح تفتر فيه لبعد أطرافه

ناءٍ مِنَ التَّصبيحِ نائِى المُغْتَبَقْ تَبْدُو لنا أعلامُهُ بَعْدَ الغَرَقْ

قوله تبدو لنا اعلامه بعد الغرق يقول تغرق فى الآل ثم تبدو كانها تسبح والاعلام الجبال نأء يريد انه لا مشرب فيه ولا ماء يورد بكرة ولا عشية هو بعيد من الصبوح والغبوق

فِى قِطَعِ الْآلِ وَهَبْوَاتِ الدُّقَقْ خارِجَةً أعناقُها مِنْ مُعْتَنَقْ

قطع الآل غدران من الآل تقطع والدقق جمع دقى والدقي التراب الدقيق اللين وقوله خارجة أعناقها . يعنى الجبال من معتنق من حيث اعتنقها السراب فبدت أعناقها منه

تَنشَّطَتْهُ كلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ مَضبورَةٍ قَرْواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ

النشط ان تقدم اليد ثم تسرع رجعها وتنشطته خبر رب يريد تنشطت الخرق وقوله مغلاة الوهق يريد ناقة سريعة والمضبورة المجموعة الخلق والقرواء

الطويلة الظهر والهرجاب الطويلة على وجه الارض الضخمة الوثيقة الخلق والفنق الفتية الكثيرة اللحم

ماثِرَةِ العَضدَيْنِ مِصلاتِ العُنُقْ مُسوَدَّةِ الأعطافِ من وَشْمِ العَرَق

الصلتة المنحسرة الشعر لان الهجينة شعراء العنق كزة . يقول هذه صلتة مسودة الاعطاف أي قد جهدت حتى عرقت وتراكب عليها العرق واسود

إذا الدَّليلُ استافَ أخلاقَ الطُّرَق كأنّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزّلق

استاف شم ونظر لأنه لا يعرفها وذلك بالليل . يقول هي طرق قديمة عادية ليست بجدد فهي دارسة فلذلك يأخذ الدليل التراب فان وجد فيه ريح بول أو رمة علم انه على الطريق وحقباء موضع حقبها أبيض وبلقاء الزلق يقول حيث تزلق اليد عن عجيزتها أبيض وانما يريد اناناً لان هذه الصفة صفة اتان

أوجادِرُ اللّيتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنَقْ مُحَمَلَجٌ أدرِجَ إدراجَ الطِّلَق

حمار جادر الذي كدمته الحمر فصار فى عنقه جدرات وكل شيء مثل السلعة من عضة أو غير ذلك فهو جدرة والليتان صفحتا العنق ومطوى أي قد طوى بالحنق والحنق الضمر محمالج مطوي شديد الطى ادرج ادراج الطلق أى فتل والطلق قيد من أدم يقول كان ذا قته اتان أو حمار وحشى

لوّحَ مِنهُ بعدَ بُدْنٍ وَسَنَق من طُولِ تَعْدَاءِ الرَّبيعِ في الأنقِ

لوح يقول غيره وهزله بعد ان كان بادنا وسنق يقول قد سنق من الكلا وتعداء الربيع يقول من عدوه فى الربيع يجيء ويذهب في مكان انيق

تلويحَكَ الضامِرَ يُطوَي للسَّبَق قودٌ ثمانٍ مِثلُ أمراسِ الأَبَق

يقول كما تلوح النمرس أى تضمره تريد ان تسابق عليه وقود اى أتن طوال وامراس الابق أى حبال من أبق يقول أضمر هـذا الحمار الذى كان سمن من رعيه الربيع قود ثمـان وهى انمـا تضمره لانه لايزال يطاردها من مكان الى مكان غيرة عليها فيضمر من ذلك

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقْ كَأَنَّهَا فِى الْجِلْدِ تَوْلِيعُ الْبَهَقْ

التوليع ألوان مختلفة والبهق بياض يخرج فى عنق الانسان وصدره

يُحْسَبْنَ شَامًا أَوْ رِقَاعًا مِنْ بُنُقْ فَوْقَ الْكُلَى مِنْ دَائِرَاتِ الْمُنْطَقْ

الشام جمع شامة والبنق الدخاريص التى تكون فى القميص الواحدة بنيقة وقوله فوق الكلى قال هى وراء الخاصرة مما يلى الصلب و لمنتطق موضع النطاق

مَقْذُوذَةُ الْآذَانِ صَدْقَاتُ الْحَدَقْ *قَدْ احْصَنَتْ مِثْلَ دَعَامِيصِ الرَّنَقْ

المقذوذة المحددة الاذان وصدقات يعنى صلاب الاعين أحصنت حملت فحملها فى موضع حصين والدعاميص الدود الذى يبقى فى الماء الكدر شبه ماحملت بالدعاميص

اجِنَّةً فِى مُسْتَكِنَّاتِ الْحَلَقْ فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقْ

أى فيما استكن من حلق الرحم واسرارها جمع سر والسر البضع والعسق اللزوم يريد انها لما حملت عف عن جماعها بعد ان كان ملازماً لها

وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ لَا يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقْ

يعنى الحمار لم يترك الاتن ضائعة والفرك البغض والعشق من العشق يقول الامر منه بين هذين وقوله لايترك الغيرة يقول منذ كان شبقاً قد بقيت غيرته عليها وان كان قد سلا والشبق الغلمة

أَلَفَ شَتًّا لَبْسَ بِالرَّاعِى الْحَمِقْ شَذَّابَةٌ عَنْهَا شَذَى الرُّبْعِ السُّحُقْ

يعنى الحمار ألف وجمع ما تفرق من الأتن وليس بالراعى الحمق أي الاحمق شذابة يعنى الفحل طرادة يقول الحمار يشذب عن أتنه شذى اي أذى كل حمار رباع والرابع جمع رباع والسحق جمع سحوق ان يسحق الارض سحقا

قَبَّاضَةٌ بَيْنَ العَنِيفِ وَاللَّبِقْ مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْوَاهُ الشَّفَقْ

يقول هو يقبضها يجمعها أحياناً ويسوقها أحياناً بين العنيف يقول ليس بالعنيف فيكسرها ولا باللبق يدعها فتنتشر عليه فهو بين ذلك وقوله وهواه يقول يتوهوه عليها من الشفقة

شَهْرَيْنِ مَرْعَاهَا بِقِيعَانِ السَّلَقْ مَرْعًى أَنِيقَ النَّبْتِ مَجَّاجَ الغَدَقْ

السلق المكان المستوى والغدق الندى يقول هو يمج الندى والانيق المعجب

جَوَازِئًا يَخْبِطْنَ أَنْدَاءَ الغَمَقْ مِنْ بَاكِرِ الوَسْمِيِّ نَضَّاخِ البُوَقْ

أى قد جزأت بالرطب عن الماء والندي هاهنا الرطب يقول يخبطن البقل والغمق كثرة الماء والندى بعد الندي والبوقة الدفعة من الماء ونضاخ ينضخ بالماء أي يدفع بالمطر يريدان هذه البقول عليها الندى من وقع المطر

مُسْتَأْنِفُ الأَعْشَابِ مِنْ رَوْضٍ سَمَقْ حَتَّى إِذَا مَا اصْفَرَّ حُجْرَانُ الذَّرَقْ

أي هذا الحمار استأنف مكاناً قد أعشب لم يأته قبله أحد وسمق ارتفع وطال والحجران رياض لها حاجر يحبس الماء عليها والذرق من احرار البقل وهو الحندقوق وهو آخر ما يهيج من البقل فاذا هاج واصفر ذهب ماؤه

وَأَهْيَجَ الخَلْصَاءِ مِنْ ذَاتِ البُرَقْ وَشَفَّهَا اللَّوْحُ بِمَأْزُلٍ ضَيِّقْ

أهيج وجدها قد هاجت والبرق أماكن ذات حجارة ورمل أوطين شفها جهدها وغيرها واللوح العطش ومأزول أي مكان ضيق

وَبَتَّ حَبْلَ الجَزْءِ قَطْعَ المُنْحَذِقِ وَحَلَّ هَيْفُ الصَّيْفِ أَقْرَانَ الرِّبَقْ

الجزء هو الاستغناء بالنبات الرطب عن الماء يقول فلما قطع ذلك انقطاع الشيء المنقطع أى لما أتى الصيف ويبس النبات وحل هيف الصيف أى جاء الصيف والناس متجاورون فلما اراد الناس التفرق قطعوا الربق والربقة حبل طويل يعقد فيه معاقد تربط فيها الغنم

وَخَفَّ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ المُرْتَزَقْ وَاسْتَنَّ أَعْرَافُ السَّفَا عَلَى القِيقْ

السفا شوك البهمى واعرافه أعاليه والقيق اماكن منقادة والواحدة قيقاة والنوء غروب نجم وطلوع آخر يقول ذهبت الامطار واستن أعراف السفا وهو ما طال منه اي يبست البهمى وذلك بعد النيروز والمرتزق المطلوب مطره وما عنده

وَانْتَسَجَتْ فِي الرِّيحِ بُطْنَانُ القَرَقْ *وَشَجَّ ظَهْرَ الأَرْضِ رَقَّاصُ الهَزَقْ

انتسجت يقول طارت الريح بعشب الارض وشج ظهر الارض أى علاه ورقاص يعنى السراب والهزق النشاط يقول فالسراب يبزو ويضطرب يفعل فعل نشيط

هَيَّجَ وَاجْتَابَتْ جَدِيدًا عَنْ خَلَقْ كَالهَرَوِيِّ انْجَابَ عَنْ لَوْنِ السَّرَقْ

يريد الحمار يقول لما بلغ الوقت الذي يحتاج فيه الى الورد هيجها اليه واجتابت لبست جديداً يقول ألقت الوبر العتيق لما أكلت الربيع وسمنت فاكتست جديداً كالثوب الهروي

طَيَّرَ عَنْهَا النَّسْءُ حَوْلِيَّ العُقَقْ فَانْمَارَ عَنْهُنَّ مُوَارَاتُ المِزَقْ

النسؤ بدؤ السمن حولي العقق ما اتى عليه حول والعقق جمع عقيقة وهى

الشعر الذي يولد به المولود فانمار يقول لما سمنت تطاير الوبر الذى عليها وموارات أى الذى انمار والمزق جمع مزقة وهى القطعة من الثوب

وَمَاجَ غُدْرَانُ الضَّحَاضِيحِ الْيَقَقْ وَافْتَرَشَتْ أَبْيَضَ كَالصُّبْحِ اللَّهَقْ

الضحضاح القليل من الماء وانما يعنى السراب أى جرى وافترشت يعنى الحمر ركبت طريقا واضحا بينا كالصبح واللهق الابيض يقول لما أهيج الحمراء وخف انواء الربيع واجتابت جديداً عن خلق وماج غدران الضحاضح. افترشت معطوفة على هيج

قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَبَقْ لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهَا مَاءُ الطَّرَقْ

قواربا بينها وبين الماء ليلة ومن واحف أي افترشت من واحف وهو موضع كان مرعاها به والعبق اللزوم للمرعى يقول بعد ان كانت عبقت به أى بواحف. والعد الماء الذى له مادة لاتنقطع من الارض وقوله اخلفها اي انقطع عنها السيول والطرق بقايا الغدران طرقها الناس وخاضوها

بَيْنَ الْقَرِيَّيْنِ وَخَبْرَاءِ الْعِذَقْ يَشْذِبُ أُخْرَاهُنَّ مِنْ ذَاتِ النَّهَقْ

القريان وخبراء الغذى واضع ويشذب يطرد اي يطرد الفحل ماتأخر من أتنه وذات النهق ارض معروفة تنبت النهق وهو الجرجير

أَحْقَبُ كَالْمِحْلَجِ مِنْ طُولِ الْقَلَقْ كَأَنَّهُ إِذْرَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ

اي هذا الفحل قد طوى خلقه وادمج فكانه فى صلابته وادماجه عود المحلاج والاحقب الحمار فى وضح حقبه بياض والمسلوس الذاهب العقل والشمق النشاط

نُشِرَ عَنْهُ أَوْ أَسِيرٌ قَدْ عَتَقْ مُنْسَرِحًا إِلَّا ذَعَالِيبَ الْخِرَقْ

يقول كأنما كان به داء فنشر عنه أى حل عنه فذهب ما به ومنسرحاً

يريد انسرح من وبره الاذعاليب الا بقايا بقيت من ثوبه اي كانه اسير عريان عليه خرق تؤس عليه أو مسلوس العفل نشر عنه

مُنْتَحِياً مِنْ قَصْدِهِ عَلَى وَفَقْ صَاحِبَ عَادَاتٍ مِنَ الْوِرْدِ الْغَفَقْ

وعادات اعتاد ان يرد مرة بعد مرة والغفق صفة للورد

تَرْمِي ذِرَاعَيْهِ بِجَثْجَاثِ السُّوَقْ ضَرْحاً وَقَدْ أَنْجَدْنَ مِنْ ذَاتِ الطُّوَقْ

الجثجاث شجر منتن الثمرة صفراؤها يقول يسوقها فترمى بهذا فى وجهه تجرفه بقوائمها والسوق موضع والضرح الدفع وذات الطوق موضع وانجدن خرجن من العراق الى نجد

صَوَادِقَ العَقْبِ مَهَاذِيبَ الْوَلَقْ مُسْتَرِيَاتِ الْقَدِّ كَالْجَنْبِ النَّسَقْ

العقب ان يجيء بحضر بعد حضر والولق السير السريع مهاذيب سراع واحدها مهذب وكالجنب يقول كانهن اضلاع الجنب وهى مستوية على قدر واحد أى كانهن اضلاع جنب مصطفة

تَحِيدُ عَنْ أَظْلَالِهَا مِنَ الْفَرَقْ مِنْ غَائِلاتِ اللَّيْلِ وَالْهَوْلِ الزَّعِقْ

هذا مثل قولهم هو يفرق من ظله وغائلات يقول ما يغتالها من ذئب أو غيره ومايهولها والزعق الانزاع

قُبٌّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُقْبٌ فِي سَوَقْ لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقْ

القب الخماص الضمر مما قد عدون والسوق الطول ولو احق الاقراب خماص البطون قد لحقت بطونها بظهورها والمقق الطول

تَكَادُ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِي فِي الزَّهَقْ مِنْ كَفَتِهَا شَدًّا كَأَضْرَامِ الْحَرَقْ

الزهق التقدم والكفت الانقباض والحرق الاحتراق شبه التهابها في جريها

بالتهاب الحريق

سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحُقَقْ تَفْلِيلُ مَا قَارَعْنَ مِنْ سُمْرِ الطُّرُقْ

مساحيهن يعنى حوافرهن وقوله تقطيط الحق أى كما يقط الحق ويسوى والذين يعملون الحقاق يسمون القطاطين فيقول سوت الارض حوافرها كما قط أولئك الحقق والتفليل هو الذى سوى وانما قال سمر لان الاسمر اصلب من غيره والطرق الحجارة المجتمعة

رُكِّبْنَ فِي مَجْدُولِ أَرْسَاغٍ وُثُقْ يَتْرُكْنَ تُرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ

ركبن يعنى المساحى والمجدول الشديد الفتل ووثق جمع وثيق والصيق الريح ويقال لريح الشىء الطيب صيق والمعنى انها ترفع التراب فترفعه الريح وتلعب به حتى كانه مجنون ذاهب فى كل جهة

وَالْمَرْوَ ذَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحَ الْمَلِقْ يَنْصَاحُ مِنْ جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهِقْ

المرو الحجارة التى تقدح منها النار وهى صلمة يريد انها تملقه ومضبوح مكسور وينصاح يتشقق و لجبلة الغلظ والرضم الحجارة بعضها فوق بعض مدهق موطوء

إِذَا تَتَلَاهُنَّ صَلْصَالُ الصَّعِقْ مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مِلَّاخُ الْمَلَقْ

تتلاهن تبعهن وصلصال يقول لصوته صلصلة والصعق شدة الصوت والتجليح الاعتماد والمضاء يقول معتزم على ذاك يقال مر يملخ ملخاً اذا مر سريعا والملق المر السريع

يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقْ مُمَاتِنٌ غَايَتَهَا بَعْدَ النَّزَقْ

يعنى الحمار والجلاميد الحجارة وجلمود يعنى حافره يدق به هذه الحجارة مماتن يقال متن يومه اذا عدا يومه الى الليل والنزق الحدة والنشاط يقول هذا الحمار يماتن الاتن الى ان تصل الى غايتها وغايتها هى لورد

حشرج في الجوف سحيلاً أو شهق حتى يقال ناهق وما نهق

حشرج اذا قطع الصوت فى الصدر وشهق يقول تحسبه يشهق والسحيل صوت الى البحة

كأنه مستنشق من الشرق حراً من الخردل مكروه النشق

يقول كانه شرق يريد فهو يداوى من ذلك يفتح فمه ساعة بعد ساعة على هيئة الفواق حراً من الخردل يقول من رفعه رأسه كان انتشق خردلا يريد انه اذا ساف أبوالها نم رفع رأسه فكانه انتشق خردلا

أو مفرع من ركضها دامي الزنق أو مشتك فائقه من الفأق

المفرع الذى قد أفرع أي كبح فرفع رأسه والزنق موضع الزناق يقول كانه حمار ركبه فضرب موضع زناقه حتى دمي فرفع رأسه والفائق عظم صغير فى العنق قريب من الرأس والفأق ان يشتكى موضع الفائق وركضها اياه ضربها اياه بحوافرها

فى الرأس أو مجمع أحناء دقق شاحى لحيي فقعاني الصلق

مجمع يقول حيث تجتمع احناء لحييه وتستدق فى ناحيتى الفم ودقق أى دقاق حيث يدق اللحى . وشاحى يقول فاتح لحييه يقال شحافاه اذا فتحه والقعقاني الذي يسمع لصوته قعقعة

قعقعة المحور خطاف العلق حتى إذا أقحمها فى المنسحق

المحور الذى تدور عليه البكرة والعلق الخطاف والمحور والرشاء والدلو والبكرة والمنسحق المتسع يقول كان صوته صوت قعقعة المحور خطاف البئر

وانحسرت عنها شقاب المختنق وثلم الوادي وفرغ المندلق

الشقاب جمع شقب الطريق الضيق بين جبلين والمختنق المضيق وتلم الوادي ما تلمه الماء ومندلق الماء مصبه وفرغه مسيله ومجراه

وَانْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ الْمُنْفَهِقْ * زُوْرًا تَجَافَى عَنْ أَشَاءَاتِ الْعُوَقْ

الصحصحان المستوى من الارض الواسع والمنفهق المتسع ومعنى زورا تنظر فى شقها واشاءات جمع اشاءة وهى النخل الصغار الملتف وذات العوق مكان

فِى رَسْمِ آثَارٍ وَمِدْعَاسٍ دَعَقْ يَرِدْنَ تَحْتَ الْأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ

آثار يقول آثار حمير تدعس الارض أي ممرهن فى رسم يعنى فى أثر والمدعاس الذى تدعسه تطأه أى طريق كثير الآثار طريق دعس وسياح ماء كثير يسيح والدسق البياض ودسقه امتلاؤه بالماء

أَخْضَرَ كَالْبُرْدِ غَزِيرِ الْمُنْبَعَقْ قَدْ كَفَّ عَنْ حَائِرِهِ بَعْدَ الدَّفَقْ

اخضر يريد كثرة الماء فشبهه بالبرد فى خضرته والمنبعق حيث ينشق بالماء والحائر مكان مشرف النواحى يحير فيه الماء

فِي حَاجِزٍ كَعْكَعَهُ عَنِ الْبَثَقْ وَاغْتَمَسَ الرَّامِي لِمَا بَيْنَ الْأُوَقْ

الحاجز مكان مرتفع الحروف كعكعه أى رده واغتمس دخل فاختبأ فيها والاوق جمع أوقة وهي الحفرة

فِى غِيلِ قَصْبَاءَ وَخِيسٍ مُخْتَلَقْ لَا يَلْتَوِي مِنْ عَاطِسٍ وَلَا نَغَقْ

الغيل كل شجر ملتف والقصباء الاجمة والمختلق التام يريد انه اختلق فيه قترة بناها منه وقوله لا يلتوى يقول لا يتطير ان يسمع عاطسا ولا نغق يقول فان سمع صوت غراب لا يتطير

وَلَمْ يُفَحَّشْ عِنْدَ صَيْدٍ مُخْتَرَقْ نِيءٍ وَلَا يَدْخَرُ مَطْبُوخَ الْمَرَقْ

يفحش يقول لم يظهر منه منع يفحش فيه ولا بخل عنده والمخترق الذي

خزقه السهم وهو الصيد نفسه فاراد انه مع شقائه لايذخره ولكنه يبذله ويقال لحم نيء اذا لم ينضج يقول اذا صادفسئل واستطعم اطعم ولم يفحش على مستطعمه

يأوى الى سَفْعَاءَ كالثَّوبِ الْخَلَقْ لَمْ تَرْجُ رِسْلاً بَعْدَ أَعْوَامِ الْفُتَقْ

سفعاء يقول هي سوداء الوجه من الشقاء والجهد كالثوب الخلق يريد انها عجوز والرسل اللبن واعوام الفتق يقول لم تزل فى جدب لم تذق لبنا بعد الاعوام التى تفتقت فيها لابل سمنا والفتق ان تفتق فى الخصب سمنا يريد ان الصائد ياوى الى امرأة هذه صفتها من البؤس

إِذَا احْتَسَى من لومِهَا مُرَّ اللَّعَقْ جَدَّ وَجَدَّتْ إِلْقَةٌ مِنَ الْإِلَقْ

مَسْمُوعَةٌ كأَنَّهَا إِحْدَى السِّلَقْ

يقول كانها تلعقه من لومها مراً من الغيظ وجد وجدت فى الخصومة . والقة يقول خفيفة الكلام تلق القول ولقا

لو صَخِبَتْ حَوْلاً وَحَوْلاً لم تُفِقْ تَشْتَقُّ فِي الْبَاطِلِ مِنها الْمُمْتَذَقْ

الممتذق المخلوط يقول تخلط حقا بباطل وتشتق تأخذ فى كل فن منه

غُولٌ تَشَكَّى إِسَبَنْتَى مُعْتَرَقْ كالحَيَّةِ الأَصْيَدِ من طُولِ الأَرَقْ

تشكى أى تشكو والسبنتى الجرىء يعنى زوجها والمعترق المهزول القليل اللحم الذى تعرق لحمه من الضر والاصيد الذي يميل بصره يقول قد ارق فهو يكسر عينيه وتشكى أى تشكو اليه الفقر

لا يشتكى صُدْغَيْهِ من دَاءِ الوَدَقْ كسَّرَ من عَينيهِ تَقويمُ الفُوَقْ

الودقة نكتة تخرج في العين يقول لا يصدع لان الذى يشتكى عينيه يكاد يصيبه صداع وقوله كسر من عينيه يقول اذا أراد ان يقوم السهم نظر اليه

ويكسر بصره اى ينظر اليه أبه عوج فيقومه . وفوق جمع فوقة السهم

وَمَا بِعَيْنَيهِ عَوَاوِيرُ الْبَخَقْ حتى اذَا تَوَقَّدَت مِنَ الزَّرَق

العواوير جمع عوار وهو الرمد والقذى والبخق العور وتوقدها تلهبها وتوقدت يريد النصال التهبت . ومن الزرق أى من زرقة الحديد

حَجْرِيَّةٌ كالجمرِ من سَنِّ الذَّلَق يُكسَينَ أرياشاً مِنَ الطَّيرِ العُتُقْ

السن التحديد على المسن والتذليق تحديد طرف الشيء والعتاق الرقاق الريش نسب هذه النصال الى حجر وهى اليمامة وعتاق الطير نسورها وعقبانها ومنها تراش السهام

سَوَّى لها كَبْدَاءَ تَنْزُو فى الشَنَقْ نَبْعِيَّةَ سَاوَرَها بين النِّيَقْ

سوى لها هيأها وكبداء عريضة يعني قوسا وساورها ارتفع اليها حتى أدركها والنيق رؤس الجبال واحدها نيق ونبعية نسبها الي النبع يريد انه قطعها من نبع الجبال

تَنتُرُ مَتْنَ السَّمْهَرِيِّ المُمْتَشَقْ كأنَّما عَوْلَتُهَا من التأقْ

تنتر يقول تمد الوتر فتجذبه والسمهرى الوتر الشديد وقوله التأق يقول بعد اذ ملئت توتيراً حتى اشتد توتيرها

عَوْلَةُ عَبْرَى وَلْوَلَتْ بَعدَ المأقْ كأنَّها فى كَفِّهِ تحت الرِّوَق

المأق الامتلاء والروق أراد ان يقول الرواق وهى الشقة تكون فى مقدم البيت قال وليس ثم رواق انما يريد انه فى مقدم الناموس

وَفْقُ هِلَالٍ بين لَيلٍ وَافِقْ أمْسى شَفَاً أو خَطُّهُ يَوْمَ المَحِقْ

وفوق هلال شبه عطف القوس ودقها بهلال طلع لوفق اذا طلع لليلة، والمحق أي يوم يمحق

فَهْيَ ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلْحَاقُ اللَّحَقْ
لَوْلاَ يُدَالِي خَفْضُهُ القِدْحَ ٱنْزَرَقْ

ضروح يقول تدفع السهم والركض الدفع وقوله ملحاق اللحق يقول تلحق السهم بالصيد يقول لولا مدارأته سهمه وهوان يرفق به فى نزعه ويخفض منه في حذفه لانزرق سهمها وهو نفذه من وراء الرمية

وَقد بَنى بَيتاً خَفِيَّ المُنْزَبَقْ مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَّ المُمَّرَقْ

المنزبق الدخول والممرق الخروج ومقتدر يريد ان الصائد اقتدر قدر باب حفرته فصغره

رَمْساً مِنَ النَّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ مُضْطَمِراً كالقبرِ بالضَّيقِ الأَزَقْ

الرمس القبر والناموس بيت الصائد والنفق المخرج والضيق أراد الضيق والازق الضيق يريد مضطمراً بالضيق كالقبر

أَسَّسَهُ بَينَ القَرِيْبِ وَالعَمَقْ أَجْوَفَ عن مَقعدِهِ وَالمُرتَفَقْ

بين القريب أى ليس بقريب ولا عميق هو بين ذلك وقوله اجوف يقول اذا قعد فيه تجافى عنه وكذلك اذا اتكأ يقول بناه بين القرب والبعد فوسعه بقدر مقعده ومتكئه

فبات والنفسُ مِنَ الحِرصِ الفَشَقْ فى الزَّرْبِ لَوْ يَمْضُغُ شَرْياً ما بَصَقْ

الفشق الشديد والزرب حيث ينزرب فيدخل والشرى الحنظل يقول قد صمت مخافة ان يسمع الصيد صوته وحركته يقول لو مضع الحنظل ما بصق مخافة ان تذر به الوحش

المَّا تَسَوَّى في ضَئِيلِ المُنْدَمَقْ وَفي جَفِيرِ النَّبْلِ حَشَراتُ الرَّشَقْ

ضئيل يقول صغير المدخل وحشرات أى نبال رشيقات والجفير الجعبة

ساوَى بأيْدِيها وَمن قَصْدِ اللَّمَقْ مَشرَعةٌ ثَلماءُ من سَيْلِ الشَّدَقْ

ساوى أي الحمار طرد أتنه حتى صرن الى جانب بعضهن . ومن قصد اللمق اللمق الطريق يقول ان هـذا الطريق يقصـد مشرعة أي ينتهى الى مشرعة والمشرعة موضع ماء يشرع فيه

فَجِئْنَ وَاللّيلُ خَفِيُّ المُنْسرَقْ اذَا دَنَا مِنهُنَّ أنقاضُ النُّقَقْ

المنسرق يقال جاءنا فلان انسراقا اذا جاء مخفيا لامره يقول جئن والليل يخفيهن والنقق الضفادع

فى المـاءِ والسَّـاحِلِ خَضْخاضُ البَثَقْ

بَصْبَصْنَ وَاقْشَعْرَرْنَ من خَوْفِ الزَّهَقْ

يقول كثر المـاء حتي فاض فاذا وطئته الحمير خضخضته وقوله بصـبصن حركن اذنابهن والزهق الهلاك والبثق الانفجار بالمـاء

يَمْصَعْنَ بالأَذنابِ من لَوْحٍ وَبَق حتى اذَا ما كُنَّ فى الحوْمِ المَهَقْ

اللوح العطش والبق البعوض والحوم الكثير يريد الماء والمهق الابيض ويمصعن بأذنابهن يحركنها ويضربن بها من العطش ويستذبن من البق

وَبَلَّ نَضْحُ المـاءِ أعضادَ اللزَقْ وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الفلقْ

اعضاد اللزق قال ربما عطش حتي تلزق رئته بجنبه من العطش وسوس يقول انه يدعو الله ان يصيد

سِرًّا وقد أوَّنَ تأوِينَ العُقُق وَارْتازَ عَيْرِي سَنْدَرِيٌّ مُخْلَق

لَوْ صَفَّ أدْرَاقاً مَضَى من الدَّرَقْ يَشْقَى به سَمْحُ الفَرِيصِ والأَفِقْ

أون أى الاتن امتلأت بطونهن من الماء . وارتاز أى اختار الصائد وعيرى سدرى يريد سهما لوصف أدراق النفذها . يشقى به الفريص أى أنه يصيب الفرائص والافق . والافق الجلود

وَمَتْنُ مَلْسَاءِ الوَتِينِ فِي الطَّبَقْ فَمَا اشْتَلاهَا صَفَقَهُ لِلمُنْصَفِق

الملساء الاتان السمينة والوتين حبال القلب والطبق فقار الظهر يقول فما انفذها صفق الفحل اياها فى منصفقه فى مذهبه

حتى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي المُنْخَفَق بِأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفَاسَ الرَّمَق

يقول تردى أربع أتن باربع رميات

تَرَى بِهَا مِن كُلِّ مِرْشَاشِ الوَرَقْ
كَثَمَرِ الحُمَّاضِ مِن هَفْتِ العَلَقْ

الورق قطع الدم يخرج من موضع كل رمية وثمر الحماض فيه حمرة الى البياض والهفت السقوط والعلق الدم

وَانْصَاعَ بَاقِيهِنَّ كَالبَرْقِ الشَّقِق تَرْمِي بِأَيْدِيهَا ثَنَايَا المُنْفَرَق

الانصياع المضى في سرعة والشقق ان يتطاير شققا والمنفرق حيث انفرق الطريق

كَأَنَّهَا وَهِيَ تَهَاوَى بِالرَّقَق مِنْ ذَرْوِهَا شِبْرَاقُ شَدٍّ ذِي عَمَق

الرقق من الارض السهلة والذرو شدة المر والشبراق الغبار والشد العدو

حِينَ احْتَدَاهَا رُفْقَةٌ مِنَ الرُّفَق أَوْ خَارِبٌ وَهِيَ تَعَالَى بِالحِزَق

احتداها جمعها وساقها أي الحمار وقوله بالحزق اى قد صارت حزقا والحزق الجماعات . يقول كان الذى أفلت من هذه الاتن حين حداها الحمار يطردها رفقة او لص قد طرد ابلا فهو يجهد فى سوقها

وَأَصبَحَتْ بِالصُّلْبِ من طُولِ الْوَسَقْ
إِذَا تأَنَّى حِلْمُهُ بَعدَ الْغَلَقْ

الصلب مكان والوسق الطرد وقوله تأنى أى ثبت فى حلمه أي حلم الحمار فنظر فى أمره

كاذَبَ لَوْمَ النَّفْسِ أو عَنها صَدَقْ

يقول لامتسه نفسه في أمرها أي انك أقحمتها حتى أصيبت فيكاذب نفسه بان يقول لم أفعل بها أنا ذاك انما فعل بها القدر الذي أقحمها فيها وأصابها وقد وصف رؤبة في هذه القصيدة حمر الوحش واجاد فى ذلك كل الاجادة وقد رأيت وصفه لها فى شعر ذى الرمة قد أحسن فيه وابدع وهو قوله

كأن راكبها يهوي بمنخرق ... من الجنوب اذا ماصحبه نصبوا

راكبها يعنى ناقته

تصغى اذا شدها بالكور جانحة ... حتى اذا ماستوى فى غرزها تثب

وثب المسحج من عانات معقلة ... كانه مستبان الشك اوجنب

المسحج يعنى حمار الوحش

يتلو نحائص أشباها محملجة ... ورق السرابيل في احشائها قبب

له عليهن بالخلصاء مرتعه ... فالغودجات فحنبى واحف صخب

حتى اذا معمعان الصيف هب له ... بنأجة نش عنها الماء والرطب

وأدرك المتبقى من ثميلته ... ومن ثمائلها واستنشىء الغرب

وصوح البقل ناج تجىء به ... هيف يمانية في مرها نكب

تنصبت حوله يوما تراقبه ... قود سماحيج فى الوانها خطب

حتى اذا اصفر قرن الشمس اوكربت ... امسى وقد جد في حوبائه القرب

والهم عين اثال ما ينازعه ... في نفسه لواها مورداً أرب
فراح منصلتا يحدو حلائله ... ادنى تقاذفه التقريب والخبب
كأنه معول يشكو بلابله ... اذا تنكب عن أجوازها نكب
يغشى الحزون بها عمداً ويتبعها ... شبه الضرار فما يزري بها التعب
كأنها ابل ينجو بها نفر ... من آخرين أغاروا غارة جلب
كانه كلما ارفضت حزيقتها ... بالصاب من نهشه أكفالها كلب
فغلست وعمود الصبح منصدع ... عنها وسائره بالليل محتجب
عينا مطحلبة الارجاء طامية ... فيها الضفادع والحيتان تصطخب
يستلها جدول كالسيف منصلت ... وسط الاشاء تسامى فوقه العسب
وبالشمائل من جلان مقتنص ... رت الثياب خفي الشخص منذرب
يسعى بزرق هدت قضبا مصدرة ... ملس البطون حداها الريش والعقب
كانت اذا ودقت امثالهن له ... فبعضهن عن الآلاف منشعب
حتى اذا لحقت أهضام موردها ... تغيبت رابها من خيفة ريب
فعرضت طلقا أعناقها فرقا ... ثم اطباها خرير الماء ينسكب
فأقبل الحقب والاكباد ناشزة ... فوق الشراسيف من احشائها تجب
حتى اذا زلجت عن كل حنجرة ... الى الغليل ولم يقصعنه نغب
رمى فأخطأ والاقدار غالبة ... فانصعن والويل هجيراه والحرب
يقعن بالسفح مما قد رأيت به ... وقعا يكاد من الالهاب يلتهب
كانهن خوافي أجدل قرم ... ولى ليسبقه بالامعز الخرب

وقال ذو الرمة

مَا هَاجَ عَيْنَيْكَ مِنَ ٱلأَطْلَالِ

ٱلْمُزْمِنَاتِ بَعْدَكَ ٱلْبَوَالِي

كَٱلْوَحْيِ فِي سَوَاعِدِ الْحَوَالِي

المزمنات التى أتت عليها أزمان متتابعة . والبوالى جمع باليه . والوحي فى الاصل الكتابة والمراد به هنا الوشم . وسواعد الحوالى أى سواعد النسا المتحليات بالحلى شبه اطلال الديار بالوشم فوق السواعد

وهم كثيراً ما يشبهون آثار الديار بالوشم كما قال الآخر

تخال معارفها بعد ما أتت سنتان عليها الوشوما

والمعنى أى شيء هاج عينيك وأبكاك

بَيْنَ ٱلنَّقَا وَٱلأَجْرَعِ ٱلْمِحْلَالِ

وَٱلْعُفْرِ مِنْ صَرِيمَةِ ٱلأَدْحَالِ

النقا الرمل قال القائل

كحقف النقا يمشى الوليدان فوقه بما احتسبا من لين مس وتسهال

والاجرع الرمل المستوى لا ينبت شيئا . والمحلال البقعة التى يحلها الناس كثير قال امرؤ القيس

بميثاء محلال

والعفر جمع أعفر وعفراء وهى الرملة التى لونها العفرة وهى بياض تخالطه حمرة . والصريمة الرملة قال امرؤ القيس

بالصريمة فرهب

والادحال جمع دحل . وقال الاصمعى الادحال هوة تكون فى الارض وفى أسافل الاودية فيها ضيق ثم تتسع

غَيَّرَهَا تَنَاسُخُ الأَحْوَالِ وَغِيَرُ ٱلأَيَّامِ وَٱللَّيَالِي

وتناسخ الاحوال أي مرور السنين عليها حول بعد حول . كما قال

والمرء يبليه بلا السربال تعاقب الاهلال بعد الاهلال

وغير الايام أى تغيرها .

وَهَطَلَانُ ٱلْهَضْبِ وَٱلتَّهْتَالِ
من كُلِّ أَحْوَى مُطْلَقِ ٱلْعَزَالِي
جَوْنِ ٱلنِّطَاقِ وَاضِحِ ٱلْأَعَالِي

الهضب المطر واحدتها هضبة يقال هضبتهم السماء أى مطرتهم قال القائل

فبات يشئزه ثأد ويسهره تذوب الريح والوسواس والهضب

وهطلانه سيلانه . والتهتال السيلان أيضاً مثل التهتان وأنشد

ضرب السواري متنه بالتهتل

والاحوى الذى لونه الحوة وهى ضرب من السواد والمراد سحاب احوى . والعزالى جمع عزلاء واصلها مخارج الماء من أفواه القرب وشبه به خروج الماء من خلل السحاب . والجون من الاضداد يقال للابيض كما قال

غير يا بنت الحليس لونى مر الليالى واختلاف الجون

وسفر كان قليل الاون

ويقال للاسود وهو المراد هنا . والنطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا مساقان وكان يقال لاسماء بنت ابى بكر ذات النطاقين . والمراد بجون النطاق سود النواحى والجوانب . واوضح الاعلى اي اعلاه ابيض . يقول غيرت الامطار هذه الاطلال والآثار كما قال

ديار لسلمى عافيات بذى الخال الح عليها كل اسحم هطال

فَاسْتَبْدَلَتْ وَالدَّهرُ ذُوا اسْتِبْدَالِ
مِنْ سَاكِنِيهَا فِرَقَ الآجَالِ

الاجال جمع اجل وهو القطيع من بقر الوحش . يقول استعاضت هذه الدار من ساكنيها بقر الوحش وذلك ان الديار اذا تركها اهلها وخربت سكنتها الوحوش كما قال الآخر

يادار سعدى باقصى تلعة النعم حييت داراً على الاقواء والقدم
وما يجزعك الا الوحش ساكنة وهامد من رماد القدر والحمم

وكما قال الآخر

اخادع عن أطلالها العين انه متى تعرف الاطلال عينك تدمع
عهدت بها وحشا عليها براقع وهذي وحوش اصبحت لم تبرقع

فَرَائِدًا تَحْنُوا عَلَى أَطْفَالِ وَكُلَّ وَضَّاحِ الْقَرَى ذَيَّالِ

الفرائد جمع فريدة وهى فى الاصل اللؤلؤة النفيسة وشبه بها بقرات الوحش وتحنوا أي تعطف على اطفالها . والقرى الظهر قال القائل .

طويل القرى والروق اخنس ذيال

وقوله وضاح القرى أي أبيض الظهر . وذيال أى طويل الذنب وهو صفه لوضاح :

فَرْدٍ مُوَشَّى شِيَةَ الأَرْمَالِ كَأَنَّمَا هُنَّ لَهُ مَوَالِى

فرد صفة لوضاح القرى . وموشى أى فيه شيت وهى خطوط سود وبيض فى قوائمه . والارمال النسج هنا أى لونه لون المنسوجات الموشاة . كانما هن له موال يقول كان البقرات لهذا الفرد الذكر الذي هو فحلها موال يطعنه ويلازمنه

فَانْظُرْ إِلَى صَدْرِكَ ذَا بَلْبَالِ صَبَابَةً بِالأُزْمُنِ الْخَوَالِى

ذا بابال أى حزن وشجن . وهو يخاطب نفسه

شَوْقًا وَهَلْ يُبْكِى الهَوَى أَمْثَالِى

لَمَّا اسْتَرَقَّ الجِزْءُ لِانْزِيَالِ

استراق صار رقيقا اى تهيا للزوال . والجزء الاكتفاء بالرطب من العشب عن الماء ومنه قول الشماخ

خدود جوازىء بالرمل عين

وقول الآخر

تغالين فيه الجزء لولا هواجر جنادبها صرعى لهن فصيص

والانزيال الذهاب

ولاَ هِزَاتُ الصَّيْفِ بِانْفِصَالِ

اللاهزات جمع لاهزة من لهزه اذا دفعه . يريد باللاهزات بقرات الوحش الدافعات أولادهن بارجلهن عن رضاع اخلافهن فى الصيف لقلة اللبن .

أَيَّام هَمَّ النَّجْمُ بِاسْتِقْلاَلِ أَزْمَعَ جِيرَانُكَ بِاحْتِمَالِ

النجم الثريا . واستقل ارتفع قال ابن ابي ربيعة المخزومى

هى شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمانى

وهم النجم بالارتفاع أي طلع مع الفجر ويكون فى بحبوحة القيظ واشتداد الحر وازمع أي عزم . والاحتمال الانصراف يريد لما تهيأ الجزء للذهاب أى لما صوح النبت وطلعت الثريا بالفجر أى اشتد الحر انصرف المتجاورون وتفرق المجتمعون وذلك أن أهل البادية يجتمعون فى زمن الشتاء وايام الربيع والخصب وكثرة الاعشاب الرطبة بالدهناء أو يبرين أو نحوها من مواضع الرمال حيث لاماء ويكتفون عنه فى رعى ماشيتهم برطب النبات ويسمون هذا اوقت بزمن الجزء ولا يزالون كذلك حتى تطلع الثريا وهي لا تطلع الا اذا اشتد الحر فيتفرقون

عند ذلك وكل قبيلة ترجع الى مناهلها المعتادة للمصيف بها

والْبَيْنُ قَطَّاعٌ عُرَى الأوصَالِ وَقَرَّبُوا قَيَاسِرَ الجِمَالِ

قياسر جمع قيسري وهو الجمل الضخم قال الشاعر

وعلى القياسر فى الخدور كواعب رجح الروادف فالقياسر دلف

مِنْ كلِّ أَجْأَى مُخْلِفٍ جُلَالِ

ضَخْمِ القَّايِلِ نَابِعِ القَذَالِ

الجأوة لون من الوان الابل وهى حمرة تقرب الى السواد يقول بعير اجأى. والمخلف ما زاد على البازل بسنة فيقال حينئذ مخلف عام ومخلف عامين وليس الاخلاف بسن . والجلال مبالغة في الجليل كالطوال والطويل والكبار والكبير. والتليل العنق .ونابع أى سائل والقذال ما تحت الاذن من خلف

ضُبَاضِبٍ مُطَّرِدٍ مِرْسَالِ مَاهْتَجَتَ حتى زِلْنَ بِالأَحْمَالِ

الضباضب القصير السمين . ومرسال أى سهل السير . يقول ماهتجت حتى ذهبت الجمال بمن فيها ممن تحب

مِثْلَ صَوَادِى النَّخْلِ وَالأَشْبَالِ

ضُمِّنَّ كُلَّ طَفْلَةٍ مِكْسَالِ

صوادى النخل أى طوالها . والأشبال نوع من الشجر . يصف الجمال عليها الهوادج كما قال امرؤ القيس

كالنخل من شوكان حين صرام

والطفلة الفتاة الناعمة . والمكسال من الكسل وهو من مستحسن اوصاف النساء عند العرب يقول ان تلك الهوادج تضمنت كل فتاة حسناء مكسال ريا العظام أى عظامها ممتلئة لحماً وشحماً . والوعث فى الاصل الرمل اللين

الذى يصعب فيه المشى للينه والمراد به هنا كثرة اللحم في أرداف المرأة . واللفاء العظيمة الفخذين

كأنَّ بَينَ القُرْطِ وَالْخَلْخَالِ مِنْها نَقاً نُطِّقَ بِالرِّمالِ

النقا الرمل يشبه عجيزتها بالرمل

فِي رَبْرَبَ رَوَائِقِ الأَعْطَالِ

هِيفِ الأَعَالِي رُجَّحِ الأَكْفَالِ

الربرب قطيع بقر الوحش . وروائق أى معجبات تروق العين حالة العطل أى تسر الناظرين بلا حلى وزينة . والهيف جمع هيفاء وهى الخماص البطون . ورجح أى ثقال . يريد خميصات البطون ثقال الاعجاز

إِذَا خَرَجْنَ طَفَلَ الآصَالِ يَرْكُضْنَ رَيْطاً وَعِتَاقَ الْخَالِ

طفل الآصال أى قبيل غروب الشمس . والريط والخال نوعان من الثياب يريد انهن يهن الثياب النفيسة ويركضنها بارجلهن اذا مشين

سَمِعْتَ من صَلاصِلِ الأَشْكَالِ وَالشَّذْرِ وَالفَرَائِدِ الغَوَالِي

الصلاصل الاصوات . والاشكال حب من الفضة صغار تجعله النساء على رؤوسهن

أَدْبَاً عَلَى لَبَّاتِها الْحَوَالِي هَزَّ السَّفَا فِي لَيْلَةِ الشَّمَالِ

الادب العجب . والسنا شجر . يقول اذا خرجن العشية سمعت من أصوات حليهن صوتاً عجباً كصوت السنا اذا حركه الريح

وَمَهْمَهٍ دَاوِيَّهٍ مِشْكَالِ تَقَسَّمَتْ أَعْلامُهَا فِي الآلِ

المهمه الفلاة . والداوية التي يسمع بها دوي . والمشكال التي يشكل من يسلكها . وتقسمت غاصت . والآل السراب

كأنما أعتمت ذرى الجبال بالقز والابريسم الهاهال

القز والابريسم الحرير . والهاهال الهلهل النسج شبه لون السراب على الجبال بالقز

قطعتها بفتية أزوال على مهارى رجف الايغال

الازوال جمع زول وهو الرجل الخفيف . والمهاري جمع مهرية . والرجف جمع راجفة وهى التى ترجف فى سيرها . والايغال نوع من السير

يخرجن من لهاله الاهوال
خوصا يشبن الوخد بالارقال

اللهاله جمع لهله وهى الارض المستوية . وخوص أى غائرات الاعين . والوخد والارقال نوعان من السير

ميل الذرى مطوية الآطال إلى الصدور وإلى المحال

الميل جمع أميل . والذرى جمع ذروة وهى السنام . والآطال جمع أطل وهى الخاصرة . والمحال فقار الظهر

طى برود اليمن الأسمال يطرحن بالمهامه الاغفال

الاسمال البالية . والاغفال التى لا علامة بها

كل جهيض لثق السربال حى الشهيق ميت الأوصال

الجهيض الذى أسقطته امه لغير تمام . ولثق أى رطب السربال يعنى جلده يقول ان هذه النوق تلقى أجنتها فى الطرق

مرت الحجاجين من الاعمال فرج عنه حلق الأقفال

المرت فى الاصل الارض التى لا نبت بها . والحجاجان عظما الحاجبين يريد انهما بلا شعر . ومن الاعجال يريد انها أعجلت قبل تمامه . ويريد بحلق الاقفال

عرى الرحم

قَبْلَ تَقَضِّى عِدَّةِ السِّخَالِ طُولُ السُّرَى وَجَرْيَةُ الحِبالِ.

السخال الاجنة وجرية الحبال أى تحرك أحزمتها يقول ان طول السرى وتحرك أحزمتها فرج عنها عرى الرحم فسقطت

وَنَغَضانُ الرَّحْلِ من مُعالِ على قَرَى مَهْرِيَّةٍ شِمْلالِ

نغضان الرحل أى حركته . ومن معال أي من فوق . والقرى الظهر . والشملال السريعه

من طُولِ مانَصَّتْ على الْكَلالِ

فِى كُلِّ لَمّاعٍ بَعِيدِ الجالِ

النص نوع من السير . والكلال التعب . واللماع المكان الذى يلمع بالسراب والجال الجانب أي ألقت أجنتها من طول ما سارت وتعبت

تَسْمَعُ فى تَيْهائِهِ الأَفْلالِ عَنِ اليمينِ وعن الشِّمالِ

التيهاء الارض التى يتاه فيها . والافلال جمع فل وهى الارض التى لم تمطر

فَنِّيْنِ من هَماهِمِ الأَغْوالِ وَمَنْهَلٍ أَخْوَقَ خافٍ خالِ

الهماهم جمع همهمة وهى الصوت الغير المفهوم . والاغوال جمع غول يقول انك تسمع فى تيهائه أصوات الاغوال . والاخوق الواسع

وَرَدْتُهُ قبلَ القَطَا الارْسالِ وقبلَ وِرْدِ الاطْلَسِ الغَسّالِ

الارسال جمع رسل وهى القطعة والقطا من عادته ان يرد ارسالا . والاطلس الذئب يقول انه يرد هذا المنهل قبل ان يرده القطا والذئب

وشَجْجَانَ البَاكِرِ الحِجّالِ فى أُخْرَياتِ حالِكٍ مُنْجالِ

الشججان الصياح . ويريد بالباكر الحجال الغراب لبكوره . والحالك المنجال

هو الظلام المنجاب يعنى انه ورد ذلك المنهل قبل ان يصيح الغراب قبيل الصباح

عَنّى وَعَنْ شَمَرْدَلٍ مِجْفَالِ أَعْيَطَ وَخَاطِ الْخُطَى الطِّوَالِ

الشمردل الطويل . والمجفال الكثير الاجفال أى النزع . والاعيط الطويل العنق . والوخاط الوخاد وزنا ومعنى يريد منجالا عنى وعن جملي

وَالصُّبْحُ مِثْلُ الاجْلَحِ الْبَجَالِ فِى مُسْلِهِمَّاتٍ مِنَ الْتَّهْطَالِ

الاجلح أى الشيخ الاجلح وهو الاصلع . والبجال العظيم الجسم ومنه فلان مبجل . والمسلهمات النوق المتغيرات الاجسام من السير يقول انجلى الليل عنه وعن جمله فى مسلهمات أى ركاب صحبه الذين معه

وقال العجاج

يَاصَاحِ مَاهَاجَ الدُّمُوعَ الذُّرَّفَا

مِنْ طَلَلَ أَمْسَى تَخَالُ الْمُصْحَفَا

لذرف السائله يقال ذرفت عينه وأنشد

وما ذرفت عيناك الا لتضربى بسهميك فى اعشار قلب مقتل

والمصحف الصحيفة التى يكتب فيها شبه رسوم الدار بالكتابة على الصحيفه هذا كقول الآخر

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقش المنوان فى الرق كاتب

رُسُومَهُ وَالْمَذْهَبَ الْمُزَخْرَفَا جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيْحُ حتى قَدْ عَفَا

والمذهب خشبة أو جلود تلبس ماء الذهب.

كَلَا كِلاً مِنْهَا وَجَرَّتَ كَنَفَا وَكُلَّ رَجَّافٍ يَسُوقُ الرُّجَّفَا

أي جرت عليه كلا كلا. وهى الصدور . والكنف الناحية جعل للريح صدورا واكتافاً . والرجاف السحاب يرجف بالرعد

من السَّحَابِ والسُّيُولَ الْجُرُفَا فأطْرَقَتْ إلاَّ ثَلاَثًا وُقُفَا

أي الرجف من السحاب . والجرف التى تجرف ما مرت به واطرقت تلبدت . ويريد بالثلاث الوقف الاثافى

دَوَاخِسًا فى الأَرْضِ إلاَّ شَعَفَا

وقال القائل يصف اثافى القدر وما بينها من الرماد

تبكى على دمن توى هامد وجوائم سفع الخدود رواكد
عرين من عقب القدور وأهلها فعكفن بعدهم بهاب لابد
ووقينه عبث الصبا فكأنه دنف مرته الربع بين عوائد

دواخسا دواخلا . والشعف رؤسها

وَقَدْ أَرَانِى بالدِّيَارِ مُتْرَفَا أَزْمَانَ لاَأَحْسَبُ شَيْئًا مُتْرَفَا

وقد أرانى أى وقد كنت أرانى والمترف من الترف وهو النعيم والرفه . وازمان لا احسب شيئاً مترفا أى ازمان لا احسب شيئاً انعى من النعيم الذى انا فيه

أَزْمَانَ غَرَّاءُ تَرُقُّ الشُّنَّفَا بِجِيْدِ أَدْمَاءَ تَنُوشُ الْعُلَّفَا

غراء يريد محبوبته . والادماء الظبية . وتنوش العلف أى ظبية تناول العلف وهو ثمر شجر

وَقَصَبٍ لَوْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفَا أَجَمَّ لَوْلاَ لِيْنُهُ تَقَصَّفَا

قصب يريد عظامها . ولو سرعفت تسرعف أى تظهر عليه النعمة وتبين فيه . وسرعفت غذيت . والاجم الذى لا تؤكله ولا حجم ومنه قول امرئ القيس (بجماء المرافق مكسال)

كَأَنَّ ذَا فِدَامَةٍ مُنَطَّفَا قَطَفَ مِنْ أَعْنَابِهِ مَا قَطَفَا

الفدامة خرقه يشدها خادم القوم برأس الابريق قال القائل يصف اباريق خمر

مفدمة قزا كأن رقابها رقاب بنات الماء افزعها الرعد

يريد بذى فدامة ساقى القوم والمنطف المقرط من النطفة وهى القرط.

فَغَمَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اُسْتَوْدَفَا صَهْبَاءَ خُرْطُوماً عُقَارًا قَرْقَفَا

غمها حولين أي سترها وخمرها . واستودف استقطر خمراً صهباء خرطوما والخرطوم الخمر أول ما تنزل من الدن

فَشَنَّ فِى اَلْإِبْرِيْقِ مِنْهَا نُزَفَا

مِنْ رَصَفٍ نَازَعَ سَيْلاً رَصَفَا

شن أى صب . أخذ من الخمر ابريقاً فصب عليه ماء فمزجه . والنزف هى الماء . والرصف الحجارة المرصوفة يريد ماء سيل يسيل على الحجارة

حتى تَنَاهَى فِى صَهَارِيْجِ اَلصَّفَا خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيْمٍ وَفَا

الصفا الحجارة البيض الملس يريد ان هذا الماء حبس فى هذه الصهاريج حتى رق وراق فهو صاف ليس فيه كدر . وخياشيم جمع خيشوم وهو الانف . وفا أى فمها . يقول كان هذه الخمر التى وصفها ريح خياشيمها وريقة فمها

وهذا كقول الآخر

تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول

شجت بذي شيم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب سارية بيض يعاليل

وكقول الآخر

ومنصب كالاقحوان متطق بالظلم مصقول العوارض اشنب

كسلافة العنب العصير مزاجه عود وكافور ومسك اشهب

وهم يشبهون الثغور أيضاً بنطف الماء العذب كما قال

وما نطفة من حب مزن تتاذفت ... بها جنبتا الجودي والليل دامس
باعذب من فيها وما ذقت طعمه ... ولكننى فيما ترى العين فارس

ويشبهونها أيضاً بالعسل كما قال

وما ضرب فى رأس نيق ممنع ... بتيهاء قد يستنزل العصم نيقها
بأطيب من فيها وما ذقت طعمه ... وقد طاب بعد النوم فى النم ريقها
اذا اعتلت الافواه واستمكن الكرى ... وقد حان من نجم الثريا خفوقها
وما ذقت فاها غير شىء رجوته ... الا رب راجى شربة لايذوقها

وَأَطْعَنُ ٱللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا ... وَقَنَّعَ ٱلْأَرْضَ قِنَاعاً مُغْدَفَا

اسدف اظلم . والمغدف المرسل المتسع

وَٱنْغَضَفَتْ لِمُرْجَحِنٍّ أَغْضَفَا
حَوْمٍ تَرَى فِيهِ الجِبَالَ خُسَّفَا

انغضفت يقول تثنت الظلمة . والمرجحن المسترخى الثقيل يعنى الليل . والحوم الكثير يقال ليل حوم . وخسف كأنها تذهب وتدخل فيه

كَمَا رَأَيْتَ ٱلشَّارِفَ ٱلْمُوَحَّفَا ... بِذَاتِ لَوْثٍ أَوْ بِنَاجٍ أَشْدَفَا

الشارف الناب المسن من الابل . والموحف الكثير الوبر . شبه الليل بها وذلك لان شدة الظلمة على الجبل مثل كثرة الوبر على الشارف . وناج يريد جملا ينجو بصاحبه . واشدف أى مائل فى أحد شقيه نشاطاً

يَنْضُوا ٱلْهَمَالِيجَ وَيَنْضُوا ٱلزُّفَّفَا ... نَاجٍ طَوَاهُ ٱلْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا

ينضو أى يتقدم . والهماليج جمع هملاج وهو الذى يمشى الهملجة من الابل . والزفف جمع زاف وهو الذى يمشى الزفيف . والاين التعب . ووجف أى سار الوجيف . أى اضمره السير

طَيَّ ٱللَّيَالِي زُلَفًا فَزُلَفَا سَمَاوَةَ ٱلْهِلَالِ حَتَّى أَحْقَوْقَفَا

زلفا فزلفا أي درجة فدرجة . وسماوة أي اعلا . واحقوقف اعوج . يريد طواه السير كما تطوى الليالى الاهلة حتى تحل وتعوج

كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطًا مُجَأْفَا مُذَرَّعًا بِوَشْيِهِ وَوَقَّفَا

الناشط الثور الذى ينشط من بلد الى بلد أى يخرج من أرض الى أرض . ومجأف أى مذعور . ومذرع له تخطيط فى ذراعيه . وموقف أى فى يديه وفي رجليه خطوط كالاوقاف والخلاخيل فى ايدى النساء وارجلهن . والاوقاف مسك من العاج تلبسها نساء العرب

قَدْ بَاتَ يَنْفِي فِي كِنَاسٍ أَجْوَفَا
عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وَخَدَّ اكْلَفَا
وَطَرْفِ عَيْنَيْهِ ٱلرِّدَاذَ ٱلطِّرْفَا

يقول ان هذا الثور بات ينفى المطر عن خيشومه وخده وعينيه أى يدفعه عنها . والخيشوم الانف . والاكلف الذي فيه سواد . والطرف الذى يطرف عينيه

حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا مِنَ الصَّبَاحِ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا

ليله أي ليل الثور . والبريم المبرم المفتول شبه خيط الصباح بالحبل . والاخصف الذي لونه فيه بياض وسواد

عَايَنَ سِمْطَ قَفْرَةٍ مُهَفْهَفَا وَسَرْطَمِيَّاتٍ يُجِبْنَ السُّوَّفَا

السمط النظام أي الخيط . شبه الصائد به أراد انه لطيف . والمهفهف الخميص الخفيف . والسرطميات الطوال يعنى الكلاب والسوف الصيادون

فَانْصَاعَ مَذْعُورًا وَمَا تَصَدَّفَا كَالْبَرْقِ يَجْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا

انصاع أخذ فى شق . وتصدف يقول يتصدف كذا وكذا يقلب رأسه يمنة ويسرة . والاميل جبل من رمل عرضه ميل فى طول اميال . واعرف له عرف أى أعلاه مشرف

إِذَا لَقَّتْهُ ٱلْعَقَاقِيلُ طَفَا

العقاقيل واحدها عقنقل وهو الرمل المتعقد المتراكب وطفا أى جرى فوقها عاليا عليها كطفو الطافى على الماء

وَإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا شَدَّا يُحِنُّ ٱلزَّمَعَ ٱلْمُسْتَرْدَفَا

الغدر المكان الذى فيه الحجاره . وتخطرف جازه . والمستردف الذى فى مكان الردف . يقول تدم الزمع الحجارة فتحن . والزمع الذي خلف الظلف مثل الاصبع

وَأَوْغَفَتْ شَوَارِعًا وَأَوْغَفَا وَشِمْنَ فِى غُبَارِهِ وَخَذْرَفَا

وأوغفت أى الكلاب يقول حين طاردته فى العدو وأخذت يمنة ويسرة . والشوارع المتديات فى العدو . وشمن دخلن . وخذرف خفق كانه خذروف والخذرفة السرعه

مَعًا وَشَيَّ فِى ٱلْغُبَارِ كَٱلسَّفَا مِيَايِنٍ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وَأَزْحَفَا

يقول تكون الكلاب مجتمعة ومفترقة . والسفا شوك البهمى . شبهن به فى الخفة و لدقة . يقول طاردته الكلاب وطاردها ثم اعيت الكلاب واعياهو أيضا

أَعْيَنُ بَرْبَارٌ إِذَا تَعَسَّفَا أَجْوَازَهَا هَذَّ ٱلْعُرُوقَ ٱلنُّزَّفَا

اعين عظيم العينين يريد الثور . وبربار أى صياح وتعسف طعن بقرنه . واجوازها أوساطها . وهذ قطع . والنزف أى التي تنزف الدم

بِسَلَبٍ أُنُفٍ أَوْ تَأَنَّفَا

بسلب يريد بقرن طويل . والتأنيف التحديد . وهم يشبهون الناقة بثور البقر الوحشي واذا فعلوا ذلك ذكروا أوصافه ونعوته الى غير ذلك كما قال عبدة بن الطبيب

تهدي الركاب سلوف غير غافلة ... اذا توقدت الحزان والمل
رعشاء تنهض بالذفرى مواكبة ... في مرفقيها عن الدفين تفتيل

عيهمة تنتحي في الارض منسمها ... كما انتحى في اديم الصرف ازميل
كأنها قبل ورد القوم خاسسة ... مسافر اشعب الروقين مخجول

مسافر يعني ثور بقر الوحش

مجتاب نسع جديد فوق نقبته ... وللقوائم من خال سراويل
مسفع الخد في ارساغه خدم ... وفوق ذاك الى الكعبين تحجيل

باكره قانص يسعى بكلبه ... كأنه من صلاء النار مملول
يأوي الى سلفع شعثاء عارية ... في حجرها توأب كالقرد مهزول

يشلي ضواري اشباها مجوعة ... فليس منها اذا امكن تهليل
يتبعن اشعث كالسرحان منصلتا ... له عليهن قيد الرمح تمهيل

فضمهن فايلا ثم هاج به ... سفع بآذانها شين وتنكيل
فاستثبت الروع في انسان صادقة ... لم تجر من رمد فيها الملاميل

فانصاع وانصعن تهمو كلها سدك ... كأنهن من الضمر المزاجيل
فاهتز ينفض مدريين قد عتقا ... مخاوض غمرات الموت مخذول

شروى شبيهين مكروما كعوبهما ... في الجنبتين وفي الاطراف تأسيل

كلاهما يبتغي نهك القتال به ... ان السلاح غداة الروع محمول
يخالس الطعن ايماغا على دهش ... بسلهب سنخه فى الأن ممطول
حتى اذا مض طعنا فى جواشنها ... وروقه من دم لاجراف معلول
ولى وصرعن من حيث التبسن به ... مضرجات باجراح ومقتول
كانه بعد ما جد النجاء به ... سيف جلامتنه الاصناع مسلول
مستقبل الريح يهفو وهو مبترك ... لسانه عن شمال الشدق معدول
يخفى التراب باظلاف ثمانية ... فى اربع مسهن الارض تحليل
مردفات على آثارها زعما ... كانها بالعجابات الشآئيل
له جنابان من نقع يثوره ... فرجه من حصى المعزا مكلول

وقال جرير يمدح الحكيم بن أيوب الثقفى ابن عم الحجاج وعامله على البصرة

أَقْبَلْنَ مِنْ شَهْلَانَ أَوْ وَادِى خِيَمْ
عَلَى قِلَاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلَمْ

اقبلن يريد الوفد ومجيء نون النسوة للرجال شاذ سمع فى هذا الشعر ونص على ذلك الرضا فى شرحه للحاجبيه . وشهلان جبل قال الاعشى

فارفع بكفك ان ادت بقاءك ... شهلان ذا الهضبات ما يتحلحل

والقلاص جمع قلوص وهى الشابة من الابل . وخيطان يريد اغصان السلم والسلم شجر من نبات البادية معروف . شبه النوق فى ضمورها وصلابتها باغصان السلم

قَدْ طُوِيَتْ بُطُونُهَا طَيَّ الْأَدَمْ ... إِذَا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمْ

الادم الجلود المدبوغة . يريد انها هزلت من السير

يَبْحَثْنَ بَحْثًا كَمُضَلَّاتِ الْخَدَمْ
حَتَّى تَنَاهَيْنَ إِلَى بَابِ الْحَكَمْ

يبحثن بحثا أي يثرن التراب باخفافهن وايديهن فى السير. وكمضلات الخدم أى يبحثن كبحث كواعب قد ضللن خدمهن فى ملعب الحي فهن يبحثن التراب ليجدنها. والخدم جمع خدمة وهى الخلاخيل

خَلِيفَةِ ٱلْحَجَّاجِ غَيْرِ ٱلْمُتَّهَمْ
فِى ضِئْضِىءِ ٱلْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ ٱلْكَرَمْ

الضئضىء لاصل قال الكميت

وجدتك فى الضئضىء من ضئضىء احل الاكابر فيه الصغارا

يقول ان هذا الممدوح من اصل عريق ومجد قديم وبحبوحة الشىء وبحبوحته وسطه قال الفائل

وفى تميم هم النوم الذين هم ينفون تالب عن بحبوحة الدار

وقال رؤبه

قَدْ عَجِبَتْ نَضْرَةُ مِنْ تَهْدَاجِى مُخْتَضِعًا أَهُمُّ بِٱلْهِمْلَاجِ
إِذْ رَقَّ بَعْدَ مُدْمَجِ ٱلْإِدْمَاجِ مَجْدُولُ عُنْقِى وَبَدَتْ أَوْدَاجِى

التهداج مشى الكبر. ومختضعا أى اخضعني الكبر. والهملاج ضرب من المشى والشيخ اذا كبر هماج فى مشيه. تقول اذا اردت ان امشى هماجت. ويعنى بمدمج الادماج كمالى وتوتي.

بَعْدَ مِعَنٍّ فِى ٱلصِّبَا مَعَّاجِ لَا يَرْعَوِى تَعَمُّجَ ٱلْعَمَّاجِ

المعن العريض أي بعد ان كنت اتعرض للهو واللعب. والمعاج الخواض يريد بعد ان كنت اخوض غمرات الهوى واجي فيها. وقوله لا يرعوى تعمج المعاج أى تنوي الملتوي يريد انه كان لا يرعوي عن وصل كل آنس ولا يلتوى عنه كما يلتوي الملتوى الذى اقلع عن الصبا وكف عنه وارعوى

عن وَصْلِ كلِّ آنِسٍ مِبهاجِ ... مَيَّالَةٍ بِالْكَفَلِ الرَّجْرَاجِ
في خَدَلٍ مِنها وَفي ارْتِجاجِ ... كأنَّها في الرَّيْطِ ذِي الارَاجِ
بَرْدِيَّةٌ رَيَّا مِنَ العِذْلاجِ ... بَيْضاءُ صَفْرَاءُ اصْفِرَارَ العاجِ

انس ذات أنس . ومبهاج أي ذات بهجة . والرجراج الذي يترجرج من نعمته . والخدل نظم الساق . وفي ارتجاج أى أنها ترتج لادماج خلقها . والاراج من الارج وهو طيب الريح والعذلاج حسن الذاء . وقوله بيضاء صفراء لان العرب تستحسن البياض المشوب بصفرة كما قال

كانها فضة قد شابها ذهب

فى مُرْشِقاتٍ لَسْنَ بِالأَهْماجِ ... وَلَسْنَ بِالْخَرَامِلِ الأَهْوَاجِ

فى مرشقات أي في نساء كالظبا المرشقات . والاهماج اللواتى لاخير فيهن والخرامل الحمقاوات . والاهواج اللواتى فيهن هوج

كأنَّ بَرْقاً طَارَ فى إِرْعاجِ
إِبْرَاقُهُنَّ الضِّحْكَ ذَا الأَبْلاجِ

فى ارعاج أى فى تشقق . وذا الابلاج أى ذا الوضوح

أَضْلَلْنَ بالمَكْحُولَةِ السَّوَاجِي ... وَكَسَرَاتِ الْحاجِبِ الْخَلاَّجِ
شَيْطَانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ

المكحولة السواجى أي العيون الساكنات النظر . ومترف أي متنعم . وسداج أي صاحب لهو ولعب وكذب

بَلْ بَلْدَةٍ مُغْبَرَّةِ الْفِجاجِ ... خَوْقَاءَ مِنْ تَرَاغُبِ الأَضْوَاجِ

البلدة المفازة . خوقاء واسعة . وتراغب من الرغيب وهو الواسع . والاضواج النواحي

تُفْضِي إِلَى مُنْضَرِجِ الْأَضْرَاجِ تَغْتَالُ مَرَّ النُّجُبِ النَّوَاجِ
وَإِنْ سَبَرْنَ اللَّيْلَ بِالْإِدْلَاجِ وَاجْتَبْنَ فِي ذِي لُجَجٍ دَجْدَاجِ
أَخْضَرَ يَخْضَرُّ أَخْضِرَارَ السَّاجِ فِي هَدَبٍ مِنْهُ وَفِي التِّجَاجِ
حَتَّى انْجَلَى عَنْ مِعْسَفٍ شَجَّاجِ
يَمْطُو قِلَاصَ السَّفَرِ الْمَحَّاجِ

مثضرج الاضراج كانها بلاد تتسق فى بلاد غيرها • وتغتال يريدان هذه المفازة تستنفد - ير النوق • والنجب كرام الابل • والنواجى السراع • وسبرن الليل أى دخلن فى ظلمة الليل كما تدخل المسبار فى الجرح • واجتبن اجتزن • والدجداج المظلم • ويعنى بذى لجج دجداج الليل • والساج الطيلسان • وفى هدب يقول لهذا الليل هدب قد أرخاه من ظلمته • والتجاج يقول صار له لجة • والمعسف الذي يتعسف البلاد يركبها على غير هداية ويسير فيها وشجاج يعلو الفلوات • ويشجهن يعنى نفسه • ويمطو يمد • والمحاج السريع • يقول ان هذا البلد يغتال - ير الابل وان سرن فيه الليل كله حتى ينجلى الصباح عن معسف شجاج أى عن رجل جرئ يجتاز الفلوات بالنوق يريد نفسه • والمراد ان النوق تسير فى هذه المفازة الليل كله ولا تقطعها

كَأَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِدْرَاجِ إِذْ ضَمَّهَا نَجَائِجُ النَّجْنَاجِ
وَالْعَصْرُ بَعْدَ الْبُدُنِ الْبَجْبَاجِ وَالنَّهْمُ بِالْيَأْيَاءِ وَالْهَجْهَاجِ
مُخَرْوَطَاتٍ كَقَنَا الْحَلَّاجِ

الادراج أي الضمر ويريد بنجائج النجناج أى حركة السير والعصر أى عصر الهجير ماء الابل وهو عرقها • والبدن السمن • والبجباج كثرة اللحم • والنهم الزجر • واليأياء زجر للابل • والهجهاج مثله • ومخروطات مستعات

والحلاج مقوم القناه والمعنى ان هذه النوق أضمرها السير حتى صارت كالقسى.

يَرْمِينَ أصواتَ الصَّدَى البَوَّاجِ
بِكُلِّ ظَمْـأى صُلْبَةِ الْحجَاجِ
كأنها من عُقَبِ الإيْساجِ بَاقِي نِطافٍ غُرْنَ فى الْأَلحاجِ

الصدى ذكر البوم . يقول هذه الابل اذا سمعت اصوات البوم رمينها بابصارهن . والبواج من الصياح . وظمأى أى عين ظمأى أى غائرة . والحجاج كهف العين : والايساج ضرب من السير . ونطاف جمع نطفه . يقول ان عيونها قد غارت من السير فهى كنطاف غرن فى امكنة ضيقة

مَازَالَ سُوءُ الرِّعْىِ والتَّنَاجِى بِمُهْوَأنٍّ غيرِ ذِى لَمَاجِ
وَطَوْلُ زَجْرٍ بِحَلٍ وَعَاجِ وَمَرُّ هادِيْنَا بلا مُنْعَاجِ
حتى مَسَيْنَاهُنَّ بِالإِخْدَاجِ

لماجى من النجاء فى السير . والمهوأن المكان الواسع . وغير ذى لماج أى ليس فيه ماؤكل . وحل وعاج زجران للابل . وهادينا أى دليلنا . وبلا منعاج أي لم يعرج فى سيره على مكان . ومسيناهن يقال مسيت الناقه اذا سلات ولدها ويقول أخدجت الناقة اذا رمت بولدها قبل ان تتم ايامه . يقول حملناهذه الابل على الشدة حتى رمين باولادهن

يَقْذِفْنَ كلَّ مُعْجَلٍ نَشَّاجِ لم يُكْسَ جِلْدًا فِي دَمٍ أمْشَاجِ
فَـرَّجَ عنـهُ حَلَقَ الرِّتَاجِ تَنْحِيبُ نَحْبِ السَّفَرِ السَّحَّاجِ
غَادَرْنَهُ لِلأَعْوَرِ الشَّحَّاجِ وَلِذِّئْبِ وَالْمُخَطَّطِ الْعَرَّاجِ
وَحُجَّلٍ كَدَرْدَقِ الأَزْنَاجِ

المعجل الذي لم تكمل مدة حمله . والنشاج الذى ينشج . والنشيج الشهيق والامشاج الاخلاط . والرتاج الباب . يريد كانه كان مغلقا عليه فى حياء امه فخرج . والنحب السير على جهد . والسحاج الشديد . والاعور يريد الغراب . فوالمخطط العراج يعنى الضبع . والحجل يعنى الغربان . ودردق الازناج صغار الزنج

تَغْدُو فَتَطْوِى كالقَنَا الزَّلاَجِ ... بالبَشْكِ أو بالعَنَقِ النَّآجِ

مُرْتادَ كلِّ زَاجلٍ زَجَّاجِ ... فَرْدٍ بقَفْرٍ أو مع النِّعَاجِ

كأنَّما سُرْوِلْنَ فى أَرْدَاجِ ... وَازْدَدْنَ أَخْلاَطاً مِنَ العُسَّاجِ

وُرْقاً كَسَبْيِ السِّنْدِ فى الأَسْباجِ ... والعُفْرَ فى مَعَاطِفِ الأَوْلاَجِ

تغدو أي النوق . والزلاج لملس . والبشك السرعة . والنآج من النآجان وهو المر السريع . ومرتاد أى محل ارتياد . والزاجل الذى يرجل برجليه يريد به ثور بقر الوحش . وزجاج أى يزج والزج الدفع يقول تغدوا الابل كالقنا الزلاج فتطوى بالسير السريع مرتاد كل زاجل زجاج . وارداج جمع ارندج وهو جلد اسود تصنع منه الخفاف . وازددن أى النعاج . واخلاط من العساج يريد جماعات من النعام . والعساج من عسج والعسج ضرب من السير . ورقا أى لونها الورقة وهى لون الرماد وشبهها باهل السند لان الوانهم كذلك . والاسباج ضرب من الثياب . والعفر يريد الظباء . والاولاج كنسها التى تدخل فيها . والمعنى انما نسير بالابل فنقطع امكنة ليس فيها الا هذه الوحوش

إِذَا اسْتَزَدْنَاهُنَّ بالإِهْدَاجِ ... وَاعْتَنَّ رَمْلٌ مُحْبِجُ الإِحْبَاجِ

تَنَشَّطَتْ بالعَسْفِ والإِمْجَاجِ

شأْسَ الصُّوَى مُحْدَوْدِبَ الاجْرَاجِ

كأنّ عزفَ الجنِّ بالأهزاجِ
بهِ حنينُ الزَّجلِ الصنَّاجِ

استزدناهن بالاهداج أى حمل الابل على الهدجان وهو نوع من السير يحبج الاحباج أى يشرف . والاجاج العدو . والشأس الغليظ . والصوى الاعلام . والاحراج جمع حرجة وهو من الارض مالها حدبة . والصناج الذى يضرب على الصنج وهو آلة طرب . يقول اذا حملنا هذه الابل على السير الشديد وعن رمل قطعنه هذه الابل واجزت منه ورملا شأس الصوى كان زف الجن به أصوات المغنين

جاوزتُهُ في كوكبٍ وهّاجِ يُحميهِ سَجرُ البارحِ الأجّاجِ
إلى سُدًى مُستوردِ العجاجِ عليهِ من مُختلفِ الأفواجِ
ريشُ القطا ومُرملُ الأوشاجِ من شبرقِ العناكبِ النسّاجِ

جاوزته أي جاوزت ذلك الرمل . وقوله فى كوكب وهاج أي في معظم الحر وشدته . ويحميه يوقده . وسجره كما يسجر التنور والبارح الريح الحارة . والاجاج الشديد الحرارة . والى سدى أى جاوزته الى سدى . والسدى الطريق المتروك . يقول ترك هذا الطريق الان العجاج يرده . والعجاج الغبار . وقوله مختلف الافواج ما يجيء اليه من القطا والحمام ومرمل الاوشاج أى نسج مشتبك . ومن شبرق أى من نسج العنكبوت

بل قلتُ إنّ القولَ ذو أزواجِ يافضلُ ما سيبُكَ بالإزعاجِ
هل أنتَ ملقٍ عن أخٍ مُحتاجِ دَيْناً مُلِحَّ قَتَبِ الأحداجِ

ذوازواج أي ألوان وضروب . وبالازعاج يقول ليس سيبك يزعج ازعاجا ولكنه سهل مبذول وفضل هو فضل بن عبد الرحمن الهاشمى . والاحداج

مراكب النساء يريد ان الدين قد ألح عليه واثقله . وجعل للدين قتباً استعارة

عاذَ بِكُمْ من سَنَةٍ مِسْحَاجِ شَهْبَاءَ تُلْقِي وَرَقَ الحِرَاجِ
عالَجَهَا وَالعَيْشُ ذُو عِلاَجِ عن صِبْيَةٍ كأفْرُخِ الدَّجَاجِ

مسحاج أي مقشار . والحراج جمع حرجه وهى جماعة الشجر الملتف .

يافَضْلُ يابْنَ الأَنْجُمِ الأَبْرَاجِ
أَنْتَ ٱبْنُ كُلِّ مُصْطَفَى سِرَاجِ

الابراج أي المضيئة .

سَهْلِ ٱلْمُحَيَّا خَالِصِ ٱلدِّيبَاجِ يُدْعَى لَهُ بِمَعْكَفِ ٱلْحُجَّاجِ
خَوَّاضِ كُلِّ غَمْرَةٍ فَرَّاجِ لِلْكَرْبِ فِى يَوْمِ ٱلوَغَى ٱلْمَوَّاجِ

معكف الحجاج يريد مسجد الله الحرام . ومواج أى يموج فيه الناس

أَحْسَابُكُمْ فِي ٱلْيُسْرِ وَٱلإِلْفَاجِ شِيبَتْ بِعَذْبٍ طَيِّبِ ٱلْمِزَاجِ
مَا احْتَلَّ فِى أَظْلاَلِكُمْ من رَاجِ إِلاَّ نَجَا مِنْكُمْ بِحَبْلِ النَّاجِى
فِي رَهْوَةٍ عَزَّاءَ من سُوَاجِ

الالفاج الفتر . والرهوة أعلى الجبل . وسواج جبل . يقول ان احسابهم فى أرفع مكان

وقال ذو الرمة

هَلْ تَعْرِفُ ٱلْمَنْزِلَ بِالْوَحِيدِ قَفْرًا مَحَاهُ أَبَدُ الأَبِيدِ

الوحيد موضع مشهور أبد الأبيد مثل دهر الداهرين

وَالدَّهْرُ يُبْلِي جِدَّةَ الجَدِيدِ لَمْ يُبْقِ غَيْرَ مُثَّلٍ رُكُودِ

مثل جمع مائلة وهى المنتصبة والمراد بها الاثافى . والركود الساكنات

غَيْرَ ثَلَاثٍ بَاقِيَاتٍ سُوُدِ وَغَيْرَ بَاقِي مَلْعَبِ الْوَلِيْدِ

يعنى بالثلاثة الباقيات أثافى القدر الثلاثة . وملعب الوليد أى ما كان يلعب فيه الصبيان فى الحى كالوادى والاراجيح ونحوها

وَغَيْرِ مَرْضُوْخِ الْقَفَا مَوْتُوْدِ أَشْعَثَ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيْدِ

مرضوخ أى مدقوق يعنى الوتد . والرمة قطعة الجبل التى تبقى فى رأس الوتد . والتقليد أى القطعة التى كان مقلداً بها وسمى ذا الرمة لقوله رمة التقليد

نَعَمْ فَأَنْتَ الْيَوْمَ كَالْمَعْمُوْدِ مِنَ الْهَوَى أَوْ شَبَهِ الْمَوْرُوْدِ

المعمود الذى عمده الحزن أي اضعفه . والمورود الذى أصابه حمى الورد قال اعرابى لآخر ما أمار افراق المورود فقال الرحضاء

يَا مَيَّ ذَاتَ الْمَبْسَمِ الْبَرُوْدِ بَعْدَ الرُّقَادِ وَالْحَشَى الْمَخْضُوْدِ

البرود البارد . والمخضود من الخضد وهو كسر الشىء الغض

وَالْمُقْلَتَيْنِ وَبَيَاضِ الْجِيْدِ وَلَكَشْحٍ مِنْ أَدْمَانَةٍ عَنُوْدِ

الادمانة الظبية . والعنود العاندة عن صواحبها يقول كأنما استعارت مقلتيها وكشحها من الظبية كما قال عدي بن الرقاع

وكأنها بين النساء اعارها عينيه احور من جآذر جاسم

وسنان أقصده النعاس فرنقت فى عينه سنة وليس بنائم

عَنِ الظِّبَاءِ مُتْبِعٍ فَرُوْدِ أَهْلَكْتَنَا بِاللَّوْمِ وَالتَّفْنِيْدِ

أي عاندة عن الظباء أى مفارقة لهم . ومتبع أى لها غزال يتبعها . وفرود أى منفردة . والتفنيد التجهيل وتخطئة الرأى

رَأَتْ شُحُوبِي وَرَأَتْ تَخْدِيدِي مِن مُجْحِفَاتِ زَمَنٍ مَرِيدِ

الشحوب تغير اللون. والتخديد انطواء الجلد من الكبر والهزال حتى يكون فيه مثل الاخاديد. والمجحفات من الاجحاف. والمريد العاتى. يريد مما اصابه من تصاريف الزمان. ونحو ذلك قول نفر بن قيس

الا قالت بهيسة ما لنفر أراه غيرت منه الدهور
وانت كذاك قد غيرت بعدى وكنت كانك الشعرى العبور

بَعْدَ اهْتِزَازِ الْغُصُنِ الْأَمْلُودِ

لَا بَلْ قَطَعْتِ الْوَصْلَ بِالصُّدُودِ قَدْ عَجِبَتْ أُخْتُ بَنِي لَبِيدِ

لبيد قبيلة

وَهَزِئَتْ مِنِّي وَمِن مَسْعُودِ رَأَتْ غُلَامَيْ سَفَرٍ بَعِيدِ

مسعود اسم اخيه وكانوا أربعة اخوة هشام وأوفى ومسعود وغيلان ومات أوفى ثم مات ذو الرمة بعده فقال مسعود يرثيهما

تعزيت عن أوفى بغيلان بعده عزاء وجفن العين ملآن مترع
ولم ينسني أوفى المصيبات بعده ولكن نكاء القرح بالقرح اوجع

أى رأت فتيين شاحبين من السفر البعيد

يَدَّرِعَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ مِثْلَ ادِّرَاعِ الْيَلَمَقِ الْجَدِيدِ

يدرعان الليل أي يتخذانه كالدرع ويلبسانه يريد يسريان فيه. والسدود جمع سد أى يسد الابصار بظلمته. واليلمق لباس من البسة الحرب قال جرير

فأتوهم سبعون الف مدجج متسربلين يلامقا وحديدا

وهو القباء قال ذو الرمة

تجلو البوارق عن مجر مذ لهق كأنه متقبي يلمق عزب

أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدِ فِي كُلِّ سَهْبٍ خَاشِعِ الْحُيُودِ

أي يسيران فى الليل مؤتمين بالكواكب يهتديان بها كما قال تعالى وبالنجم هم يهتدون والحريد المنفرد . والسهب المستوى من الارض والخاشع المنخفض والحيود الاعلام هنا يقول ان لامه ليست برفيعة

تُضْحِي بِهِ الرَّوْعَاءُ كَالْبَلِيدِ وَفِتْيَةٍ غِيدٍ مِنَ التَّسْهِيدِ

الروعاء الناقة الحديدة القلب قال امرؤ القيس

روعاء منسمها رثيم دام

والبليد الدابة البطيئه والغيد جمع اغيدوهو الذى مالت عنقه من النعاس والتسهيدمن السهد وهو السهر

يُعَارِضُونَ اللَّيْلَ بِالْكُؤُودِ عِرَاضَ كُلِّ وَغْرَةٍ صَيْخُودِ

والكؤود المشقة يعنى انهم يتحملون فى سير الليل المشاق كما يتحملونها فى سير الهاجرة . والوغرة الهاجرة والصيخود الشديدة الحر

وَدَلَجٍ مُخْرَوِّطِ الْعَمُودِ سَيْرًا يُرَاخِي مُنَّةَ الْجَلِيدِ

الدلج سير الليل . ومخروط العمود أى دائم مستقيم السير . يراخي يرخى . والمنة القوة . قال الاقيل

بسير يضج العود منه يمنه اخو الجهد لا يلوى على من تعذرا

والجليد القوي الشديد

ذَا قُحَمٍ وَلَيْسَ بِالتَّهْوِيدِ حَتَّى اسْتَحَلَّوا قِسْمَةَ السُّجُودِ

ذا قحم أى سير ذا قحم والمراد السائر يقتحم فيه الشدائد والغدوات .

والتهويد السير السهل الهين . استحلو قسمة السجود اي جاز لهم قصر الصلاة لبعد الشقة

وَالْمَسْحَ بِالأَيْدِي مِنَ الصَّعِيدِ نَبْهَتُهُمْ مِنْ مَهْجَعِ الْمَوْدُودِ

المسح بالايدى يريد التيمم لبعدهم عن الماء أو لخوف العدو . والمهجع مكان الهجوع وهو النوم . والمودود المحبوب يقول نبهت أولئك الفتية من مهجعهم

عَلَى دُفُوفِ يَعْمَلَاتٍ قُوْدِ وَالنَّجْمُ بَيْنَ الْقِمِّ وَالتَّعْرِيدِ

دفوف جمع دف وهى جنوب الابل . واليعملات النوق العتاق . والقود الطوال يريد ان مهاجمهم كانت ظهور الابل . والقم والتعريد يعنى انه كان على رؤسهم ثم مال للمغيب

والعرب اذا ذكرت السير والسرى فى الفلاة فكثيراً ماتذكر الماس وأخذه للسفار فى أخريات الليل وتصف ذلك فى اشعارها فمن ذلك قول الخطيم

وقال وقد مالت به نشوة الكرى نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل
أنخ نعط انضاء النعاس دواءها قليلا ورفه عن قلائص ذبل
فقلت له كيف الاناخه بعد ما حدا الليل عريان الطريقة منجلى

وقول الآخر

وفتيان بنيت لهم ردائى على أسيافنا وعلي القسي
فظلو لائذين به وظلت مطاياهم ضوارب باللحى
فلما صار نصف الليل هنا وهنا نصفه تسم السوى
دعوت فتى أجاب فتى دعاه بلبيه اشم شمر دلى
فقام يصارع البردين لدن يقوت العين من نوم شهى
فقاموا يرحلون منفهات كان عيونها نزوج الركي

وقول الآخر

ولقد هديت الركب فى ديمومة ... فيها الدليل يعض بالخمس
مستعجلين الى ركى آجن ... هيهات عهد الماء بالآس
مستعجلين فمنتو ومعالج ... نقبا يخف جلالة عنس
ومسهد ركب الشمال كأنما ... بفؤاده عرض من المس

يَسْتَلْحِقُ الْجَوْزَاءَ فِى صُعُودِ ... إِذَا سُهَيْلٌ لَاحَ كَالْوُقُودِ

يستلحق الجوزاء أي يستتبعها

فَرْدٌ كَشَاةِ الْبَقَرِ الْمَطْرُودِ ... وَلَاحَتِ الْجَوْزَاءُ كَالْعُنْقُودِ

شاة البقر هو ثور بقر الوحوش يقول ان سهيلا فى انفراده كأنه ذلك الثور
قد شبهت العرب سهيلا باشياء مختلفة قال ارطاة بن سهية

ولاح سهل من بعيد كأنه ... شهاب ينحيه عن الريح قابس

وقال جران العود

أراقب لحمن سهيل كأنه ... اذا ما بدا من آخر الليل يطرف

وقال آخر

كأن سهيلا شخص ظمآن جانح ... من الميل فى نهى من الماء يكرع
عَارَضْنَهُ مِنْ عَنَقٍ بَعِيدِ ... كَأَنَّهَا مِنْ نَظَرٍ مَمْدُودِ
بِالْأُفْقِ مَنْظُومَانِ مِنْ فَرِيدِ

العنق ضرب من ضروب السير . يريد ان النوق سارت فى الليل سيراً بعيداً

وَمَنْهَلٍ مِنَ الْقَطَا مَوْرُودِ ... أَجْنِ الصَّرَيِّ ذِى عَرْمَضٍ لُبُودِ

أجن الصري أي متغير الماء . والصرى الماء الذى يطول مكثه فى مستقره . والعرمض الذى يكون على وجه الماء من طول مكثه . ولبود أى

لابد لاصق

تَكْسُوهُ كُلُّ هَيْفَةٍ رَوْدٍ مِنْ عَطَنٍ قَدْ هَمَّ بِالْبُيُودِ

الهيفة الريح الحارة . وفى المثل هبت هيفة لأديانها . والروود المضطربة . والعطن محل معطن الابل بعد الشرب حول المنهل. وهم بالبيود أى بالزوال. يقول ان الرياح تكسو ذلك المنهل طلاوة من التراب

ظُلَاوَةً مِنْ جَائِلٍ مَطْرُودِ طَافٍ كَحَمِّ الْمِرْجَلِ الرَّكُودِ

طلاوة ما تطليه به . والجائل الغثاء الذى تأتي به الريح فيجول . وطف أي عال على وجه الماء والحم الشحم المذاب . والمرجل القدر . والركود الثابتة . أى ان الريح تكسو الماء طلاوة من التراب الذى تأتى به فيكون على وجه أشبه بالشحم المذاب

وَرَدْتُ بَيْنَ اللَّهَبِّ وَالْهُجُودِ بِأَرْكُبٍ مِثْلِ النَّشَاوَى الْغِيدِ

أي وردت ذلك المنهل . واللهب الانتباه من النوم. والهجود النوم يريد فى آخر الليل والناس بين منتبه ونائم . واركب جمع ركب : والنشاوى السكاري . والغيد الذين يملون من النعاس

وَقُلُصٍ مُقَوَّرَةِ الْجُلُودِ عُوجٍ طَوَاهَا طَيَّةَ الْبُرُودِ

القلص جمع قلوص وهى الفتيات من النوق. ومقورة يريد المسترخية الجلود من طول السير ذهب لحمها فصار فى جلدها غضون . وعوج أي معوجه مقوسة من الهزال وطول السري .

شَجِينَ بِالْحَيْهَا رُؤُسَ الْبِيدِ يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلَقِ الشَّدِيدِ

أى طواها شجى . والشج أصله الكسر ومنه الشجه . والالحى جمع لحى

وهو الفك . والمراد بألحيها هنا كلها يريد انه يحمها على اليد حتى تطوى وتضمر . والطاق هو السير الى الماء وبينك وبينه ليلتان

وَبَعْدَ شَدِّ الكَرْبِ المَسْوُدِ يَخْرُجْنَ مِنْ ذِي ظُلَمٍ مَنْضُودِ

والقرب هو السير الى الماء وبينك وبينه ليلة واحدة . والمسود المفتول وذي ظلم يريد الليل . والمنضود الذي بعضه على بعض

شَوَائِيًا لِلسَّائِقِ الغِرِّبْدِ إِذَا حَدَاهُنَّ بِهَيْدٍ هِيْدِ

شوائياً أى سوابقاً والشاو السبق . والغريد الكثير التغريد أي التطريب فى الصوت بالحداء . وهيد هيد صوت زجر يحدو به الحادي

صَفَحْنَ لِلأَزْرَارِ بِالخُدُودِ يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

صفحن أى نظرن بصفاح خدودهن للازرار التى هى الحلق التى تجعل فى انوف النوق وتعقد فيها الازمة يريد التفتن اليها . والصيخود الشديدة الحرارة من وهج الشمس . يريد يتبعن ناقة تقودهن هذه صفتها

تَرْمِي السُّرَى بِعُنُقٍ أُمْلُودِ وَهَامَةٍ مَلْمُومَةِ الجَلْمُودِ

العنق الاملود أي الالمس الناعم وترمي السرى بعنقها أى تسير . الجلمود الصخرة شبه رأسها بها

وَكَاهِلٍ تَمَّ إِلَى تَصْعِيدِ كَأَنَّمَا غِبَّ السُّرَى قُتُودِي

عَلَى سَرَاةٍ مِسْحَلٍ مَزْؤُدِ ذِي جُدَّتَيْنِ آبِدٍ شَرُودِ

الكاهل متقدم السنام من الظهر . ومنه الحديث تيم كاهل مضر وعليه الحملان . وتم الى تصعيد أى مرتفع مشرف . وغب أى بعد . والقتود جمع

قتدبوهو، اداة الرحل. والسراة الظهر. والمسحل حمار لوحش. والمزؤود المذعور شبه ناقته بحمار الوحش، وذي جددين أى ذي خطين في ظهره، والآبد المتوحش

يَبْرِي لِقَبَّاءِ الْحَشَى قَيْدُودِ ... تَقُولُ بِنْتِي إِذْ رَأَتْ وَعِيدِي

هَمَّ أُمْرِيءٍ لِهَمِّهِ كَيُودِ ... ذِي بَدَوَاتٍ مُتْلِفٍ مُفِيدِ

يبري أى الحمار الوحش. والبقاء الاتان الضامرة البطن أى انه يعارض أتانه أى يجري معها أينما ذهبت يباريها

هم أمرىء أى هاما هم أمرىء. وذو بدوات أى يبدو له رأى بعد رأي المعنى ان نته كانت تثبطه عن السفر فاوعدها فلما رأت وعيده وتصميمه على السفر وقدمهم هم أمرى، لايثنى عزمه شىء قالت انك سام سموة ثمود

أَمْضَى عَلَى الْهَوْلِ مِنَ الطَّرِيدِ

أى انه جسور مقدام

إِنَّكَ سَامٍ سَمْوَةً ثَمُودِ ... فَقُلْتُ لَا وَالْمُبْدِيءِ الْمُعِيدِ

أَللّٰهِ أَهْلِ الْحَمْدِ وَالتَّمْجِيدِ ... مَا دُونَ وَقْتِ الْأَجَلِ الْمَعْدُودِ

مَوْعُودِ رَبٍّ صَادِقِ الْوَعُودِ ... وَاللّٰهُ أَدْنَى لِي مِنَ الْوَرِيدِ

وَالْمَوْتُ يَلْقَى أَنْفُسَ الشُّهُودِ

أي تقول بنتى انك سام سموة ثمود. يعنى انك مازلت تسمو بهمتك وتدفع بنفسك فى الهلكات حتى تودى. فقلت لا لكل اجل كتاب. اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون

وقال العجاج

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا ... مِنْ طَلَلٍ كَالأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَا

الشجو الحزن . والاتحمي موضع باليمن تعمل فيه البرود والمراد هنا البرد. وانهج اخلق فشبه آثار الديار ببرد قد اخلق

أَمْسَى لِعَافِي الرَّامِسَاتِ مَدْرَجَا ... وَاتَّخَذَتْهُ النَّائِجَاتُ مَنْأَجَا

الرامسات الرياح . والعافي ماعفا الاثر فمحاه . والنائجات الرياح التى تمر مراً سريعاً . ومدرجاً ممراً . ومنأجاً مثله

وَاسْتَبْدَلَتْ رُسُومُهُ سَفَنَّجَا ... أَصَكَّ نَغْضًا لَايَنِي مُسْتَهْدِجَا

السفنج هاهنا الظليم . يقول استبدل الرسم النعام بعد الانيس . والاصك الذي تصطك عرقوباه وهو الظليم والنغض الذي يهز رأسه اذا مشى . والمستهدج الذى يقع في قلبه شيء فيحمله على ان يهدج . والهدجان مقاربة الخطو وسرعته قال بعضهم

وهدجانا لم يكن من مشيتى ... كهدجان الرأل خلف الهيقت

كَالْحَبَشِيِّ الْتَفَّ أَوْ تَسَبَّجَا ... فِي شَمْلَةٍ وَذَاتِ زِفٍّ عَوْهَجَا

السبيج ثوب من صوف تلبسه الجوارى . وتسبج لبسه والزف الريش اللين الذى يكون فى بطن النعامة . يقول واستبدلت ذات زف أي نعامة . والعوهج الطويل العنق

وَكُلَّ عَيْنَاءَ تُزَجِّي بَحْزَجَا ... كَأَنَّهُ مُسَرْوَلٌ أَرَنْدَجَا

عيناء يريد بقرة وحش . وتزجى تدفع قليلا قليلا وتهيئه للمشى والبحزج ولد البقرة . والارندج جلود يعمل منها الخفاف . ومسرول أي ملبس سراويل

فِي نَعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نَعَجَا كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمُلَاءِ الْبَرْدَجَا

النعجات الشديدات البياض وهى بقر . والبردج السبى

يَتْبَعْنَ ذَيَّالًا مُوَشًّى هَبْرَجَا فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا

الذيال الثور الطويل الذنب . وموشى أى في قوائمه خطوط من سواد . والهبرج الذى يخلط فى مشيته يتبختر . وحجا أقام

بِرُبْضِ الْأَرْطَى وَحَقْفٍ إِعْوَجَا عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا

ربض الارطى الضخام منه . والفنزج لعبة

يَوْمَ خَرَاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجَا فِي لَيْلَةٍ تُغْشِي الصُّوَارَ الْمُحْرَجَا

السمرج هو الخراج وهو حساب يؤخذ فى ثلاثة اثلاث وكان يقال له سمره فاعرب . قوله وفى ليلة أي عكفن به فى ليلة والصوار القطيع من البقر . يريد ان هذه الليلة تحمل الصوار على ان يغشى المحرج أى مكان يلتجىء اليه من المطر

سَحَّا أَهَاضِيبَ وَبَرْقًا مُرْعِجَا يُجَاوِبُ الرَّعْدَ إِذَا تَبَوَّجَا

السح المطر الصب يريد ان هذا الصوار لا يقيه من المطر شىء . والاهاضيب لدفعات من المطر ويقال للبرق اذا كثر مرعج . والتبوج تكشف البرق

مَنَازِلٌ هَيَّجْنَ مَنْ تَهَيَّجَا مِنْ آلِ لَيْلَى قَدْ عَفَوْنَ حِجَجَا

منازل أى هذه الرسوم المتقدم ذكرها منازل

وَالشَّحْطُ قَطَّاعُ مَنْ رَجَاءَ رَخَا إِلَّا احْتِضَارَ الْحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا

الشحط البعد . يقول ان البعد يقطع رجاء الراجى الا اذا احتضر حاجته يعنى طلبها وحرص عليها

وَالأَمْرُ مَارَامَقْتَهَ مُلْهَوَجَا يُضْوِيكَ مَالَمْ تُحْنِ مِنْهُ مُنْضَجَا

يعنى ان الامر اذا طلبته وأنت تارك له غافل عنه اضواك أى لم تدرك منه ما تريد

وَإِنْ تَصِرْ لَيْلَى بِسَلْمَى أَوْ أَجَا أَوْ بِاللِّوَى أَوْ ذِي حُسًا أَوْ يَأْجَجَا

سلمى واجأ جبلا طي قال امرؤ القيس

أنت أجاء ان تسلم العام جاره فمن شاء فليهنض لها من مقاتل

وذو حسا ويأجج موضعان

أَوْ حَيْثُ رَمْلُ عَالِجٍ تَعَلَّجَا

رمل عالج فى شق بنى فزارة وتعلج دخل بعضه فى بعض

أَوْ حَيْثُ صَارَ بَطْحُ قَوٍّ عَوْسَجَا

أَوْ تَجْعَلِ الْبَيْتَ رِتَاجًا مُرْتَجَا

قو موضع دون النباج . والرتاج الباب . يقول أو صار خباؤها مغلقا يريد أن يحول بيتها بمصري

بِجَوْفِ بُصْرَى أَوْ بِجَوْفِ تَوَّجَا أَوْ يَنْتَوِي الْحَيُّ نُبَاكًا فَالرَّجَا

بصري بأرض الشام . وتوج بفارس . وينتوى أن يكون نيتهم ان يأتوه . ونباك أرض بالبحرين . والرجا أرض قبل نجران

فَتَحْمِلَ الأَرْوَاحَ حَاجًا مُحْنَجَا إِلَيَّ أَعْرِفْ وَحْيَهَا الْمُلَجْلَجَا

الارواح يعنى الريح أى تحملها حاجة . والمحج الملوى من وجهه يريد حاجة خفية يقول فان جعلت بيتها غلقا مغلقا ثم ارسلت الى وحيا عرفته

أَزْمَانَ أَبْدَتْ وَاضِحًا مُفَلَّجَا أَغَرَّ بَرَّاقًا وَطَرْفًا أَبْرَحَا

يقول كان يحصل ما ذكرته من الامور أزمان . وواضح أي ثغر أبيض واضح

والمنماج الثغر الذى ليس بعض أسنانه قريباً من بعض والاغر الابيض.
والبرج فى العين سعتها وحسنها قال بعض الشعراء

كحلاء فى برج صفراء فى نعج كأنها فضة قد مسها ذهب

وَمُقْلَةً وَحَاجِباً مزجّجًا وَفَاحِماً وَمَرْسِناً مُسَرَّجَا

المزجج الطويل . والفاحم الشعر الحالك . والمرسن الانف . والمسرج المحسن

وَبَطْنُ أَيْمٍ وَقَوَامًا عُسْلُجًا وَكَفَلاً وَعْثاً إِذَا تَرَجْرَجَا

الايم الحية يقول كأن بطنها مثل بطن الحية . والعساليج أغصان مثل البردى تتثنى والوعث السهل

أَمَرَّ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلَّجَا لاَ قَفِرًا عَشًّا وَلاَ مُهَبِّجَا

يقول اذا ترجرج أمر . وأمر فتل . والقصب الخدلج المستوى . والقفر القليل اللحم . والعش الدقيق . والمهبج الرهل الرقيق

مَيَّاحَةً تَمِيحُ مَشْياً رَهْوَجَا تَدَافُعَ السَّيْلِ إِذَا تَعَمَّجَا

مياحه أى ميالة . والرهوج المشى اللين . والتعمج التلوى ومن أحسن أوصاف النساء قول قيس بن الخطيم

تخود تبث الحديث ما سكتت وهو بنيها ذو لذة طف
تخزنه وهو مشتهى حسن وهو اذا ما تكلمت أنف
حوراء جيداء يستضاء بها كأنها خوط بانة قصف
تمشي كمشى النهور فى دهس الرمـ ـل الى السهل دونه الجرف
تغترق الطرف وهى لاهية كأنما شف وجهها ترف
بين شكول النساء خلقتها قصد فلا عبلة ولا قضف

فَإِنْ يَكُنْ هٰذَا الزَّمَانُ خَلَجَا حَالاً لِحَالٍ تَصْرِفُ المُوَشَّجَا

خاج أي قلب حالا الى حال وتصرف الموشج اى مال تفرق بين المجتمعين

فَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكِ لَجَجَا حَتَّى رَهِبْنَا الْإِثْمَ أَوْ أَنْ تُنْسَجَا

فَبَيْنَا أَقَاوِيلُ امْرِئٍ تَسَدَّجَا أَوْ تَلْحَجَ الْأَلْسُنُ مَلْحَجَا

تسدج أى تكذب وتلحج تنشب

فَإِنْ يَكُنْ ثَوْبُ الصِّبَا تَضَرَّجَا فَقَدَ لَبِسْنَ وَشْيَهُ الْمُبَزَّجَا

تضرج تشقق. والمبزج المحسن

عَصْرًا وَخُضْنَا عَيْشَهُ الْمُعَذْلَجَا وَمَهْمَهٍ هَالِكِ مَصْ تَعَرَّجَا

المعذلج الحسن الغذاء. والمهمه الارض القفر المستوية. وهالك من تعرج أى من تبرج فيه هلك

هَائِلَةٍ أَهْوَالُهُ مِنْ أَدْلَجَا إِذَا رِدَاءُ لَيْلِهِ تَدَجْدَجَا

يقول من أدلج فى هذا الموضع بالليل هاله أهواله. وأدلج سار فيه ليلا

مُوَاصِلًا قُفًّا بِرَمْلٍ أَثْبَجَا عَلَوْتُ أَخْشَاهُ إِذَا مَا أَحْبَجَا

القف الغلاظ من الروابى. وثبج كل شىء وسطه وأثبج أى له وسط غليظ وأخشاه أى أخرف شىء فيه وأحبج انتفخ

حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا

أعناق الصبح أوائله. والابلج الابيض

تَسُورُ فِى أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا كَمَا رَأَيْتَ اللَّهَبَ الْمُؤَجَّجَا

تسور تعلو. واعجاز الليل مآخيره. والادعج الاسود

حَتَّى تَجَلَّى بَعْدَمَا كَانَ دَجَا عَنِّى وَعَنْ أَدْمَاءَ تَنْضُو النَّعَّجَا

ادماء يريد ناقة شديدة البياض. وتنضو تسبق. والنعج الابل البيض الكرام

كَأَنَّ بُرْجاً فَوْقَهَا مُبَرَّجَا عَنَسًا تَخَالُ خَلْقَهَا الْمُفَرَّجَا
تَشْيِيدَ بُنْيَانٍ يُعَالِي أَزْجَا تَعْدُوا إِذَا مَا بُدْنُهَا تَفَضَّجَا
إِذَا حِجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَيَّجَا وَاجْتَافَ أُدْمَانُ الْفَلَاةِ التَّوْلَجَا

العنس الناقة الصلبة . المفرج الواسع . ويعالى أزجاً أي يرفع فوقه ازج . والازج ضرب من الابنية . والبدن السمن . وتفضج أى تشقق . والحجاجان العظمان اللذان عليهما الحجب وفيهما وقبتا العينين . وهيجا غارا . واجتاف دخل . وادمان الفلاة يعنى الظباء البيض . والتولج الكناس وانما ذلك من الحر يقول . بها اذا تخدد لحمها من السفر وغارت عيناها ودخلت الظباء فى الكناس من الحر تعدو وتسير

كَأَنَّ تَحْتِي ذَاتَ شَغْبٍ سَمْحَجَا قَوْدَاءَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخْدَجَا

الشغب المخالفة : والسمحج الطويلة . والقرداء الطويلة العنق . والمخدج الذى يقع من بطن أمه قبل ان يتم . والناقة اذا لم يتم ولدها فى بطنها فهو أقوى لها : شبه ناقته بأتان الوحش

كَالْقَوْسِ رُدَّتْ غَيْرَ مَأْنٍ تَعْوَجَا
تُوَاضِخُ التَّقْرِيبَ قِلْوًا مِحْلَجَا

يقول ان الاتن كالقوس فى الصلابة غير انه ليس فيها عوج . وتواضخ التقريب أى نها تجتهد مع خلها فى الجرى وأصل المواضخة ان يستقى الرجل دلواً والآخر دلواً . والقلو الخفيف . والمحلج الشديد المدمج يعني الفحل

جَأْبًا تَرَى تَلِيلَهُ مُسَحَّجَا كَأَنَّ فِي فِيهِ إِذَا مَا شَحَّجَا

الجأب الغليظ . والتليل العنق . ومسحج أى مكدح من قتاله الحمير . والسحج القشر . وشحج صاح

عُوْدًا دُوَيْنَ اللَّهَوَاتِ مُولَجَا رَعَى بِهَا مَرْجَ رَبِيعٍ مِمْرَجَا

يقول ان الحمار الوحشي اذا نهق كان في فيه عوداً يريد بذلك سعة شدقه ورعى أي الحمار الوحشي بالاتان ذات الشغب مرج ربيع

حَيْثُ اسْتَهَلَّ المُزْنُ أَوْ تَبَعَّجَا حَتَّى إِذَا مَا الصَّيْفُ كَانَ امَجَّا

التبعج التشقق وهو تشقق السحاب بالبرق والامج شدة الحر .

وَفَرَغَا مِنْ رَعْيِ مَا تَازَّجَا وَرَهِبَا مِنْ حِنْذِهِ أَنْ يَهْرَجَا

ماتازج ما رطب من النبات . والحنذ شدة الحر . والهرج ان يصيب البعير اذا اشتد الحر

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوِيٍّ وَفَلَجَا فَرَاحَ يَحْدُوهَا وَرَاحَتْ نَيْرَجَا

يقال ماء روي ورواء . والفلج النهر الصغير . والنيرج الريح الخفيفة أي فراح حمار الوحش يحدو هذه الاتان يسوقها وراحت هي كالريح في سرعتها

سَفْوَاءَ مِرْخَاءً تُبَارِي مِفْلَجَا كَأَنَّمَا يَسْتَضْرِمَانِ العَرْفَجَا

سفواء اى خفيفة المشي . مرخاء أي سهلة الجري والمفلج السريع . وتبارى تعارض او المفلج الكثير الجري . يقول فكأنما يوقدان النار في العرفج من عدوهما والعرفج شجر وقال طفيل

كان على اعرافه وجلامه سنا ضرم من عرفج يتلهب

دَعْ ذَا وَبَهِّجْ حَسَبًا مُبَهَّجَا فَخْمًا وَسَنِّنْ مَنْطِقًا مُزَوَّجَا

بهج أي اجعله ذا بهجة وسنن أي اجعله على سنن واحد . ومزوجاً اثنين اثنين

انَّا اِذَا مَذْكَى الْحُرُوبُ أَرَّجَا مِنْهَا سُعَارًا وَاسْتَشَاطَتْ وَهَجَا

وَلَبِسَتْ لِلْمَوْتِ جُلًّا أَخْرَجَا

ارج أي اوقد . والسعار الوهج والحر . والاخرج الذي فيه لونان .

وَصَاحَ خَاشِي شَرِّهَا وَهَجْهَجَا نَرُدُّ عَنْهَا رَأْسَهَا مُثَجَّجَا

يقول اذا جاءتنا العنتة قمعنا رأسها حتى ترجع صاغرة

ذَاكَ وَإِنْ دَاعِي الصَّبَاحِ ثَأْجَا طِرْنَا إِلَى كُلِّ طُوَالٍ أَهْوَجَا

ثأج أي صاح والاهوج الفرس الذي يمضي على وجهه

سَاطٍ يَمُدُّ الرَّسَنَ الْمُحَمْلَجَا تَرَاهُ عَضْغَ الصِّقَالِ مُدْمَجَا

الساطي البعيد الاخذ من الارض اذا خطا . والمحملج الشديد الطي والفتل وغب الصقال أي بعد الركض الطويل ومدمج اي مفتول .

حُنِّيَ مِنْهُ غَيْرَ مَا أَنْ يَفْحَجَا

يقول فيه انحناء غير أنه ليس بأفحج

نَحْنُ ضَرَبْنَا الْمَلِكَ الْمُتَوِّجَا يَوْمَ الْكُلَابِ وَوَرَدْنَا مَنْعَجَا

وَبِالنِّيَاجَيْنِ وَيَوْمَ مَذْحَجَا إِذْ أَقْبَلُوا يُزْجُونَ مِنْهُمْ مَنْ زَجَا

يوم الكلاب يوم من ايام العرب . ومنعج واد ومذحج قبيلة من اليمن والنياج موضع في بلاد سعد ويزجون يدفعون . يقول أقبلوا يسوقون منهم من استاق

بِلَجَبٍ مِثْلِ الدَّبَا أَوْ أَوْثَجَا مَوْجًا إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ تَمَوَّجَا

حَتَّى رَأَى رَائِيهِمُ فَحَجْحَجَا مِنَّا خَرَاطِيمَ وَرَأْسًا عُلْجَا

رَأْسًا بِتَهْضَاضِ الرُّؤُوسِ مُلْهَجَا

اللجب الجيش . والوثيج الكثيف

وقال بعضهم يصف جيشاً

بجيش تضل الباق فى حجراته بيثرب أخراه وبالشام قادمه

فعرفوا ألا يلاقوا مخرجا أو يبتغوا إلى السماء درجا

حتى يعج ثخنا من عجعجا فيودي العود وينجو من نجا

عج وعجعج صاح . والثخن الغلبة . واودي الشيء اذا ذهب وهلك

وقال عوف بن ذروة يصف الجراد

قد خفت أن يحدرنا للمصرين ونترك الدين علينا والدين

زحف من الخيفان بعد الزحفين من كل سفعاء القفا والخدين

الخيفان الجراد حين يطرن وقيل للفرس خيفان اذا شبهت بالجرادة في خفتها

ملعونة تسلخ لونا عن لون كأنها ملتفة في برد دن

تنحى على الشمراخ مثل الفأسين أو مثل متشار حديد الحرفين

أنصبه منصبه في خفين

وقال رؤبة

ياهال ذات المنطق النمنام كأن وسواسك بالتمام

وسواس شيطاني هنام اني فموتي كمدا أو نامي

منتجع مسلمة الاسلام

يا هال أراد يا هلة فرخم . ولنمنام والنمنم المزين . والتمام الكلام الخفي . والوساس حديث النفس . وبنو هنام تزعم العرب انهم قبيل من الجن . ومسلمة هو مسلمة بن عبد الملك

ياصاح ماشاقك من مقام بأسحمان الجبل السحام

بَعْدَ البِلَى وَالزَّمَنِ الْقُدَامِ فَدَمِّجَ إِلَّا رِمَمَ الرُّمَامِ
وَارْفَضَّ بَاقِي شَذَبِ الْخِيَامِ

مقام يريد مكان اقامة . واسحمان جبل . والسحام الاسود . والقدام والقديم . ومج درس

أَمْسَتْ بِهِ مَعَاهِدُ الاصْرَامِ وُرْقًا أَثَافِيهِنَّ كَالْحَمَامِ
كَأَنَّهَا مَسْطُورَةُ الْأَعْجَامِ نَاطِقَةٌ بِالْقَافِ أَوْ بِاللَّامِ

الاصرام البيوت المجتمعة . ورقا اى لونها لون الورقة وهو لون الرماد والحمام : شبه آثار الديار بالكتابة

لِكُلِّ رَيَّا فَعْمَةِ الْخِدَامِ تَسْبِي بِهُونِ الطَّرْفِ وَالْكَلَامِ
وَخَبْلِ أَدْوَاءِ الرُّقَى النَّوَّامِ

الريا الممتلئة . والفعمة مثلها . والخدام الخلاخيل والخبل شبه الجنون

تَمِيحُ بِالْاِسْحَلِ وَالْبَشَامِ كَمَا جَلَا عَنْ بَرَدٍ بَسَّامِ
بَرْقٌ أَغَرُّ طَيِّبُ الْأَنْسَامِ كَأَنَّ مِسْكًا ذَاكِيَ الْفُغَامِ
خَالَطَ بَعْدَ وَسَنِ الْمَنَامِ رَيَّا الْعِظَامِ عَذْبَةَ اللُّغَامِ

الاسحل والبشام شجر السواك يريد انها تمج اى تسوك بالاسحل والبشام اغر طيب الانسام . والانسام الرائحة والفغام يقال فغمه الطيب وشمله اذا وجد رائحته . واللغام الريق ويعنى بريا العظام هالته التي ينعتها

عَرَّتْ مَطَايَاكَ عَنِ الْاِرْسَامِ بَعْدَ الصِّبَا وَالْغَزَلِ الْيَمَّامِ

تَسْفِيرُ مُوسَى ٱلصَّلَعِ ٱلْجُلَامِ وَبَرْيُهَا عَنْ هَامَةٍ صُتَامِ
فِي جَانِبَيْهَا ٱلشَّيْبُ كَٱلثَّغَامِ

عرت مطاياك اى حبستها . والارسام سير مرتفع . والتتيم التدليه . والتسفير الحلق . والجلام المستأصل . والصتام الضخمة

يَاهَالَ قَدْ أُولِعْتِ بِٱتِّهَامِي وَنِمْتِ عَنْ بَاطِنَةِ ٱلْأَهْمَامِ
لِلّٰهِ عَفْوِي عَنْكِ وَٱظِّلَامِي

اظلام افتعال من الظلم اراد عفوى عنك واحتمال لومك ظالما نفسى

قَبْلَكِ مَا أَعْيَا ذَوِي ٱلْخِصَامِ نَقْضِي حِبَالَ ٱلْخَصْمِ وَٱنْتِقَامِي
وَعِلْمِيَ ٱلْعُقْمِيَّ وَٱعْتِقَامِي

العقمى الغامض المبهم

إِنْ أُمْسِ يَاعَذَّامَةَ ٱلْعُذَّامِ بَعْدَ ٱكْتِسَائِي كِسْوَةَ ٱلْوَسَامِ
كَٱلنَّصْلِ أَوْ كَخَلَقِ ٱللِّجَامِ قَدْ خِفْتُ أَوْ قَدْ شَفَّنِي ٱحْتِمَامِي
بِغَيْمَانَ ٱلْأُمَّةِ ذَا عُرَامِ فِي فِتْنَةٍ تُسْعَرُ بِٱلْإِضْرَامِ
أَوْ أَنْ تَصِيحَ هَامَتِي فِي ٱلْهَامِ

يقول ان صرت خلقا بعد جدة ووسامه فذلك لانى خفت ذا عرام فى فتنة تسعر باضرام يعنى ايام خلع يزيد بن المهاب بن عبد الملك يزيد

وَمَنْهَلٍ مُعَرِّدِ ٱلْجِمَامِ طَامٍ مِنَ ٱلْأَجْنِ وَغَيْرِ طَامِ
أَفْضَتْ إِلَى عَادِيَّةِ ٱلْأَسْدَامِ بِنَا ٱلْقِلَاصُ ٱلْعِيدُ وَٱلتَّرَامِي

قُدَّامَ ذِئْبِ القَفْرَةِ السَّمْسَامِ وَقَبْلَ أَوْرَادِ ٱلْقَطَا النَّآمِ

جمعه مجتمع لائه . والمعد الغائر . والعامي المرتفع . والاجن التغير . والعادي القديم والاسدام المياه المندفنة . والعيدية منسوبة الى العيدي من مهرة والترامى تراميها فى السير والسمسام الخفيف . والنآم المصوت . وذلك ان الذئاب والقطا ترد المواد فى اخريات الليل قبل انبلاج الصباح

وَلَوْ تَرَى إِذْ جَدَّ بِي اجْذَامِي وَٱنْحَلَّ بَعْدَ لَزْمِهِ كِعَامِي

يخاطب الممدوح يقول لو تري . اذجد بى اجذامى اي مضيى . والكعام عود يعرض فى الفم ثم يشد الي القفا كاللجام وهذا مثل

جَوْبِي إِلَيْكَ ٱلْخَرْقَ وَٱلْتِئَامِي عَطْشَى الصَّدَى خَاشِعَةَ ٱلْآرَامِ

الالتئام القصد . والعطشى الفلاة لا ماء بها . والصدي العطش بعينه . والآرام الاعلام

عَلَى صُوَيٍّ مُسْتَرْعِفِ الشَّمَامِ يَدُرْنَ غَرْقَى غَرَقَ ٱلدَّوَّامِ
بَعْدَ ٱرْتِفَاعٍ فِيهِ وَٱنْكِتَامِ فِي آلِ خَرْقٍ كَاهِبِ ٱلْأَطْسَامِ
أَغْبَرَ ذِي خَوَالِجٍ نَهَّامِ

الصوى الاعلام . ومسترعف الشمام يعنى جبلا ماء لاعلاه . والآل السراب يقول تدور الصوي غرقى فى السراب دور الدوام . وكاهب الاطسام أى مغبرة طرقه . وذي خوالج أى ذى شعب وطرائق والنهام البين والانكتام التوارى والدخول فى السراب

وَإِنْ هَوَى ٱلْقَرَبِ ٱلْهَمْهَامِ رَمَى بِأَيْدِيهِنَّ فِي ٱنْقِحَامِ
كَذِبَ عَنِّي وَجَعَ ٱلْأَوْصَامِ وَعُدَاوَاءَ ٱلْأَيْنِ وَٱلسَّآمِ

المقرب سير الليلة التى يصبح فيها الماء . والهمام الشديد . وأيديهن أى النوق . والانتحام السرعة والاوصام الاوصاب والاين التعب . والسآم الضجر

ذِكْرَاكَ إلاّ أنْ تَرَى أسْلِهْمَامِي وَنَقْضِيَ الْعِمَّةَ وَاعْتِمَامِي
وَنَصْبَ وَجْهِي سَافِرَ اللِّثَامِ

الاسلهام الهزال يقول ان سارت النوق وجدت نفى عنى التعب ذكراك فلم يظهر على

فِي أرْكُبٍ يَرْمُرْنَ بِالأَجْرَامِ لَيْلاً كَجُلِّ الْفَالِجِ الدُّهَامِ

الاجرام الابدان والفالج البعير ذو السنامين والدهام الاسود

بِذُبَّلٍ يَخْرُجْنَ كَالسَّمَامِ مِنْ هَوْلِ كُلِّ غَمْرَةٍ غُمَامِ
لَوْ لَمْ يَلُحْ ضَوْءُكَ مِنْ أَمَامِي لَمْ تَسْتَقِمْ بِجَسَدِي عِظَامِي

السمام ضرب من الطير

مَسْلَمَةُ الْقَائِدُ وَهْوَ سَامِ كَالْبَدْرِ أَجْلَى عَنْ دُجَى الْغَيَامِ
فَنِعْمَ غَيْثُ الْوَافِدِ الْمُعْتَامِ

المعتام المختار

أَغَرُّ بَعْدَ الْفَتْلِ وَالإِبْرَامِ قُوَى مُمَرٍّ غَيْرِ ذِي انْفِصَامِ

يصف اجادة عمله

فِدًى لأَيَّامِكَ مِنْ أَيَّامِ طَيِّبَ طَعْمِ النَّوْمِ وَالطَّعَامِ
مِنْهُنَّ سَيْبٌ غَيْرُ ذِي وِخَامِ سَحٌّ إِذَا قَلَّ نَدَى الْجَهَامِ

الجهام السحاب الذى أفرغ ماءه . يقول طيب طعم النوم من أيامك سيب أي عطاء

وَاغْبَرَّ لَوْنُ السَّنَةِ الصُّحَامِ وَخُلْعَ تَاجُ المَلِكِ الْهُمَامِ

وخلع تاج أصلها خلع تاج وسكنت للضرورة

غَصْبًا وَتَثْبِيتُكَ لِلْاقْدَامِ إِذَا مَقَامُ الصَّابِرِ الأُزَامِ

وتثبيتك عطف على سيب أى طيب طعم النوم سيبك وتثبيتك للاقدام . والصابر الازام اى الملازم للصبر

لَاقَى الرَّدَى أَوْ عَضَّ بِالإِبْهَامِ وَأَفْظَعَتْ دَاهِيَةٌ صَمَامِ

قوله لا فى الردى اى اذا الصابر هلك

ذَبَّبْتَ تَذْبِيبَ امْرِئٍ مُحَامِي بِاللهِ عَنَّا وَعَنِ الاِسْلَامِ

وذببت أي دافعت

وَلَمْ تَزَلْ قَائِدَ ذِي قُدَّامِ عَلَيْهِ نَسْجُ الحَلَقِ التُّؤَامِ

كَأَنَّهُ كَثِيفٌ مِنَ اليَمَامِ أَوْ حَرَّةٌ مُسْوَدَّةُ الإِكَامِ

إِلَى عِرَاقِ الشَّرْقِ أَوْ شَامِ وَذُدْتَ عَنْ غَائِرَةِ التَّهَامِي

القدام جيش يقدم . نسج الحلق يريد الدروع . والتؤام المزدوجة . وكثف جبل كثيف الحجارة . من اليمام من اليمامة والحرة الارض ذات الحجارة السود . وذدت عن غائرة التهامى أي ذدت عن أهل تهامة

وَالْعَامَ جَلَّيْتَ وَكُلَّ عَامِ عَجَاجَةً وَهَبْوَةَ القَتَامِ

عَنْ دِينِ كُلِّ لُبَدٍ جُثَامِ لَوْ لَمْ تُجِرْهُ دَانَ لِلْأَصْنَامِ

العجاجة غبار تثور به الريح والهبوة غبار أيضا واللبد الرجل اللابث فى بيته وكذلك الجثام

وقال عبد الرحمن المعني وهو أحد بنى معن بن عتود

قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٌ قِرَاعًا صُلْبَا قِرَاعَ قَوْمٍ يُحْسِنُونَ الضَّرْبَا

أصل القراع الضرب على كل شيء صلب ومعن قبيلة يريد انها ضاربت أعداءها ضراب قوم لهم هداية فى ملاقاة الاعداء

تَرَى مَعَ ٱلرَّوْعِ الغُلَامَ الشَّطْبَا

الشطب السبط العظام الخفيف اللحم

إِذَا أَحَسَّ وَجَعًا أَوْ كَرْبَا دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبَا

قوله اذ أحس ظرف للروع أى عند حصول الروع لا يتأخر عنه والاجود ان يكون قوله اذا أحس ظرفاً لقوله دنا فما يزداد الا قرباً وأحس وجد

تَمَرُّسَ ٱلْجَرْبَاءِ لَاقَتْ جُرْبَا

التمرس التحكك وجربا يجوز ان يكون جمع اجرب وجرباء فيقال جرب بضم الجيم ويجوز ان يكون مقصوراً من جرباء وللشاعر ان يقصر الممدود أي تمرس الجرباء لاقت جرباء مثلها فيروى بفتح الجيم

وقال العجاج

جَارِيَ لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سَعْيِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وَحَذَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَحْذُورِ وَقَدَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ

العزير الحال .. وقدري ما ليس بالمقدور أى يقدر أشياء لا يجوز ان تقع ولا تكون .. وسبب هذا الشعر ان زوجته رأته يوماً يصلح رحله فى بيته

فاستنكرت ذلك فقال لها جاري لاتستنكرى عذيرى واشفاقى على جلى

وَكَثْرَةَ التَّخْبِيرِ عَنْ شُقُورِ ... وَهَلْ يَرُدُّ مَاخَلَا تَخْبِيرِي
مِعَ الْجِلَا وَلَائِحِ الْقَتِيرِ ... وَحِفْظَةٍ أَكْنَهَا ضَمِيرِي
لَوْ أَنَّ عُصْمَ شَعَفَاتِ النِّيرِ ... يَسْمَعْنَهُ بِاشَرْنَ لِلتَّبْشِيرِ

الشقور الامور يقول هل يرد الامور المضيات اخبارى عنها وهذا فعل من أسن يخبر عما مضى وما مر عليه وما أدرك وما عاين والجلاء انحسار الشعر والقتير الشيب والعصم الوعول والشعفات رؤس الجبال والنير جبل وباشرن نزلن والتبشير الارض يقول لوان العصم يسمعن حديثى وخبرى عن أمورى فى شبابى لنزلن

إِذْ تَرْتَمِي مِنْ خَلَلِ الْخُدُورِ ... بِأَعْيُنٍ مُحَوَّرَاتٍ حُورِ
خُزْرٍ بِأَلْبَابٍ إِلَيَّ صُورِ ... إِذْ نَحْنُ فِي ضَبَابَةِ التَّسْكِيرِ
وَالْعَصْرِ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ

يقول لو ان العصم يسمعن حديثى عن شابى زمن كان النساء يرمينى بأبصارهن من خلل الخدور راجعا بى وميلا الى والصور الموائل ومحورات كثيرات البياض وضبابة التسكير غمرة الشبات

فَقَدْ سَبَتْنِي غَيْرَ مَا تَعْذِيرِ ... مَرْمَارَةٌ مِثْلُ النَّقَا الْمَرْمُورِ
بَرَّاقَةٌ كَظَبْيَةِ الْبَرِيرِ ... تَمْشِي كَمَشْيِ الْوَحِلِ الْمَبْهُورِ

المرمارة والمرمورة الشابة التى كأنها ترعد من الرطوبة والبريرثمر الاراك والوحل الماشى فى الطين

عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَكْسُورِ ... كَعُنْقُرَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْكُورِ

غَرَّاءُ تَسْبِي نَظَرَ النَّظُورِ بِفَاحِمٍ يُعْكَفُ أَوْ مَنْشُورِ

الخبنداة التامة القصب . والمكور المجدول . والعنقر أصل البردي والحائر الماء الساكن والمسكور الدائم الساكن والفاحم الشعر الاسود ويعكف يعطف والمنشور المسروح

كَالْكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الكَافُورِ فِي خُشَّاوَى حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

الكافور وعاء الطلع والخششاء العظم خلف الاذن يريد يعكف أو ينشر على خششاوة وحره التحرير يريد المرمارة التي يصفها

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبِلَى تَيْقُورِي وَالْمَرْءُ قَدْ يَصِيرُ لِلتَّصْيِيرِ

بَعْدَ شَبَابٍ عَبْعَبِ التَّصْوِيرِ

التيقور الوقار يقول وقرني البلى والكبر من المزح والعبعب النض والتصوير الحسن

فَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورِ جَمَّ الغَوَاشِي حَاضِرِ الْحُضُورِ

أَشْوَسَ عَنْ سِفَارَةِ السَّفِيرِ سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

جم الغواشي أي كثير الذين يغشونه يرجون معروفه وأشوس متكبر والسفارة الصلح يريد بذلك أميراً

دُونَ صِيَاحِ الْبَابِ وَالصَّرِيرِ بِجَاهِ لَا وَغْلٍ وَلَا مَغْمُورِ

عَالِي النَّثَا وَالْوَجْهِ مُسْتَنِيرِ

يريد ارتقيت اليه ولم أحجب عنه ووصلت اليه بجاه لا وغل والوغل الدخل في القوم والمغمور الخامل والنثا الذكر

بَلْ بَلْدَةٍ مَرْهُوبَةِ الْعَاثُورِ تُنَازِعُ الرِّيَاحَ سَحْجَ الْمُورِ

زَوْرَاءَ تَمْطُوا فِي بِلَادٍ زُوْرِ إِذَا حَبَا مِنْ رَمْلِهَا الْوَعُورِ

البلدة المفازة العاثور العثار والمور التراب وزوراء ميلاء وتمطو أى تمتد وحبا دنا

عَوَانِكٌ مِنْ ضَفَرٍ مَأْطُورِ بِالْقُوْرِ مِنْ قِفَافِهَا وَالْقُورِ
وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ بِرَقْرَقَانٍ آلِهَا الْمَسْجُورِ
سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

العوانك الطوال المتعقدات والضفر جمع ضفرة وهو ما اجتمع من الرمل ومأطور معطوف والقور جمع قارة وهى جبيل والقفاف جمع قف وهو ماغلظ من الارض ولوامع الحرور يعنى السراب ورقرقانه اضطرابه والمسجور المملوء وسرق الحرير شققه

لَاهَنْتُ أَخْشَى هَوْلَهَا الْمَذْكُورِ بِنَاعِجٍ كَالْمِجْدَلِ الْمَجْدُورِ
عُولِيَ بِالطِّينِ وَبِالآجُورِ

الناعج الجمل النجيب والمجدل القصر والمجدول المبني يقول قطعتها بجمل صفة كذا وكذا

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُؤُورِ بَعْدَ الأَنِى وَعَرَقِ الْغُرُورِ
قُلْتَانِ فِي لَحْدَيْ صَفًا مَنْقُورِ

الانى الاعياء والغرور كسور الجلد والقلت نقرة فى الحجر

أَذَاكَ أَمْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ غَيَّرَتَا بِالنَّضْحِ وَالتَّصْيِيرِ
صَلَاصِلِ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ تَحْتَ حِجَاجَيْ شَدْقَمٍ مَضْبُورِ

حوجلتا قارور أى وعاء ان من الزجاج . وصلاصل بقايا.

يقول ان عينى الجمل غارتا فكأنهما قارورتان كان فيهما زيت ثم نقص ذلك الزيت الى انصافهن والحجاجان العظمان اللذان فيهما الحدقتان. والشدقم العظيم الشدق . والمضبور المجموع الخلق يقول وهذين القارورتين أى العينين اللتين صفتهما هكذا فى حجاجى جمل هذا وصفه

فِي شَعْشَعَانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ حَابِي الْحُيُودِ فَارِضِ الْحُنْجُورِ
كَالْجِذْعِ إِلاَّ لِيفَهُ الْمَأْبُورِ مُرَكَّبٍ فِي صُلَبٍ مَزْفُورِ
وَعَجُزٍ يَنْفِرُ لِلتَّنْفِيرِ

الشعشعان الطويل . واليمخور الطويل أيضاً . والحابى المرتفع . والحيود أطراف عظامه . والفارض الضخم . والحنجور الجنجرة . والصلب الصلب . والمزفور الواسع يقول ان عنقه كالجذع الا الليف الذي يكون فى الجذع

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِي وَالتَّوْقِيرِ
تَدَافُعَ الْآتِيِّ بِالْقُرْقُورِ هَيَّأَهُ لِلْعَوْمِ وَالتَّمْهِيرِ
نَجَّارُهُ بِالْخَشَبِ الْمَنْجُورِ

التصدير البطان . والمدلاة المداراة . يقول لولا مداراتى اياه لا نسل من تصديره لسرعته . والآتى السيل . والقرقور السفين . والتمهير السباحة

وَالْقِيرِ وَالضَّبَاتِ بَعْدَ الْقِيرِ وَمَدَّ مِنْ جَلَالِهِ الْمَشْجُورِ
صَوْرَ الْعُرَى فِي دَقَلٍ مَأْصُورِ لَأْيًا يُثَانِيهَا عَنِ الْجُؤُورِ
جَذْبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

القير الذفت . والضبات خشب يجعل على السفينة . والجلال الشراع والدقل

الصارى ويثانيها يثنيها يريد السفينة والجؤور يريد الجور والصراريون الملاحون والكرور الحبال

إِذْ نَفَحَتْ فِى جَلِّهِ الْمَشْجُورِ ... حَدْوَءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ
تُزْجِى أَرَاعِيلَ الْجَهَامِ الْخُورِ ... فَهْوَ يَشُقُّ صَائِبَ الْخَرِيرِ
مُعْتَاجَاتِ وَاسِقٍ مَزْخُورِ ... إِذَا انْتَحَى بِجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ

الجل الشراع والمشجور الذي شجر بالحبال والحدوء فعلاء من حدا يحدو والتى تجىء من بلاد الطور هى ريح الشمال والاراعيل القطع يقول نفحت الريح فى شراعه فهو يشق البحر ولجه

وَتَارَةً يَنْقَضُّ فِى الْغُؤُورِ ... تَقْضِى الْبَازِى مِنَ الصُّقُورِ

الغؤور خليج من البحر

بِلْ خِلْتُ أَعْلَاقِى وَجِلْبَ الْكُورِ ... عَلَى سَرَاةِ رَائِحٍ مَمْطُورِ
ظَلَّ بِذَاتِ الْحَاذِ وَالْجُدُورِ ... مِنَ الدَّبِيلِ نَاشِطًا لِلدُّورِ
يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورِ ... مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَحْبُورِ
وَالْهَوْلَ مِنْ تَهَوُّلِ الْهُبُورِ ... حَتَّى احْتَدَاهُ سَنَنُ الدَّبُورِ
وَالظِّلُّ فِى جَحْرٍ مِنَ الْجُحُورِ ... جَحْرِ بَحِيرٍ أَوْ أَخِى بَحِيرِ

اعلاقه قرابه وأدواته وباقى متاع الرحل والجلب خشب الرحل والكور الرحل والسراة الظهر ويعنى بالرائح ثور بقر الوحش والحاذ والجدور نوعان من الشجر والدبيل بلد والدور بلد آخر والناشط الخارج من مكان الي مكان والعاقر الرملة التى لاتنبت والجمهور العظيمة والزعل النشاط والمحبور المسرور يقول يركب كل عاقر لاجل المخافة ونشاط السرور وهول.

الهبور والهبور ما تطأمن من الارض أي خوف مافي هذا المكان من المخاوف والدبور الريح المعلومة . يريد ان هذه الريح وطاب الظل ساقاه والحجر الناحية

إِلَى أَرَاطٍ وَقَمًا تَيْهُورِ ... مِنَ الحِقَافِ هَمِرٍ يَهْمُورِ
فَبَاتَ فِي مُكْتَنَسٍ مَعْمُورِ ... مُسَاقِطٍ كَالْهَوْدَجِ الْمَخْدُورِ

يريد ساقاه الى اراط وتيهور متساقط ومثله همر يهمور أي متساقط . والمكتنس حيث تكنس الظباء والمخدور المستور شبه الكناس بالهودج

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهِ المَزْبُورِ ... فِي الْخُشْبِ تَحْتَ الهَدَبِ اليَخْضُورِ
مَثْوَاةُ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ ... أَهْضَامِهَا وَالمِسْكِ وَالكَافُورِ

جوفه أى جوف المكتنس والمذبور المطوي والهدب الاطراف واليخضور الاخضر مثواة مقامة والاهضام ضرب من الطيب وهو بدل من العطور يريد ان هذ الكناس طيب الرائحة

مِنْ أَرَجِ الصِّيرَانِ بِالمَصِيرِ ... وَبِالشِّتَاءِ حَضِرُ المَحْضُورِ
وَإِنْ نَحَا كَالنَّابِثِ المُثِيرِ ... مَرَّتْ لَهُ دُونَ الرَّجَا المَحْفُورِ
نَوَاشِطُ الأَرْطَاةِ كَالسُّيُورِ

يقول ان رائحته طيبة من أرج الثيران التى تاوي اليه وتصير فيه بالشتاء والارج الفوح والصيران الثيران وان نحا أى الثور والنابث الذى يخرج التراب والرجا الناحية ونواشط عروق يريد انه اذا حفر في هذا الكناس صادف عروق الارطاة

مُجَرْمِزًا كَضِجْعَةِ المَأْسُورِ ... مُسْتَشْعِرًا خَوْفًا عَلَى وُقُورِ

كَأَنَّ هَفْتَ القِطْقِطِ المَنْثُورِ بَعْدَ رَذَاذِ الدِّيمَةِ المَحْدُورِ
عَلَى قَرَاهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

مجرمزاً يقول بات فى مكتنس حالة كونه مجرمزاً والمجرمز المنقبض المجتمع الخلق والمأسور الاسير ووقور أي وقار يقول انه خائف ولكنه مظهر الوقار وهفت سافط القطقط القطر والشذور جمع شذر وهو ما صيغ من الذهب حليا والقرا الظهر

حَتَّى جَلاَ عَن لَهَقٍ مَشْهُورِ لَيْلَ تِمَامٍ تَمَّ مُسْتَحِيرِ
عُكَامِسٍ كَالسُّنْدُسِ المَنْشُورِ بَيْنَ الفِرِنْدَادَيْنِ ضَوْءُ النُّورِ

حتى جلا يقول بقى كذلك حتى جلا واللهق الابيض ويعنى به الثور ومستحير متحير وعكامس متراكب والسندس ثياب والفرندادان جبلا رمل مشهوران والمعنى حتى رجلا ضوء الور ليل تمام عكامس عن لهق مشهور أي عن ثور أبيض

يَمْشِي كَمَشْيِ المَرِحِ الفَخِيرِ سُرْوِلَ فِي سَرَاوِلِ الصُّفُورِ
تَحْتَ رِفَلِّ السَّنَدِ المَزْرُورِ أَوْ مَرْزُبَانِ القَرْيَةِ المَخْمُورِ
دُهْقِنَ بِالتَّاجِ وَبِالتَّسْوِيرِ

يمشى أي الثور والفخير الكثير الفخر والصفور ضرب من الثياب والرفل السابغ والسند جنس من الثياب والمرزبان الرئيس ودهقن جعل دهقاناً وشرف

فَحَطَّ فِى عِلْقَى وَفِى مُكُورِ بَيْنَ تَوَارِى الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ
مُبْتَكِرًا فَاصْطَادَ فِى البُكُورِ ذَا أُكْلُبٍ نَوَاهِزٍ ذُكُورِ

حط فى علقى أي الور وعلقى شجر ومكور شجر ايضاً والنواهز التى تنتهز واصطد يريد صادف صائداً ذا أكلب

يُهْمِدْنَ لِلإِجْرَاسِ وَالتَّشْوِيرِ وَاللَّمْعِ إِنْ خَافَ نَدَى الصَّفِيرِ
فَرُعْنَهُ وَالرَّوْعُ لِلْمَذْعُورِ فَانْصَاعَ وَهْوَ ذَاخِرُ النَّكِيرِ

يهمدن أى يسرعن . أى ان صوت بهن أسرعن : واللمع الاشارة يريدان هذه الكلاب يسرعن اذ ناداها أو أشار اليها اذا خاف ان يسمع صوته . ورعنه اى افزعنه يقول الكلاب رعن الثور وذاخر يذخر مناكرته لقتالها أى يخفيه لايخرجه الاعند الحاجة اليه

مِنْ بَغْيِهِ مُقَارِبُ التَّهْجِيرِ وَتَارَةً يَمُورُ كَالتَّعْذِيرِ

يقول ان الثور من بغيه ونشاطه مقارب التهجير أي لايسرع من ثقته بنفسه والمور الذهاب والجيئة ويمور كالتعذير أي يمور معذراً أى لايجهد ولا يبالغ ولا يجد

نَسْجَ الشَّمَالِ حَدَبَ الْغَدِيرِ وَفِيهِ كَالإِعْرَاضِ لِلْعُكُورِ

الحدب سنام الغدير يقول يمور الثور كما تضرب الشمال وجه الماء فيذهب ويجيء والعكور الكر يقول ان الثور يفر وهو معرض أي فى نفسه الكر عليها والرجوع لقتالها

مِلْيَيْنِ ثُمَّ قَالَ فِي التَّفْكِيرِ إِنَّ الْحَيَاةَ الْيَوْمَ فِي الْكُرُورِ

يقول فعل ذلك ميلين ثم فكر وانما فكر فى الحياة فقال ان كررت فهو أدنى الى ان أعيش

أَوْ أَتَرَدَّى وَمَغِي ثُؤُورِي فَكَرَّ وَالنَّصْرُ مَعَ الصَّبُورِ

الثؤور جمع ثأر

مُعْتَرِفًا لِلْقَدَرِ الْمَقْدُورِ بِوَقْعٍ لَا جَافٍ وَلَا ضَجُورِ

الوقع الطعن ولا جاف يقول ليس بالجافى غير الرفيق بالقتال والطعن ولا

ضجور من الطن فيقلع ويفر

بِسَلْهَبٍ لُيِّنَ فِي تُرُورِ مُطَّرِدٍ كَالنِّيزَكِ الْمَطْرُورِ

سلهب طويل ولين ملس وفى ترور فى غلظ يقال للمرأة اذا كانت غليظة نارة وقال الحطيئة

بسمر من الخر صان لا نت وتوت

والمطرد المتتابع يعنى القرن ليس فيه ميل والنيزك الرمح

لَا غَزِلِ الطُّوْلِ وَلَا قَصِيرِ إِذَا اسْتَدَرْنَ حَوْلَ مُسْتَدِيرِ

لِشَزْرِهِ صَانِعَ بِالْمَشْزُرِ وَيَسَرٍ إِنْ دُرْنَ لِلْمَيْسُورِ

يُجْشِمُهُنَّ آلَةَ الْمَوْتُورِ قَسْرًا وَيَأْبَى سُنَّةَ الْمَقْسُورِ

حَامِي الْحُمَيَّا مَرِسُ الضَّرِيرِ يَنْشِطُهُنَّ فِي كُلَى الْخُصُورِ

لاغزل الطول أى لامضطرب الطول يريد القرن وقوله اذا استدرن يقول اذا أرادت الكلاب ان تشزره أى تصيبه من يمينه أو شماله شزرها أى طعنها بقرنه يمينا وشمالا واليسر الطعن من امام يريد وان أتت من امامه طعنها ومرس الضرير أى قوي الاعتماد وينشطهن يطعنهن

حَرًّا وَمَرًّا ثُغَرَ النُّحُورِ وَتَارَةً فِي طَبَقِ الظُّهُورِ

الطبق الفتار

وَبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورِ أَجْوَفَ ذِي ثَوَّارَةٍ ثَؤُورِ

بج شق وكل عاند أي كل عرق يمتنع ان يرقأ دمه والنعور الذي يرتفع يقال للدم اذا ارتفع انه لنعور

قَضْبَ الطَّبِيبِ نَائِطَ الْمَصْفُورِ يَذُبُّ عَنْهُ سَوْرَةَ السَّؤُورِ

قضب الطبيب هذا العرق وهو النائط وهو فى الظهر والمصفور الرجل الذى به الصفار وهو وجع يقول هذا الثور يذب عنه سورة السؤور أى يذب عنه من ساوره من الكلاب

مِنْ دَاجِنٍ أَوْ نَاهِزٍ مَذْمُورِ ذَبَّ الْمُحَامِي أَوَّلَ النَّفِيرِ

الداجن الكلب المتعود والناهز الذى ينتهز بفمه ومذمور أى مزجور يصاح به ويغرى بالصيد وذب المحامى أي كما يذب المحامى الذى يحمى اول النفير

كَأَنَّ نَضْخَ عَلَقِ الصُّدُورِ بِرَوْقِهِ نَوَاضِخُ الْعَبِيرِ

يقول لما تطاير من الدم نضخ والعلق قطع من الدم والروق القرن والعبير ما خلط بالزعفران

حَتَّى إِذَا اعْتَصَمْنَ بِالْهَرِيرِ وَالنَّبْحِ وَاسْتَسْلَمْنَ لِلتَّعْوِيرِ
وَقَدْ يَثُوبُ الرَّوْعُ لِلْمَكْثُورِ حَتَّى رَأَهُنَّ مِنَ التَّسْكِيرِ
مِنْ سَاعِلٍ كَسُعْلَةِ الْمَجْشُورِ وَنَازِعٍ حَشْرَجَةَ الْكَرِيرِ
وَنَشِبٍ فِي رَوْقِهِ مَجْرُورِ وَخَابِطٍ ثُنَيَّيْنِ مِنْ مَصِيرِ
يَخْبِطُهُ خَبْطَ اللَّقَا الْمَعْفُورِ

استسلمن للتعوير أي للهلاك وقوله وقد يثوب الروع للمكثور يريد ان الذي كثرت اعداؤه ومقاتلوه يفزع ويرتاع وقوله من التسكير يريد من سكر المنية وقوله نشب يريد كلبا طعنه بين ضلعيه فنشب فى القرن والمصير واحد المصران يقول يجر مصيره ويخبطه على الارض كاللقا والاكل ما ألقى

وَلَيْ كَمِصْبَاحِ الدُّجَى الْمَزْهُورِ كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الْهَجِيرِ

قَرْمٌ هِجَانٌ هَمَّ بِالْفُدُورِ يَمْشِي بِأَنْقَاءِ أَبِي حِبْرِيرِ
مَشْيَ الأَمِيرِ أَوْ أَخِي الأَمِيرِ يَمْشِي السَّبَطْرَى مِشْيَةَ التَّجْبِيرِ
أَوْ فَيْخَمَانِ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

قوله من آخر الهجير يريد كأنه فى الهاجرة والقرم نحل الابل والهجان كرام الابل والفدور الجفور وهو الاعراض عن ضراب النوق مللا وانقاء ابى حبربر موضع والسبطرى مشى يتبختر فيه الماشى والتجبير التعظيم من الجبروت والفيخمان مرزبان القرية

وقد احسن الاخطل صفة الناقة فى تشبيهها بثور الوحش فقال

كأنها برج رومى يشيده لز بجص وآجر واحجار
او مقفر خاضب الاظلاف جادله غيث تطاهر فى مبثاء مبكار

فبات في جنب ارطاة تكنفه ريح شآمية هبت بامطار
يجول ليلته والعين تضربه منها بغيث اجش الرعد تيار

اذا أراد بها التغميض ارقه سيل يدب بهابى الترب موار
كأنه اذ اضاء البرق بهجته فى اصبهانية أو مصطلى نار

الاصبهانية ثياب بيض

اما السراة فمن ديباجة لهق وفى القوائم مثل الوسم بالنار
حتى اذا غاب عنه الليل وانكشفت سماؤه عن اديم مصحر عار

احس صوت قنيص اذ احت بهم كالجن يهفون من جرم واثمار
فانصاع كالكوكب الدرى ميعته غضبان يخلط من معج واحضار

فارسلوهن يذرين الرياح كما يذرى سبائخ قطن ندف اوتار
حتى اذا قلت نالته سوابقها وارهقته بانياب واظفار

اتحى اليمين عينا غير غافلة وطعن محتقر الاقران كرار

فعفر الضاريات اللاحقات به ... عفر الضريب فداحا بين ايساو
يعدن منه بحزان المتان وقد ... فرقن عنه بذى وقع وآثار
حتى شتا وهو مغبوط بغائطه ... يرعى ذكوراً أطاعت بعد احرار
فرد تغنيه ذبان الرياض كما ... غنى الغواة بصنج عند اسوار
كأنه من ندى القراص مغتسل ... بالورس أوخارج من بيت عطار

وقال بعض الرجاز

يَارُبَّ شَاتٍ شَاصِ ... فِى رَبْرَبٍ خِمَاصِ

الشاة ثور بقر الوحش وشاص منتصب

يأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ ... وَحَمَصِيصٍ آصِ

القراس والحمصيص ضربان من النبت . وآص متصل

يَنْظُرْنَ مِنْ خَصَاصِ ... بِأَعْيُنٍ شَوَاصِ
كَفَلَقِ الرَّصَاصِ ... يَنْطَحْنَ بِالصَّيَاصِ
عَارَضَهَا قَنَّاصِ ... بِأَكْلُبٍ مِلَاصِ

وقال آخر

يا أَيُّهَا السَّاقِي الْقَلِيلُ ذَامُهْ ... أَفْرِغْ لِوِرْدٍ قَدْ دَنَا سَوَامُهْ
نَقْدُمُهُ أَذْرُعُهُ وَهَامُهُ ... عُجْمُ اللُّغَاتِ إِنَّمَا كَلَامُهْ
تَجَاوُبٌ بِالسَّجْعِ أَوْ إِرْزَامُهْ

السجع هاهنا الحنين . والارزام أضعف منه وأخفى . يعنى الابل

وقال ذو الرمه

قُلْتُ لِنَفْسِى حِينَ فَاضَتْ أَدْمُعِي ... يَا نَفْسُ لَامَّى فَمُونِى أَوْ دَعِي
إِنِّى لَاقِى أَبَداً مِنْ مَطْمَعِ ... وَلَا لَيَالِى شَارِعٍ يُرَجَّعِ

وَلَا لَيَالِينَا بِنَعْفِ الاجْرَعِ إِذِ العَصَا مَلْسَاءُ لَمْ تَصَدَّعِ

يريدان زمن الاجماع متصل وعنيه كنى بالعصى الملساء التى لم تتصدع أى تتشقق

كَمْ قَطَعَتْ دُونَكَ يَا ابْنَ مِسْمَعِ مِنْ نَازِحٍ بِنَازِحٍ مُوَسَّعِ

كم قطعت يريد النوق ونازح أى بعيد . يعنى من مكان نازح متصل بنازح مثله

شَأْزِ الظُّهُورِ مُجْدِبِ المُجَمْجَعِ وَأَنْتَ يَوْمَ الصَّارِخِ المُسْتَفْزِعِ

تَضْرِبُ رَأْسَ البَطَلِ المُقَنَّعِ

شأز الظهور اى غليظها . والمجمجع المناخ فى المكان الغليظ الذي لا يستطيع الجمل ان يبرك عليه المستفزع أي المستغيث والفزع فى كلام العرب على وجهين احدهما ماتستعمله العامة تريد به الذعر والآخر الاستنجاد والاستصراخ من ذلك قول سلامة بن جندل

كنا اذا ما أتانا صارفزع كان الصراخ له قرع الظنابيب

أي اذا أتانا مستغيث كانت اعانته الجد فى نصرته . والمقنع اللابس المغفر

وقال رؤبة

أَرَّقَنِي طَارِقُ هَمٍّ أَرَّقَا وَرَكْضُ غِرْبَانٍ غَدَوْنَ نُعَّقَا

هَيَّجْنَ شَوْقًا وَمَحَلٌّ شَوَّقَا كَالْبُرْدِ أَبْلَى لِفْقَهُ المُلَفَّقَا

سَحْقُ البِلَى جِدَّتَهُ فَأَسْحَقَا وَقَدْ نَرَى بِالدَّارِ عَيْشًا دَغْفَقَا

يقول هيجنى طارق هم وركض غربان ومحل كالبرد ابلى لفقه سحق البلى جدته والفق الشقتان تلفقان والدغفق الواسع . والمراد بقوله وركض غربان أى انه رأي الغربان فى ديار أحبته بعد رحيلهم وذلك ان الغربان اذا رحل الحى تساقطن على مواضع البيوت تلتقط فضلاتها . وقد نري أي وقد كنا نرى قبل بالدار أيام

كان الاحبة فيها

إذْ حُبُّ أَرْوَى يَشْعَفُ المُؤَنِّقَا مَيَّالَةٌ تَرْتَجُّ إِرْعَادَ النِّقَا

بَوْعَثِ أَرْدَافٍ مِلأْنَ المَنْطِقَا وَقَدْ تُرِيكَ البَرْقَ فِيمَنْ أَبْرَقَا

المؤنق الرجل المعجب بالشيء . وقوله ترتج ارعاد النقا أي ترتج ارتجاج النقا والارداف الوعثة الوثيرة . وملأن المنطقا يقول ملأن موضع المنطق وقوله تريك البرق أراد شدة بياض ثغرها وصفاءه كانه البرق

إِذْ تَسْتَبِي الهَيَّابَةَ المُرَهَّقَا بِمُقْلَتَيْ رِئْمٍ وَجِيدٍ أَرْشَقَا

المرهق من الرهق والرهق ركوب الاثم والمسارعة اليه . وارشق أي حمل الناظر على ان ينظر اليه من حسنه

وَقَدْ تَرَانِي مَرِحاً مُفَنَّقَا زَوْرَاءَ أُمَانِي وُدِّ مَنْ تَوَمَّقَا

رَاحاً اذَا رَوَّحْتَهُ تَشَمَّقَا أَجُرُّ خَزّاً خَطِلاً وَنَرْمَقَا

وقد ترانى يقول وكنت ترانى اذ ذاك مرحاً مفنقاً . والمفنق المنعم الراح الرجل الذى يراح للمعروف يهش له . والتشمق النشاط والمرح . وخطلا أى واسعا . ونرمقا أى لينا

إِنَّ لِرَيْعَانِ الشَّبَابِ غَيْهَقَا كَأَنَّ بِي مِنْ أَلْقِ جِنٍّ أَوْلَقَا

ريعان الشباب أوله . ويقال رجل مألوق به أولق اذا كان ذاهب العقل

وَلاَ أُحِبُّ الخُلُقَ المُمَذَّقَا وَالغِرُّ مَغْرُورٌ وَإِنْ تَلَهْوَقَا

الممذق الردي . والغر الرجل الذى لا يعرف الاشياء يتلهوق يتحذلق بما ليس عنده أي يمدح نفسه بغير ما فيه

وَشَرُّ آلاَفِ الصِّبَا مَنْ آنَقَا بَلْ أَبْصَرَتْ شَيْخاً وَنَى وَأَشْهَقَا

يقول شر آلاف الصبا من آنقه الصبا وتبهه . ووني ضعف واشفق أى

اشفق من الآثام وركوبها

وَاضْطَرَبَ الدَّهرُ بِهِ فَرَقَّمَا وَالدَّهرُ إِنْ لَمْ يُبْلِ طُولاً عَوَّقَا
إِذَا اجْتَلَى رَأْسَ هِلَالٍ مَحَقَا فَسَبَحَ الدَّهرُ بِهِ وَغَفَقَا
إِذَا الْجَدِيدَانِ اسْتَدَارَا أَلْحَقَا بِالأَوَّلِينَ الآخِرِينَ رُقَقَا

رقق اي رقق جلده وعظمه. والدهر ان لم يبل طولا عوق اى ان الرجل ان لم يطل عمره حتى يبلى عافته الاحداث اى نزلت به يريد ان المرء اما ان يطول به الدهر نازلة فيموت واما ان لا يكون ذلك فيبليه الدهر على مدى الايام فهو رهن بلى على كل حال . فسبح الدهر به اى بالهلال

كَرَّ الْجَدِيدَانِ بِهِ وَانْطَلَقَا وَلا يُجِدَّانِ إِذَا مَا أَخْلَقَا

الجديدان الليل والنهار وبه أي بالشيخ الذى ذكره آنفاً

وَلَوْ يَبِيعَانِ الشَّبَابَ أَنْفَقَا وَالشَّيْبُ لا سُوقَ لَهُ إِنْ سُوِّقَا
مَنْ سَامَهُ سُبَّ بِهِ وَأُخْفِقَا وَإِنْ هُمَا بَيْنَ الْجَمِيعِ فَرَّقَا
قُرْفَةَ مَوْتٍ أَبْعَدَا وَأَسْحَقَا

خفق الرجل اي لم يصب شيئا . وسب به اى عيب ذلك عليه

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الشُّعَاعَ الأَبْهَقَا مِنَ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ الأَعْبَقَا
إِذَا رَمَى فِيهِ الْبَصِيرُ أَغْرَوْرَقَا

الشعاع يعنى السراب المنقطع. والابهق أي الابيض. والقتام الغبار والاعبق من عبق اذا لزق واغرورق اى امتلات عينه من الدموع

إِذَا الْمَهَارَى اجْتَبْنَهُ تَخَرَّقَا عَنْ طَامِسِ الأَعْلامِ أَوْ تَخَوَّقَا

كأنّما شقّقنَ ريطاً يققا عَنْ ظهرِ عُريانِ المَعارِي أعمقا
أمقّ بالرّكبِ إذا تمقّقا

يقول اذا سلكت السراب المهاري اضمحل وتقطع ولم يستبن وكذلك السراب انما ترى ما بين يديك وما وراك وما كنت فيه لم تره . وطامس الاعلام اى دارسها . وتخوق توسع . والريط جمع ريطة وانما شبه السراب فى بياضه بها ويقق ابيض . وعريان المعاري يعنى هذا البلد بريد لا نبت به والاعمق من قولك عميق . والامق الطويل

إذا الحصى بعدَ الوجيفِ أعنقا مُنتشراً في البيدِ أوْ تطرّقا

اعناق الحصى ذهابه يمنة ويسرة من قرع اخفاف الابل له . والوجيف ضرب من السير . وتطرق اي تناثر

سامينَ مِنْ أعلامِهِ ما أدرَ نفقا وَمِنْ حَوَابي رَمْلِهِ مُنطّقا

سامين اى طاولن يريد النوق وقوله ما ادر نفقا اى ما ظهر من اعلام هذا البلد كأنه يسير والعين تراه كذلك وليس هو في الحقيقه بسائر . والمنطق المؤزر بحزن وسهل

عُجْماً تُغنى جِنُّهُ بِبَيْهَقا كأنّ لَعّابِينَ زَارُوا هَفْتَقا
رَنّتُهُمْ فى لُجِّ لَيْلٍ سَرْدَقا وَإنْ عَلَوْا مِنْ فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقا

العجم جمع عجمة الرمل وهو ما اجتمع منه وبيهق اسم ارض . وهفتق يعنى يوم اسبوع وهو بالفارسية هفته شبه صوت الجن ورنتهم بصوت اللعابين وسردق اظلم . وان علوا اى الركبان . والفيهق المتسع . والفيف المستوى

ألفي بِهِ الآلَ غَدِيراً دَيْسَقا ضَحْلاً اذا رَقراقُهُ تَرَقرَقا

الويسق الابيض

اذا استخف اللأمعات الخفقا رأيت في جنب القتام الابرقا

اللامعات الجبال والخفق التي تظهر كأنها تتحرك في السراب يقول اذا استخف الآل اللامعات حتى تراها كأنها تنزو وتضطرب وقوله رأيت في جنب القتام الابرقا هذا مقلوب رأيت القتام في جنب الابرق والابرق جبيل فيه برقة

كفلكة الطاوي أدار الشهرقا أرمل قطنا أو سدي خشتقا

أراد رأيت القتام حول هذا الجبل كفلكة الطاوي وهو الحائك والشهرق الذي يدير الحائك عليه غزله . وارمل نسج وخشتق اي قطعة من قزير يدان القتام حول هذا الجبل كالغزل حول المغزل

والعيس يحذرن السياط المشقا كأن الاقتاد ساجا عوهقا

المشق الجرح والمشق الجرح قال القائل

تهوي لوجه زوجها فتمشقه مشقاً باظفار لها تشبرقه

وعوهق أي طويل . يريد كان النياق سفن من ساج

في الماء يفرقن العباب الغلفقا ضوابعا ترمي بهن الزردقا

العباب الغلفق الاخضر . والزردق الطريق

عوجا تباري ناجا مفوقا أعيس محضا أو نجاة دمشقا

مفوق اي معلم الوشي . والعيس حمرة الى بياض . والدمشق الخفيفة

كأن أقتادي جلزن زورقا أزل أو هيق نعام أهيقا

الاقتاد عيدان الرحل . وجلزن ثبتن على . وزورق شبه بعيره به . وأزل خفيف المؤخر وهيق نعام اي ذكر نعام

أَوْ أَخْدَرِيًّا بِالثُّمَانِي سَهْوَقًا ذَا جُدَدٍ أَكْدَرَ أَوْ تَزَهْلَقَا

الاخدرى حمار الوحش والسهوق الطويل القوائم . وذا جدد اى فى متنه طرائق وخطوط والاكدر الذى لونه الكدرة . والثمانى موضع . وتزهلق اى ابيض ارفاغه

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ اسْتِعَارَا أَبَقَا قَدْ لَاحَهُ التَّجْوَالُ حَتَّى أَحْنَقَا

يقول كان متنيه من صلابتهما حبال قنب . واحنق ضمر

فِى عَانَةٍ تُلْقِى النَّسِيلَ عِقَقَا قَدْ طَارَ عَنْهَا فِى الْمَرَاغِ مِزَقَا

العانة قطيع حمر الوحش . والنسيل مانسل من شعرها حين تمعت تلقيه فى المراغ . وعقق جمع عقة وهو أول شعر يولد به المولود

جُرْدٍ سَمَاحِيجَ وَأَلْقَى فِى اللِّقَى عَنْهُ نَمِيصًا طَارَ أَوْ نَفَتْقَا

الجرد التى قد طار عنها اوبارها . والسماحيج الطوال واللقا كل ماألقى . يريد انه سمن فألقى وبره

عَنْ هَرَوِىٍّ مِنْ هَرَاةَ اخْلَوْلَقَا وَبَطَّنَتْهُ تَحْتَ مَا تَشَبْرَقَا

هروى أي ثوب مصنوع في هراة . واخلولق بلى . يقول طار عنه وبر عامه ونبت له وبر جديد أصفر كانه من ثياب هراة . وبطنته رجع الى العانة فقال وبطنت النسيل بعد مانشبرق

مَنْ مَزْتِ مَصْقُولِ الْحَوَاشِى أَخْلَقَا مُوَشَّحَ التَّبْطِينِ أَوْ مُبَنْقَا

تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبِىٍّ أَنِقَا ظَوَاهِرًا مَرًّا وَرَوْضًا غَدَقَا

تربعت من الربيع وانقا اى نبتا معجبا وصلب رهبى موضع وقوله مرا أى مرة يكون فى موضع ظاهر أي بارز للشمس ومرة فى روض

فَمِنْ قَيَاقِي الصُّوَّتَيْنِ قِيقَا صُهْبًا وَقُرْيَانًا تُنَاصِي قِرْقَا

القياق جمع قيقأة وهى ما ارتفع من الارض . والقريان جمع قرى وهو مسيل الماء . وتناصى تحاذي والقرق المستوى الذى لاشيء فيه

وَمِنْ ضَوَاحِي وَاحِفَيْنِ بُرَقَا الى مِعَى الخَلْصَاءِ حِينَ ابْرَنْشَقَا

واحفين موضع . والبرق جمع برقة وهو رمل يختلط به حجارة والمعى ما انخفض من الارض وابرنشق الشيء اذا حسن

وَانْ رَعَاهَا العَرْكَ أَوْ تَأَنَّقَا طَاوَعَنَ شَلَّالاً لَهُنَّ مِعْفَقَا

العرك يعنى ماقد عرك من هذا لرعى ووطيء . وتأنق تخيرها . وشلال بشلها أي يطردها . ومعفق أى يلويهن كيف شاء يريد به الحمار

أَبْقَتْ أَخَادِيدَ وَبَقَّتْ حَلَقَا بِصَحْصَحَانِ مُطْرِقٍ وَفِلَقَا

أخاديد آثار فى الارض تخدها بحوافرها . وكذلك الحلق من آثار الحوافر والفلق القطع من الحجارة تفلقها . والصحصحان الارض المستوية نسبه الى مطرق وهو موضع

مِنْ جُمْدِ حَوْضَيْ وَصَفِيحًا مُطْرَقَا بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَوْرَقَا

الجمد ماغلظ من الارض . وحوضي ارض . والصفيح من الحجارة والمطرق المتطارق بعضه على بعض وموقوع أى موقع بالحجارة أي حددته الحجارة . واورق يعني أخضر والحافر اذا كان أخضر كان اصلب ومثله قول الجعدى

كان حواميه مدبرا خضبن وان كان لم يخضب
حجارة غيل برضراضة كسين طلاء من الطحلب

لأمٍ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدَمْلَقَا حَتَّى إِذَا مَاءُ الْفِلَاتِ رَنَقَا

لام يعنى الحافر وهو المجتمع الصلب . والمدملق الاملس . والقلات جمع قلت وهو نقرة فى صخرة يستنقع فيها الماء من المطر فلا يذهب ماؤها الا فى اشد مايكون من الحر ورنق كدر يقول ذهب ماؤها فلم يبق منه الا الكدر

وَشَاكَلَتْ أَبْوَالُهُنَّ الزَّنْبَقَا وَمَلَّ مَرْعَاهَا الْوَشِيجَ الْخَرْبَقَا

يريد انهن عطشن حين نشت المياه فاصفرت أبوالهن ورقت وذلك انهن اذا كان الرطب خثرت أبوالهن وملّ أى مل الحمار مرعاه اياها . والوشيج ضرب من النبت والخربق ما اتصل بعضه ببعض . يقول ملت من الاكل واشتهت الماء لما جاء الحر

وَنَتَقَ الْهَيْفُ السَّفَا فَاسْتَنْتَقَا مَا لَاثَ مِنْ نَاصِلِهِ وَخَزَقَا

نتق نفض . والهيف الريح الحارة . والسفا شوك اليهمى يريد انها ايبست اليهمى فنتقت سفاها فاستخرجته واستنتق خرج . ولاث التوى . وناصله مانفصل منه وسقط وخزق أى ما كان مستويا يخزق آناف الاتن اذا رعته

وَاصْفَرَّ مِنْ حُجْرَانِهِ مَا أَذْرَقَا وَحَتَّ فِيمَا حَتَّ اذْ تَحَرَّقَا

قِلْقِلُهُ الضَّاحِي وَحَتَّ الْبَرْوَقَا وَمَجَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ رَوْنَقَا

الحجران جمع حاجر وهو مستقر الماء وحت اسقط يريد ان الحر اسقط القلقل والبرق وهما شجرتان أي أسقط حبهما الحر

اذَا كَسَا ظَاهِرَهُ تَلَهُّقَا وَنَشَرَتْ فِيهِ الْحَرُورُ سَرَقَا

ظاهره يعنى ما ارتفع منه وتلهق أى صار أبيض والسرق الحرير وانما يعنى السراب شبهه به

حتى اذا زَوْزَى الزَّيازِي هَزَقا ... ولفَّ سدرَ الهجرَين حِزَقا
راحَ بها في هَبْوَةٍ مُستَنْهِقا ... كأنَّما أقْتَرَّ نَشُوقاً مُنْشَقا
مِن غلوِهِ بالرِّيقِ حتّى يَشْرَقا ... أقْلَحُ نَشّاجٌ اذا تَشَهَّقا
ألقى عليها صِلْدَماً مُعَرَّقا ... كأنَّ نَوطاً ناطَهُ مُعَلَّقا
يُغْشيهِ مِنْ أكفالِهِنَّ المَزْلَقا ... أوفَكُ حِنْوَى قَتَبٍ تَفَلَّقا

الزيازي الاراضي الغليظة. والزوزي السراب . وهزق رقص وذهب . ولف سدر الهجرين يريد ان السراب يرفعه فيجمعه فتحسبه حزماً وهي الجمعات والسور نبت . والهجرين هما موضعان وراح أي الحمار . بها أي الاتن يريد انه لما اشتد عليه الحر وعطش راح بأتنه يريد الورد . والهبوة الغبار يريد في غبار اثارته الاتن بعدوها . والقلح صفرة في الاسنان . ونشاج من النسيج وهو الصياح وافترأى استنشق ومن غلوه بالريق أى يصعد ريقه ويرمى به من جوفه الى لهاته اذا صاح حتى يشرق من شدة نهيقه يقول راح بها مستنهقاً حتى يشرق برقية من شدة نهيقه . وقوله كأنما اقتر نشوقاً يريد انه يكرفه الاتن كمن يستنشق نشوقاً . وصلدم رأس شديد . ومعرق لا لحم عليه . والنوط حلة يقول كان رأسه حلة وضعها حيث تزلقت اكفالهن . وقوله أوفك حنوى قتب يقول كأنه بفك لحييه حنوى قتب

اذا تَبادَرْنَ الثَّنايا عَرَقا ... مُستَوْثِراتٍ عُصْباً ونَسَقا
جَدٌّ ولا يَحمَدْنَهُ أنْ يَلْحَقا ... أقبُّ قَهْقاةٌ اذا ما هَقْهَقا

عرقاً أي صفا . ومستوثرات نافرات . والاقب الضامر يريد الحمار . والقهقاة الطراد . وهقهق أراد حقحق والحقحقة السير الشديد

نَيَّبَ فِي أَكْفَالِهَا فَأَزْعَقَا نَهْسًا يُدَمِّيهِنَّ حَتَّى أَفْرَقَا
وَانْ أَثَارَتْ مِنْ رِيَاغٍ سَمْلَقَا تَهْوِي حَوَالَيْهَا بِهِ مُدَقْدِقَا

يريد اذا ازعجها فى السير نيب أى أثبت فى اكفالها نيابه وأزعق اي أفزعها والنهس العض . وافرق أى حتى قضي مايريد منهن . والرياغ التراب . يريد أثارت من سماق رياغا فقلب . والسماق الارض الواسعة وتهوي به اى بالرياغ حاله كونه مدقدقا

وَلَا يُرِيدُ الْوَرْدَ الَّا حَقْحَقَا نَاجٍ مِسَحٌّ آنٌ أَنْ يُسْبَقَا
مَعْجًا وَانْ أَغْرَقْنَ شَدًّا أَغْرَقَا يَجِدْنَهُ فِي وَلْقِهِنَّ مِيلَقَا
أَبْقَى اذَا طَاوَلْنَهُ وَأَنْزَقَا مِذْءٌ مِخَدًا فِي الْحِرَاءِ مِسْحَقَا
كَأَنَّمَا هَيَّجَ حِينَ أَطْلَقَا مِنْ ذَاتِ أَسْلَامٍ عِصِيًّا شِقَقَا
مِنْ سَيْسَبَانٍ أَوْ قَنًا تَمَشَّقَا يَضْرَحْنَ مِنْ ثَوْبِ الْعَجَاجِ خِرَقَا

الحقحقة السير السريع . والناجى السريع . والمسح الشديد الجرى واغرقن اى اسرعن فى المشى . والولق المر السريع . ومعجا اى حقحق معجا والمعج السير السريع . والولق سرعة السير . وابقى اى ابقى عدوا منهن ومذء اى مجد فى طردهن واطاق من الطاق وهو ايم السير اذا كان بينك وبين الماء ليلتان . وذات اسلام اي ارض تنبت السلم والسيسبان ضرب من الشجر . وتمشق تقشر . يريد كانما هيج الحمار بهذه الاتن عصيا اوقنا وشبهها بذلك لاندماجها

فَسَاطَلَا مَرًّا وَمَرًّا صِيقَا يَغْزُونَ مِنْ فِرْيَاضِ سَيْحَادَ يَسْقَا
فَوَجَدَ الْحَائِشَ فِيمَا أَحْدَقَا قَفْرًا مِنَ الرَّامِينَ اذْ تَوَدَّنَا

يقول اذا اشتد عدوهن اثرن القسطل واذا لان عدوهن اثرن الصيق والصيق جمع صيقة وهى الغبار يغزون اي يقصدن وفرياض موضع وسبحا اى ماء والديسق الجارى على وجه الارض والحائش البستان من النخل يكون فى الماء واحدق احاط وتودق اى دنا منه يريد انه اطاف بهذا النخل ليرى هل به صائد ام لا فلم يجد احداً فدنى من الورد للشرب

حَتّى اذَا الرِّىّ سَقَاهَا وَاسْتَقَا ... مِنْ بَارِدِ الفَيْضِ الَّذِى تَهَقَا

سمهق شرب . والفيض النهر

جَزْعاً يَنُسُّ القَاقِرَاتِ الضُّفَّقَا ... أَصْدَرَ فِى أَعْجَازِ لَيْلٍ أَطْرَقَا

وَلَا تَرَى الدَّهْرَ عَنِيفاً أَرْفَقَا ... مِنْهُ بِهَا فِي غِيرَةٍ وَأَلْبَقَا

وَلَا عَلَى هِجْرَانِهِنَّ أَعْشَفَا ... حُبّاً وَإِلْفاً طَالَمَا تَعَشَّقَا

وَمِشْذَباً عَنْهَا اذَا تَشَمَّقَا

ينس يطرد والقاقرات الضفادع واصدر يريد سار بعد الشرب فى آخر الليل وقوله ولا ترى عنيفا ارفق يقول انه ارفق شىء بها وأعشق على هجرانها له يفعل ذلك حبا لها وقوله مشذبا يقول يطرد عنها الفحول

دَعْ ذَا وَرَاجِعْ مَنْطِقاً مُذَلَّقَا ... أَعْرَبَ مِنْ قَوْلِ القَطَا وَأَصْدَقَا

إِنَّا أُنَاسٌ لَا نَمُوتُ فَرَقَا ... اذَا سُعَارُ فِتْنَةٍ تَحَرَّقَا

وَالضَّرْبُ يُذْرِى أُذْرُعاً وَأَسْوُقَا ... وَالْهَامُ كَالقَيْضِ يَطِيرُ فِلَقَا

مذلقا محكما ويذري يسقط والقيض ما تكسر من البيض

وَانْ عَدُوٌّ جَهْدَهُ تَمَعَّقَا ... صُرْنَاهُ بِالمَكْرُوهِ حَتَّى يَصْعَقَا

تمعق يريد تعمق صرناه املناه ويصعق يهلك

وَهَاجَنِي جَلَّابَةٌ تَبَرَّمَا شِعْرِي وَلَا يَزْكُو لَهُ مَا لَزَّقَا
اذَا رَآنِي ضَلَّ مَا تَخَلَّقَا

تخلق تكذب

وَقَدْ أَذَقْتُ الشُّعَرَاءَ الذُّوَّقَا فُحُولَهُمْ وَالْآخِرِينَ الدِّرْدِقَا
مِنِّي اذَا شَاؤُا حُدَاءً مِسْوَقَا حَتَّى صَغَا نَابِحُهُمْ فَوَقْوَقَا
وَالْكَلْبُ لَا يَنْبَحُ الَّا فَرَقَا نَبْحَ الْكِلَابِ اللَّيْثَ لَمَّا خَلَقَا
بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ قَصًّا أَزْرَقَا تَرَى لَهُ بَرَانِسًا وَيَلْمَقَا
دِبْسًا وَنُمْرًا فِي شَمِيطٍ أَبْرَقَا زَمْزَمَ يَحْمِي أَجَمًا وَخَنْدَقَا

الذوق اي قد قالوا الشعر فذاقوا الناس وذاقوهم . والدردق يريد غير الفحول يقول اذقتهم حداء منى . وقوله نبح الكلاب الليث شبه نفسه بالاسد وشبههم بالكلاب ثم أخذ يصف الاسد . وبرانس يعنى شعره الذى على رأسه . ويلمق يريد شعره الذى على جسده

وقال العجاج

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عَلَاةٍ عَنْسِ كَبْدَاءَ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلْسِ

حسرناهزلنا والعلاة الجسيمة من الوق . والعنس الشديدة الصلبة . وكبداء أى عظيمة الوسط . وكالقوس يريد انحنت والجلس المشرفة الطويلة

دِرَفْسَةٍ وَبَازِلٍ دِرَفْسِ خُتَنِكٍ ضَخْمِ شُؤُونِ الرَّأْسِ

الدرفسة العظيمة الموثقة . والختنك الذى قدتمت سنه . واذا اسن عظمت هامته وصلبت . وأراد بضخم شؤون الرأس ضخم الرأس . والشؤون اصول قبائل الرأس

كأنه من طول جدع العفس ورملان الخمس بعد الخمس

• الجدع الحبس والمغب على غير . عاف . والعفس الامتهان والرملان نوع من السير . والخمس سير خمسة أيام بلاشرب

والسدس أحيانا وفوق السدس ينحت من أقطاره بفأس

السدس سير ستة ايام بلاشرب . يقول كانما يأكل السفر لحمه حتى يهزله من الجهد والعطش . والاقطار النواحى

من أرضه الى مقيل الخلس كأن إمسيا به من أمس

ارضه سفلته اى رجلاه ويداه . ومقيل الخلس يريد موضع الخلس وهو البردعه . ويقال للعرق اذا كان من امس امسيا وهو اول مايخرج اسود فاذا يبس اصفر

يصفر لليبس اصفرار الورس من عرق النضح عصيم الدرس

خوى على مستويات خمس •

النضح الرشح . والعصيم بقية الهناء واثره الذى يكون للدرس وهو الجرب يقول كان امسيا به من امس عصيم الدرس • وخوى اى برك

كركرة وثفنات ملس وكم قطعنا من قفاف حمس

الكركرة مايلى الارض من صدر البعير . والثفنة ملتقى العضد والذراع والساق والفخذ . والقفاف الاماكن الغلاظ الصلبه • والحمس الصلاب الشداد

غبر الرعان ورمال دهس وعن نسامیها بسير وهس

الرعان انوف الجبال . وغبر ترابها مغبر والدهس اللين . نسامیها اى نسمو لها بالسير اى ننهض . والوهس شدة الوطىء

وَالوُعسِ وَالطِّرادِ بَعدَ الوُعسِ وَصَحصَحانٍ قَذَفٍ كَالتُّرسِ

والوعس الروابي وهي معطوفة على الرمال . والطرد المكان الواسع . والصحصحان المكان المستوي الاملس . والقذف البعيد . وكالترس اى انه املس

وَمِن أُسُودٍ وَذِئابٍ غُبسِ وَمَرِّ أَيّامٍ وَلَيلٍ مُغسِ

يقال غسى عليه الليل واغسى اى اسود واظلم يقول ثم فى سيرنا بذئاب واسود

وَعَطفِ نَعماءَ وَمَرِّ بُؤسِ نَضَحنَنا بِالقَرسِ بَعدَ القَرسِ

يقول يصيبنا مرة خير ومرة بؤس يقول تصيبنا بالثلج والجليد والقرس البرد

دُونَ ظِهارِ اللُّبسِ بَعدَ اللُّبسِ حَتّى اِحتَضَرنا بَعدَ سَيرٍ حَدسِ

يقول قطعنا تلك المفازة بحرها وبردها ولبسنا من يظاهر الثياب اي من يكون عليه ثوبان . وسير حدس اي بغير دليل

إِلّا مَرَغسٍ فى نِصابٍ رَغسِ مَلَّكَهُ اللهُ بِغَيرِ نَحسِ

اما رغس امام نعماء وولد فى نصاب رغس اى فى بركة وبعير نحس

خَلِيفَةً ساسَ بِغَيرِ فُجسِ خَنًا وَلا تَكثيرٍ بِالبَخسِ

بغير فجس اى بغير تفخر . وخنا اى سوء فعل اى لا يفعل فعلا قبيحا من خنا القول . والبخس الظلم يقول يسير بين الناس بغير ظلم ولا تكثر بأموال الناس

يَقبَلُ أُنسَ أَهلِهِ بِالأُنسِ وَيَهرِسُ الدّاءَ وَفَوقَ الهَرسِ

يقول من أنس به أنس اليه هو ايضا . والهرس الدق

رَأسُ قِوامِ الدّينِ وَابنُ رَأسِ وَخَضِلُ الكَفَّينِ غَيرُ نَكسِ

القوام العماد والملاذ . والرأس الرئيس . وخضل الكفين أي ندبهما بالعطاء

والوكس الضعيف من الرجال

كالغيث هد الرجس بعد الرجس فثارت العين بماء بجس

هد الرجس يقول كالغيث ذى الرعود . وماء بجس اى ماء متفرق . والعين المراد بها عين المطر

ماء نشاص هاج بعد اليأس سج النهار وإذا ما يمسي

النشاص السحاب المنتصب . اى ان هذا المطر جاء بعد اليأس وسج النهار أى امطر نهاراً وليلا

بوابل يحيى عروق اليبس

ويحي عروق اليبس اى ما كان يابسا

بين ابن مروان قريع الإنس وابنة عباس قريع عبس

يقول امام رغس بين ابن مروان وابن عباس يريد ان هذا الخليفة ابوه عبد الملك بن مروان وأمه ولادة ابنة عباس العبسية والخليفة هو الوليد

ضياء بين قمر وشمس أزهر لم يولد بنجم النحس

بين نجيب لم يعب بوكس وحاصن من حاصنات ملس

الوكس النقص . والحاصن العفيفة . وملس يقول هى ماساء من الاذى ليس فيها اثر منه

من الأذى ومن قراف الوقس من قنس مجد فوق كل قنس

القراف المداناة . والوقس الجرب يريد من قراف المكروه كله . القنس الاشل

في الباع إن باعوا ويوم الحبس يكفون اثقال ثأي المستأسي

فى الباع أى فى الاعطاء . وقوله ويوم الحبس يكفون ثأي المستأسي أى انهم

يكفون الناس فى أيام الشدة والغرم

وَيَفْصِلُونَ اللُّبْشَ بَعْدَ اللُّبْسِ ... مِنَ الأُمُورِ الرُّبْسِ بَعْدَ الرُّبْسِ

الربس الشديدة

وَيَعْتَلُونَ مَنْ مَأَا فِي الدَّحْسِ ... بِالْمَأْسِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَأْسِ

من مأا فى الدحس يعنى من مد فى الفساد يقول انهم يعتلون أى يقهرون من مأا فى الدحس بالمأس الشديد اى بالفساد الذى ليس بعده فساد

لُيُوثُ هَيْجَا لَمْ تُرَمْ بِأْسِ ... ضَرَاغِمٌ تَنْفِي بِأَخْذٍ هَمْسِ

عَنْ بَاحَةِ الْبَطْحَاءِ كُلَّ جَرْسِ

الأبس التحقير . وباحة الشىء وسطه . والبطحاء يريد بطحاء مكة والجرس الصوت يريد انهم يحمون باحة العرب

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْقُدْسِ ... أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ

ابو العباس هو الوليد الخليفة الاموى . والقدوس مولى القدس هو الله

بِمَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ ... فُرُوعِهِ وَأَصْلِهِ الْمُرَسِّي

القديم الكرس أي القديم المعدن والمرسى أى الثابت

لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسِّ ... حَتَّى نُزُولَ هَضَبَاتُ قُدْسِ

قدس جبل

قال بعض الاعراب

وَاللهِ لِلنَّوْمُ عَلَى الدِّيبَاجِ ... عَلَى الْحَشَايَا وَسَرِيرِ الْعَاجِ

الديباج فارسي معرب ويجمع على ديابيج وان شئت دبابيج

مَعَ ٱلفَتَاةِ ٱلطَّفْلَةِ المِغْنَاجِ أهْوَنُ يَا عَمْرُو مِنَ الإِدْلاجِ

الطفله الناعمة . والادلاج سير الدلجة

وَزَفَرَاتِ ٱلبَازِلِ العَجْعَاجِ

بزل البعير يبزل بزولا فطر نابه أي انشق فهو بازل ذكراً كان أو أنثى والعجعاج ذو الصوت الشديد يريد ان الراحة والدعة أولى به وأهون عليه من تقحم الهلكات والمتاعب والاسفار كما قال الآخر

لعمري لريم عند باب بن محرز أغن عليه اليارقان مشوف
أحب اليكم من بيوت عمادها سيوف وارماح لهن حفيف

وقال العجاج

يَاصَاحِ مَاذَكَّرَكَ ٱلأَذْكَارَا مَالُمْتَ مِنْ قَاضٍ قَضَى الأَوْطَارَا

الاذكار جمع ذكر يقول ما الذى لمت من قاض قضى الوطر أى الحاجة .

كَشْحاً طَوَى مِنْ بَلَدٍ مُخْتَارَا مِنْ يَأْسَةِ اليَائِسِ أَوْ حِذَارَا

يقال للرجل اذا انقبض عن الرجل ومضى طوي كشحه عنه مختاراً أى اختار بلداً غير بلدنا وأرضاً غير ارضنا

لَوْمَ أُخِلاَّئِكَ وَٱعْتِذَارَا فَحَيِّ بَعْدَ ٱلقِدَمِ الدِّيَارَا

يقول رحل يائسا او حذراً للملامة واعتذاراً من ذلك .

بِحَيْثُ نَاصِي ٱلمُظْلِمُ النِّسَارَا قَفْراً تَهَادَاهَا البِلَى أَطْوَارَا

المناصاة المواصلة . والمظلم والنسار بلدان . تهاداها اي تعاورها البلي مراراً

تُنَازِعُ الأَرْوَاحَ والأَمْطَارَا أَنْوَاءَهَا وَالبَارِحَ ٱلطَّيَّارَا

البارح الريح الشديد . يقول ان هذه الديار تنازع الامطار انواءها والارواح

بوارحها

بِالْجَوِّ إِلاَّ أَنْ تَرَى حَبَارَى كَمَا يُجِدُّ الْكَاتِبُ الاسْطَارَا
فَقَدْ تَرَى بِيضًا بِهَا أَبْكَارَا مِنَ الْحَيَاءِ خُرَّدًا خِفَارَا

الجو مكان . يقول ان هذه الديار بالجو وهى قفر الا ان ترى حباراً والحبار الاثر فقد تري أى كنت تري . والخرد المستحييات . وخفار مستترات حييات .

قال اوس بن حجر

هى ابنة المراق كرام نمينها كما شئت من اكرومة وتخرد
يَخْلِطْنَ نَالتَّأْنُّسِ النِّوَارَا زَهْوَكَ بِالصَّرِيمَةِ الصِّوَارَا

يقول يأنسن حتى يتأنسن يتحدثن ويدنون من الزوار وهن ينفرن مع ذلك من الريبة . والنوار النفور . والزهو الاستخفاف . والصريمة الرملة المنقطعة من معظم الرمل . والصوار جماعة البقر . أى انهن ينفرن كما ينفر الصوار

وَإِذْ سُلَيْمَى تَسْتَبِي الاغْرَارَا قَامَتْ تُرِيكَ وَارِداً مُنْصَارَا

الواو زائدة هنا يقول يخلطن بالتأنس النوار اذ سليمى تستبى الاغرار والرجل الغر الذى لم يجرب الاشياء . وواردا أى شعراً سائلا . ومنصارا أى مائلا

وَحْفاً وَفَعْماً يَمْلأُ السِّوَارَا وَمُرْجَحِنًّا كَالنَّقَا مَرْمَارَا

الوحف الشعر الكثير . وفعما أى ساعدا فعما ممتلئاً ومرجحنا يعنى كفلا ثقيلا . والنقا موضع من الرمل مرتفع منقاد كالكثيب . والمرمار الذى يترجرج ويموج كأنه يجىء ويذهب

وَعْثاً تَرَى فِى كَشْحِهِ اضْطِمَارَا وَمِشْيَةً مَوْرَ الْغَدِيرِ مَارَا

وعث أى لين . ومور الغدير اى سير الغدير

انَّ الهَوَى الطَّارِقَ وَالاسْرَارَا أَلْبَسْنَ مِنْ ثَوبِ البَلَى نِجَارَا

يقول ان الهوى والاسرار اى احاديث النفس ألبستنى من ثوب البسلى نجارا أى ألبسنى هيئة الكبر

وَبَلْدَةٍ تَضِيفُ القِفَارَا كَلَفْتُهَا ذَا دِعَمٍ مُوَّرَا

تضيف القفار يقول كأنها تصير اليها تلجأ اليها . يريد لا تزال هذه البلدة تدخل في قفر تأتيها كما يأتى الضيف القوم . وذادعم يريد بعيراً ذا دعم وهى القوائم مثل دعائم البنيان وأنشد

أبقى لها طول السفار مقرمدا سنداً ومثل دعائم المتخيم

والموار الذي يموج فى مشيه يقول قطعتها بهذا البعير

كالأَخْدَرِيِّ يَرْكَبُ الاقْطَارَا حَتي إِذَا أَنْسَلَتِ المُوَارَا

الاخدرى حمار من حمر الوحش . والاقطار النواحى . يقول انه يميل على ذا الشق مرة وعلى ذا الشق مرة أخري من النشاط . وانسلت الموار أى القت اتنه آو بارها

وَاجْتَبْنَ بَعْدَ البَلَقِ أَكْدِرَارَا بِصُلْبِ رَهْبِيَ يَخْبِطُ الأَخْضَارَا

يعنى لونها صار أكدر . وصلب رهبى موضع . والاخضار جمع خضر وهو الخضرة رجع الى ذكر الحمار

يَرْكَبْنَ بَعْدَ الجَدَدِ الاوْعَارَا يَرْمِي صِمَادَ القُفِّ وَالقَرَارَا

بِمُكْرَبٍ لا يَشْتَكِي الامْعَارَا مِنْ وُظُفِ القَيْنِ وَلا انْفِطَارَا

يركبن أي الاتن . والجدد المكان الصلب . ويرمى أي الحمار . والقف المكان الغليظ . وصماد جمع صمد وهو الغليظ من الارض والقرار المستوى من الارض وما استقر منها . وبمكرب يعنى بحافر متلىء . والوظيف ما بين

الحافر والركبة والقين مقيد البعير أى مكان تقييده قال ذو الرمة

داني له القيد فى ديموتة قذف قينيه وانحسرت عنه الاناعيم

والانفطار هو الانشقاق

كأنهُ إذْ صَعْصَعَ الكِرَارَا مُخْضَرِمٌ مِنْ جَمْعِهِ الإِصْرَارَا

صعصع أى صعصع الاتن أقبل بها وأدبر . والكرار المكارة أى جعل يكرها ذاهبا وجائيا. مخضرم أي مقطوع الاذن. ومن جمعه الاصرار أى يجمع أذنيه

كَأَنَّ مِنْ تَقْرِيبِهِ المِشْوَارَا وَدَأَلِ البَغْيِ بِهِ هِجَارَا

يقول كان به هجارا من جريه في المغارة ومن نشاطه وبغيه

إِذَا اسْتَمَرَّتْ أَسْرَعَ المِرَارَا

يقول اذا جرت الاتن جري

كأنهُ مُسْتَيْطِنٌ أَظْرَارَا وأَبَاً حَمَتْ نُسُورُهُ الأَوْقَارَا

يقول كان حوافره اظرار. والاظرار جمع ظرر وهو حجر محدد صلب والوأب الحافر المجتمع وهو بدل من اظرار وحمت نسوره الاوقار أى حمته نسوره من ان يصيبه وقر اى جرح.

كأنَّ فِي حَافِرِهِ انْفِجَارَا إِنْ جُرِنَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَى مَاجَارَا

يقول حافره متسع . وقوله ان جرن أى اذ ضل الطريق لم يندم على ذلك لقوته وأنه لا يشق عليه طول المسافة

وِرْدًا عَلَى المَسْجُوحِ وَاشْتِغَارَا حَتَّى اذَا مامَذَقَ الاسْحَارَا

وردا أي يفعل كل ذلك واردا وردا. ومن المسجوح أى يكون تارة على القصد واشتغارا أى يكون على غير القصد يريد انه تارة يكون على الطريق وتارة يضل

أَغَرُّ يَحْدُو مُظْلِماً قَيَّارَا وقَدْ رَأَى فِي الأُفْقِ اشْقِرَارَا

يقول حتى اذ خالط بياض الصباح ظلمة الليل وقد رأى الحمار ذلك

وَفِي جَنَاحَيْ لَيْلِهِ أَصْفَرَارَا وَصْلَكَ بِالسَّلْسَلَةِ العِذَارَا

يريد في ناحيتي ليله من ذا الشق ومن ذا الشق أي جعل السواد يصفر . وصلك أي اتصل الصبح بالليل اتصال السلسلة بالعذار

تَعَرَّضَتْ ذَا حَدَبٍ جَرْجَارَا أَمْلَسَ الاَّ الضَّفْدَعَ النَّقَّارَا

تعرضت الحمر أي اعترضت شربت . والحدب اعراف الماء ترتفع . والجرجار ذو جرجرة . واماس يعني النهر أملس من القذى الا الضعدع فانه فيه

يَرْكُضْنَ مِنْ عَرْمَضِهِ الطِّرَارَا تَخَالُ فِيهِ الكَوْكَبَ الزَّهَّارَا

يركضن أي الحمر يضربن الماء حتى يذهب العرمض فيشربنه . والعرمض الطحلب : والطرار جمع طرة وهي شفيره . تخال فيه الكوكب يقول من صفائه تخال فيه الكوكب لؤلؤة أو مسمارا

لُؤْلُؤَةً فِي المَاءِ أَوْ مِسْمَارَا وَخَافَتِ الرَّامِينَ وَالأَوْجَارَا

وخافت اى الحمر . والاوجار حفر تجعل للحمير فيها مناجل فاذا مرت عرفتها

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الأَغْمَارَا رِيًّا وَلَمَّا تَقْصَعِ الأَصْرَارَا

الاغمار جمع غمر وهو حريجدنه فى صدورهن من العطش . ويقال قصع صارة عطشه أي قطعها يقول لم تقطع عطشها اي لم ترو

أَجَلَتْ نِفَارًا وَانْتَحَى نِفَارَا مُلَازِمًا لَا يَرْهَبُ العِثَارَا

أجلت أي انقشعت حالة كونها نافرة وانتحى هو كذلك . ملازما ان لا تفوته الحمر ولا يرهب ان يعثر

تَخَالُ بَيْنَ شَجَرِهِ مِزْمَارَا كَأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ حِمَارَا

بِهِنَّ تَالِي النَّجْمِ حِينَ غَارَا

يقول تخال صوته مزماراً . وقوله كأنه لو لم يكن حماراً يريد كأنه فى حدائه لها الدبران الذي هو حادى الثريا وقال القائل فى الدبران

أما ابن عوف فقد أوفى بذمته كما وفى بقلاص النجم حاديها

بَلْ قَدَّرَ المُقَدِّرُ الأَقْدَارَا بِوَاسِطٍ أَفْضَلَ دَارٍ دَارَا

أَصْبَحَ نُوراً لِلْهُدَى أَنَارَا

يقول قدر المقدر ان يكون افضل دار على الارض التى بواسط . وهى واسط الحجاج التى بناها وسماها على اسم واسط التى بالرقة . واصبح يريد الحجاج وهو الممدوح

وَاللهُ سَمَّى نَصْرَهُ الأَنْصَارَا لَوْلا تَكَيِّمُكَ ذُرَى مَنْ جَارَا

وَالذَّبُّ عَنَّا لَمْ نَكُنْ أَحْرَارَا

النصر هنا جمع ناصر . يقول والله سمى من ينصره أنصاراً . وقوله لولا تكميك أى لولا قهرك وقمعك الجائرين يخاطب الحجاج

وَقَدْ عَلِمْنَا مَعْشَراً أَغْمَارَا فَفَأَّ أَكْبَادَهُمُ المَرَارَا

يقول ان الحجاج أغاظ أعداءه وفقأ أكبادهم ومرائرهم

عَلَى مَنْ أَعْمَى يَوْمَهُمْ وَحَارَا أَلَمْ يَرَوْا إِذْ حَلَّقُوا الأَشْعَارَا

وَأَفْسَدُوا فِى دِينِهِمْ ضِرَارَا عَاثُوا رَ أَمْرٍ فَلَقُوا عِثَارَا

يقول فقأ أكبادهم من الغيظ على ما أصابهم فاعماهم وحيرهم وخذلهم وقوله حلقوا الاشعار كانت الخوارج تفعل ذلك .

يَنْوُونَ كَسْراً فَلَقُوا اكْتِسَارَا وَالمُلْكُ إِذْ صَارَ لَهُ مَا صَارَا

يقول والملك للحجاج اذ صار ماصار من غلبه لهم

لاَقَوْا بِهِ الحَجَّاجَ وَالإِصْحَارَا بِهِ ابْنَ أَجْلَى وَافَقَ الأَسْفَارَا

يقول لاقوا بأمرهم الحجاج فى الصحراء . وبه الثانية بدلا من به الاولى. واين أجلى بدل من الحجاج أى رجل منكشف الامر باديه . ووافق الاسفار يقول ان أمر الحجاج واضح كفلق الصبح

فَمَا قَضَى أَمْراً وَلَا أَحَارَا فِى الحَرْبِ إِلَّا رَبَّهُ اسْتَخَارَا

يقول انه ما استشار أحداً فى أمره ولا استخار الا الله

مَازَالَ يَدْنُو مِنْهُمُ أَشْبَارَا حَتَّى رَأَوْا لِلَوْنِهِ أَنْمَارَا
وَلَا عِتْزَامِ رَأْيِهِ أَزْرَارَا لَا مُضْمَحِلَّاتٍ وَلَا قِصَارَا
حَتَّى إِذَا صَفُّوا لَهُ جِدَارَا وَكَانَ مَا بَيْنَهُمُ طَوَارَا
حَيْثُ تُؤَدِّى الْقُرْعَةُ الْقِمَارَا وَأَبْصَرُوا مِنْ رُعْبِهِ إِبْطَارَا

صفوا له جداراً أى صاروا له صفاً كالجدار. وقوله طواراً يقول كأن بعضهم حذاء بعض . وقوله حيث تؤدى القرعة القمارا يقول كانهم اذ ذاك يتقامرون على الملك أيهم يصير له الملك

صَوَاعِقاً يَدْمَغْنَ وَانْتِهَارَا مِنْ ذِى حِفَاظٍ يَمْنَعُ الذِّمَارَا
أَوْرَدَ حُذًّا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَا يَسْبِقْنَ بِالْمَوْتِ الْقَنَا الْحِرَارَا

الحذ يريد بها السهام

تُسْرِعُ دُونَ الْجُنَنِ الْبِشَارَا وَالْمَشْرَفِىَّ وَالْقَنَا الْخَطَّارَا

يقول انها تباشر أجسادهم دون دروعهم . والمشرفى معطوف على قوله حذاء

وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا تُنْتِجُ حِينَ تَلْقَحُ انْتِقَارَا
قَدْ ضَبَّرَ الْقَوْمُ لَهَا أَضْبَارَا كَأَنَّمَا تَجَمَّعُوا قُبَّارَى
بِهِ وَقَدْ شَدُّوا لَهَا الْأَزْبَارَا إِذَا أَمَرُّوا حَبْلَهَا الْمُغَارَا

بالفتل شزراً غلبت يسارا ... تمطو العرى وجذب النمارا
ترى بحيث وقعت غبارا ... كما ترى في الهوة الأوارا
إذا سمعت صوتها الخرارا ... يهوي أصم صقعها الصرارا
كأن في ألوانهم صفارا ... وأمهات هامهم دوارا

يصف في هذه الابيات المنجنيق. وقوله كأن في الوانهم صفارا أي كان في ألوان أعدائه الذين يسمعون صوتها صفاراً أي صفرة وفي هامهم دورانا

إذ حرج الموت بهم ودارا ... ورعد العارض واستطارا
في ريق ترى له غفارا

يعارض الجيش. يقول كأن في هامهم دواراً اذ حرج الموت بهم وحمى الوطيس في يوم علا غباره

وقال بعض الاعراب

ومهمه فيه السراب يلمح ... يدأب فيه القوم حتى يطلحوا
ثم يظلون كأن لم يبرحوا ... كأنما أمسوا بحيث أصبحوا

وقال الفلاخ

وبلد أغبر مخشي العطب ... يضحي به موج السراب يضطرب
لو قذف الكتان فيه لالتهب ... قطعت أخشاه بسير منجذب

سير منجذب أي ممتد

وقال القطامي

يا ناق خبي خبباً زورا ... وقلبي منسمك المغبرا
وعارض الليل إذا ما اخضرا ... أخبرك السانح حين مرا

أنْ سَوْفَ تَلْقَيْنَ جَوَاداً حُرًّا سَيِّدَ قَيْسٍ زُفَرَ الأَغَرَّا
ذَاكَ الذِي بَايَعَ ثُمَّ بَرَّا وَكَانَ فِي الحَرْبِ شِهَاباً مُرًّا
قَدْ نَفَعَ اللهُ بِهِ وَضَرَّا

زفر هو زفر بن الحارث الكلابي وكان بايع عبدالله بن الزبير ولم ينقض بيعته وقال رؤبة

يَاصَاحِ قَدْ جَادَتْ بِدَمْعٍ هَمْلِ عَيْنُكَ مِنْ عَهْدِ الصِّبَا وَجُمْلِ
وَاسْتَطْرَبَتْكَ بِالمَلِيعِ الثَّمْلِ بَاقِي مَغَانِي الغَانِيَاتِ الكُحْلِ

همل العين اذا سالت بالدمع من عهد الصبا أى من أجل عهد الصبى. واستطربتك من الطرب وهو استخفاف القلب فى حزن أو فرح والمليع المستوى من الارض والثمل المنزل الذي يقام به يقال ليست دار فلان بدار ثمل أى بدار اقامة فيقول تطربت لمنزلها الذى كان ثملا لك ولها فى اقامتك معها وهو اليوم طريق لك وقد كنت مرة مقيما به

كَأَنَّهُنَّ وَالتَّنَائِي يُسْلِي بِالرَّقْمَتَيْنِ قِطَعٌ مِنْ سَحْلِ
وَالهَجْرُ قَطَّاعُ حِبَالِ الوَصْلِ وَالشَّيْبُ دَاءٌ مَا لَهُ مِنْ غِسْلِ

التنائى البعد وقوله يسلي يقول اذا طال عهدك وبعدت عمن تحبه سايت عنه والسحل ثوب يمان يقول بهذه المغانى آثار كانها قطع السحل وقوله ماله من غسل هذا مثل قوله وقع فى خزية لا يغسل رأسه منها أبداً

لَمَّا ازْدَرَتْ نَقْدِي وَقَلَّتْ إِبِلِي تَأَلَّقَتْ وَاتَّصَلَتْ بِعُكْلِ
خِطْبِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبْلِي تَسْأَلُنِي مِنَ السِّنِينَ كَمْ لِي

قوله لما ازدرت نقدي أى رأت نقدى قليلا فازدرت به أى لا نقد عندي والنقد الدراهم وهو الورق تألقت تلونت وتغيرت وقوله واتصلت بعكل قالت

يال عكل كانه في معنى استغاثة خطب الرجل التى يخطبها وقوله هزت رأسها تستبلى أى تنظر ما عندي كانها هزأ بى من بلوت

فقلت لو عمرت سن الحسل ... أو عمر نوح زمن الفطحل

والصخر مبتل كطين الوحل ... صرت رهين هرم أو قتل

الحسل ولد الضب تنفقى عنه البيضة وقد خرجت سنه فلو بقي دهراً لم يتغير عما هو عليه يقول فلو عمرت لا أتغير كان آخر حالى الموت والفطحل قال الاصمعى اذا قيل للاعراب ما أراد بالفطحل قالوا زمن السلام رطاب يريد زمن الحجارة حين كانت رطبة

أو خرفا من طول عهد يبلى ... تلك الليالى بالنهار الوصل

إن ثبت الروح انتزع عن عقلى ... أو طبقت داهية لا تعلى

إنى وقد أمضى مقال الفصل ... يكفيك نكلى بغى كل نكل

والسابق الصادق يوم المعل ... كسبق صمصامة زجر المهل

النكل القيد يقول فاقيد بغى كل من عادانى والمعل الاختلاس يقول فى يوم يختلس الامر ورفعت السابق بقوله الصادق أى الذى يصدق فى أمره فهو السابق وقوله كسبق صمصامة زجر المعل أي كسبق السيف العذل

والجرب أكوى عرها وأطلى ... بالقار أو بالقطران الشعل

وقاتل حوباءه من أجلى ... ليس له مثلى وأين مثلى

العر الجرب الشعل الذى يشتعل فى الجسد والحوباء النفس وقاتل حوباءه يريد من الحسد

إذ جد بالقوم نضال النضل ... ولى إذا ناضلت سهم الخصل

وَمَدَّ غَلْوِى مُسْتَقِيمَ النَّبْلِ بَلْ بَابِ مَحْجُوبٍ شَدِيدِ القُفْلِ

النضال المناضلة والنصل الفعل فكانه قال مناضلة النضل وقوله مدغلوي مستقيم النبل يقول أرمى فأصيب وقوله شديد القفل المعنى شديد الحجاب

سَاوَرْتُهُ مُعْتَرِفًا بِأَكْلِى بِالصِّيتِ وَالعَجَّاجِ غَيْرِ غُفْلِ

وَأَنَّ إِنْ حَافَلَ يَوْمُ الحَفْلِ وَغَشَّ ذُو الضِّبِّ وَدَاءِ الحَقْلِ

معترفاً بأكلى يقول انى تصدت هذا الممدوح حالة كونه معترفاً بان لى عنده عطاء يعيطنه فى كل سنة وقوله بالصيت يقول ساورته بصيتى ونسبى للعجاج الراجز المشهور وقوله الضب داء يكون فى الصدر من الحقد

وَالحَرْبُ تَشْرَى بِالكِشَافِ المَغْلِ أُرُدُّ رَجْسَ الشِّقْشِقَاتِ الهُدْلِ

يَحْفِزُهَا زَأْرٌ كَضَرْبِ الطَّبْلِ بَيْنَ مِجَذَّاتِ الزِّجَاجِ العُصْلِ

قوله الحرب تشرى بالكشاف يريد ان الحرب تشتد وقوله رجس الشقشقات هو ههنا مثل و انما أراد أرد خطابهم يحفزها يقول يدفع هذه الشقاشق زأرى والمجذات التى تجذ تشق والواحدة مجذة يعنى الانياب التى تقطع

أَكْتَسِرُ الهَامَ وَمَرًّا أَخْلِى أَطْبَاقَ ضَبْرِ العُنُقِ الجَرْدَحْلِ

لِذَا انْتَحَى بِالمِخْدَرَيْنِ قَصْلِى أَلْقَى كَرَادِيسَ العَفَرْنِي العَبْلِ

أخلى أقطع وقوله ضبر من التضبير وهو الشديد المضموم بعضه الى بعض والجردحل الغليظ الضخم يعنى العنق والمخدران النابان والكراديس جمع كردوس وهو كل مجتمع عظمين كالركبة والمنكب والعفرنى الغليظ العنق والعبل الضخم وقوله قصلى القصل القطع يريد اذا انتحى قصلى بالمخدرين قطع كراديس خصمى الشديد

فِى شَجْرِ مَضَّاغٍ جُرَازِ الأَكْلِ بَلْ جَوْزِ غَبْرَاءَ شَطُونِ الحَبْلِ

أَصْدَاؤُهَا مُسْتَعْبِرَاتُ الثُّكْلِ وَصَوْتُ دَانِيهَا كَصَوْتِ الدَّحْلِ

الشجر ماتقى الذقن حيث يدخل بعضه فى بعض وجراز كبير الاكل يريد ان المخدرين فى شجر وقوله جوز أي وسط وغبراء أى بلد كثيرة الغبرة وشطون الحبل أى بعيدة الشقة وقوله مستعبرات الثكل يقول كأن قداحها بثكل والصدى ذكر البوم والدحل خرق يكون فى الارض ثم يمر فيها ويتسع فيقول الصوت اذا صوت في هذا البلد سمعت له دويا كانه يخرج من دحل

تَسْتَنُّ فِيهَا أُمَّهَاتُ السَّخْلِ مِنَ النِّعَاجِ وَالظِّبَاءِ الخُذَّلِ

وَكُلُّ زَجَّاجٍ سُخَامُ الخَمْلِ تَبْرِي لَهُ فِي زَعِلَاتٍ خُطَّلِ

السخل صغار بقر الوحش والظباء والخذل التى قد خذلت قطيعها واقامت على اولادها والزجاج الظليم وسخام الخمل اى لبن الريش تبري له أى تبرى له تعرض وزعلات نشيطات والخطل نعام مضطربات

هِقْلَةُ شَدٍّ تَنْبَرِي لِهِقْلِ يَنْشَقُّ مَوَّارُ السَّرَابِ الضَّهْلِ

وَلَوْنُ هَبْوَاتِ القَتَامِ الطَّسْلِ عَنْ عَاتِقَيْهَا كَانْشِقَاقِ السَّحْلِ

الهقل ذكر الظليان والهلقة الانثى والضهل يقال بئر ضهول اذا خرج ماؤها قليلا قليلا والقتام الغبار والطسل الكثير وقوله عن عاتقيها اى ناحيتى هذه الارض والسحل ثوب

جَاوَزْتُهَا بِيَعْمَلَاتِ الفُتْلِ مِنْ كُلِّ عُبْرٍ كَأَتَانِ الضَّحْلِ

تَنْجُو إِذَا الهَادِي دَعَا بِالهَبْلِ وَغَارَ أَرْدَافُ النُّجُومِ العُزْلِ

اليعملات لواحد يعملة وهى التى تسافر وتمتهن والفتل الواحدة فتلاء وهى التى يبين عضدها من جنبها وقوله عبر من قولك ناقة عبر اسفار والضحل الماء الذى ليس بغمر وقوله كاتان الضحل يريد صخرة شبه فى صلابتها بصخرة

في ماء وهي اذا كانت كذلك كانت اصلب والهبل الثكل وهو اذا قال واثكل أمياه وذلك من خوفه على نفسه ومن معه انه قد أثكل عليه الطريق ومنه قول المرار

له نظرتان فرفوعة وأخرى تأمل مافى السقاء
وثالثة بعد طول الصمات الى وفى صوته كالبكاء

يعنى الدليل وقوله العزل يعنى السماك الاعزل وما يليه من النجوم

مَعًا وَشَتِّى كَارْفِضَاضِ الإِجْلِ وَاتَّخَطَّى بِجُلَالٍ سَبْلِ
يَطْوِى المَرَوْرَى بِيَدٍ وَرِجْلِ ذَا العَرْضِ فِي سَاحَاتِهَا أَوْ هَجْلِ

معا يريد النجوم والاجل القطيع من البقر وسبل منتصب فى العدو والمروراة أرض مستوية .وهجل مطمئن من الارض وذا العرض يريد ماعرض منها

مَضْرُوجَ أَضْرَاجِ البِلَادِ النُّجُلِ وَإِنْ هَدَى مِنْهَا انْتِقَالُ النَّقْلِ
فِى مَتْنِ ضَحَّاكِ الثَّنَايَا النُّزُلِ إِلَى سُدًى جَمَّاتُهُ كَالغِسْلِ

مضروج بدل من المروري يريد ان هذه المروري واسعة متصلة ببلاد واسعة وقوله هدى أي دل وانتقال النقل اى اثر الذين ساروا فيها قبل وضحاك يقول بين ويقال رائت الشجة تضحك اذا استقبلتك بينة والنزل اي الواسعة البعيدة الغور وقوله الى سدي اي الى ماء قد طال العهد به وجماته ماجم من مائه والغسل شيء ينقع فيغسل به الرأس

لِلعَنْكَبُوتِ سِلْسِلٌ مِنْ غَزْلِ عَلَيْهِ مِنْ مُهَلْهِلَاتٍ طُحُلِ
قَلَّصْنَ عَنْهُ فِى الهَامِ السُّبُلِ مُغْبَرَّ أَعْنَاقٍ لِجِبَالِ الجُزُلِ

مهلهلات يعنى مانسجت العنكبوت والمهلهلات الرقاق والطحل المغبرة قلصن يريدان النوق وردته فشربت منه ثم رحلت عنه سائرة فى طريق لهام السبل ي متصل به جميع الطرق فكانه بلهمها والجزل التى فى أعاليها اطمئنان

وَجَوْزِ وَجْنَاءَ كَجَوْزِ ٱلْبَغْلِ قُفٍّ كَظَهْرِ الشَّارِبِ السَّبَحْلِ
إِذَا ٱنْتَحَتْ قَصْدِي نَحَاهَا عَدْلِي بِالنَّهَضَانِ وَالوَجِيفِ ٱلذَّمْلِ

الوجناء الارض الغليظة وقوله كجوز البغل كانه اعجبه شدة البغل وقوله الشارف السبحل لان الشارف قد ذهب لحمه يقول فكذلك هذه الارض لاخير بها ولا نبت والسبحل والرجل والسبحلل واحد وهو الضخم وقوله انتحت قصدى انما أراد ان يقول اذا انتحيت قصدها عمدت لها في سيري بالنهضان والوجيف والذميل وهى ضروب من السير

كَأَنَّ أَعْنَاقَ ٱلْبُرَيِّ فِي ٱلْجُدُلِ قَوَّمْنَ سَاجًا مُسْتَخَفَّ ٱلْحَمْلِ
تَنْشَقُّ أَعْرَافُ ٱلأُبَاةِ ٱلْجَفْلِ عَنْ صُدُعٍ يَقْمُصْنَ بَعْدَ ٱلزَّجْلِ

الجدل جمع جديل وهو الزمام يقول فكان هذه البرى قومن سفنا تستخف مافيها يريد كان أزمة العوق وبراها معلقة فى سفن يشبهها بها والاباب الموج وجفل ينجفل والاعراف الاعالى وقوله صدع الواحد صدوع وهى السفن تصدع الموج وقوله يقمصن بعد الزجل اي يمشين بعد دفع الملاحين لها

بِكُلِّ قَرْوَاءَ طَمُوحِ ٱلدَّقَلِ تَهْتَزُّ فِي ٱلْمَاءِ ٱهْتِزَازَ ٱلرَّأَلِ
فَإِنْ تُفِقْ رَاحِلَتِي وَرَحْلِي فَقَدْ أَرَانِي وَٱلصِّبَا مِنْ شُغْلِي

القرواء الطويلة الظهر والدقل الدقل وهو خشبة عظيمة تشد فى وسط السفينة يعد عليها الشراع والرأل فرخ النعامة فان تفق هذا مثل يقول تركت الرجل فى الصبا واللهو .وقوله فقد أراني يريد ان فتت الآن من اللهو فقد كنت دهرا والصبا من شغلى

صَاحِبَ دُنْيَا مُسْتَلِحِ ٱلوَهَلِ وَقَدْ أَقُودُ ٱلقَوْلَ أَوْ أَسْتَبْلِي

مستلح الوهل اي يلح على الهوى فافزع اليه .وقوله أقود القول أي أكشف الخبر حتى يتبين لى

وَكُنْتُ أُمْسِي نَائِيًا عَنْ أَهْلِي

وكنت أراني أملا استملى يقول كنت أراني يطول أملى

ثُمَّ يُدَانِي اللهُ بَيْنَ الشَّمْلِ وَعِنْدَهُ مِقْدَارُ كُلِّ أَجَلِ

وَقَدْ عَلِمْتُ غَيْرَ قَوْلِ الْبُطَلِ مَا عَنْ خِلَاطِ فِتْنَةٍ مِنْ وَعَلِ

البطل مصدر الباطل وقوله وعل أى ليس عن هذا ماجأ ولا مصرف وقوله فتنة أى بالنساء

إِذِ الْغَوَانِي اقْتَدْنَنَا بِالْهَزْلِ قَدْ كَانَ قَوْمٌ أُفْتِنُوا بِالْعَجَلِ

وَخَضَبِ أَطْرَافِ الْبَنَانِ الطَّفَلِ وَطُولِ إِسْجَاءِ الْمُيُونِ النُّجُلِ

يقول ان فتنا بالنساء فقد فتن قوم بالعجل فهو أكبر وأكثر وقوله بالهزل أي باللعب يقول لا مفر من الفتنة اذا الغواني اقتدننا بالهزل واللهو وخضب اطراف البنان وسجا اي سكن والنجل الواسعة

لِذِي الْهَوَى تَبْلٌ بِغَيْرِ تَبْلِ لَمَّا اكْتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلِ

صُفْرًا وَخُضْرًا كَاخْضِرَارِ الْبَقْلِ وَعُلِّقَتْ مِنْ أُرْنُبٍ وَنَخْلِ

قوله تبل بغير تبل اي تبلنا عندهم وليس لهم عندنا تبل يطلبنا به وقوله لما اكتست أفرد امرأة واحدة يقول لما اكتست واخذت زينتها قتلتنا فانما عندها تبل اي ثأر وأرنب ونخل ضربان من الحلي

كَثَمَرِ الْحُمَّاضِ غَيْرِ الْخَشِلِ فِي جِيدِ عَيْنَاءَ طَرُودِ الْوَبَلِ

وَابْرَقَتْ فِي مُبْرِقَاتٍ كُحَلِ بَرْقَ الْغَمَامِ الْمُسْتَهِلِّ الْهَطِلِ

قوله كثمر الحماض ثمره ابيض ثم تدخله شكلة فهو حسن فشبه الحلى به وقوله غير الخشل مردود على قوله من ارنب ونخل والخشل كسر الحلى يريد ان حليها جيد ليس فيه مكسور وقوله طرود الربل اي انها تتبع الربل والربل

نبات ينبت فى غير مطر وأبرقت لمعت يعنى المرأة اذا لمعت بسوارها وفى مبرقات اى فى نساء مبرقات فى أعينهن الكحل المكحل أو مالان من المطر

إذا وصلن العوم بالهركل ... رجرجن من اعجازهن الخزل

أوراك رمل واليج فى رمل ... من رمل يرنى أو رمال الدبل

العوم السباحة والهركل من التهركل وهو ارتجاج الوركين. الخزل جمع أخزل وخزلاء يريد ان اعجازهن ينخزلن بهن لثقلها

يجبى على ردى غيل خدل ... وكن ذا القرح فتلن قبلى

وكن لا يطلبنه بذحل ... فإن ترينى كالحسام النحل

الغيل الماء الجارى وانما شبه عظام قوائمها بالبردى فى لينه. وذو القرح يعنى امرأ القيس والحسام النحل يعنى السيف ضربه مثلا لنفسه فى كبره

فلل غربى وابترى من نصلى ... مرة أيام نقضن حبلى

بعد القوى عن مستمر الفتل ... فإن ترى بعد الشباب الرسل

غرب كل شىء حدة وابترى افتعل من البرى والمرة احكام كل شىء نقضن حبلى ذهبن بقوتى. فان ترى يخاطب صاحبته

وبعد نفحى لمتى ورفلى ... مخروط الجلد حديث المقل

على ثوب الكبر الهدمل ... فقد أروق بالقصيب الجثل

يقال هو ينفح بلمته اذا حركها ورفلى اى تبختري. والمخروط الممتد وانما يعنى انه كان فى شبابه ممتد الجلد ممتلئ اللحم فلما كبر ذهب لحمه واضطرب جلده وقوله فقد أروق بالقصيب يريد ان ترينى هرمت وكبرت فقد كنت اروق النساء

بالقصيب فى ايام شبابى. والقصيب هو الشعر المقصب

الفُنُقَ الإخليجَ ذاتَ البَعلِ ... والعيطَ قد يرمينَنا بالبَهلِ

فقطعتُ أروى القُوَي من وَصلِي ... كأنّها مَقليّةٌ أو تَقلي

الفنق الناعمة ويقال الضخمة الفتية والاخليج التى تختاج تنظر يمينا وشمالا والعيط والواحدة عيطاء هى الطويلة العنق والبهل اللعن يقلن لعنه الله يريدان النساء كن يلعنه وانما ذلك من محبتهن له او المقليه المبغضة وقوله كانها مقلية أي قد قليت فهى تقلى تكافى بما قايت أو تقلى من غير ان يقليها احد

لمّا رأتْ جبهةَ رأسٍ صَعلِ ... إذا فَلَتْها لم تجدْ ما تَفلي

خلجاءَ بئستْ مُستغاثُ القَملِ ... وهيَ تجنّى رُميتْ بِخبلِ

ذاتُ الوشاحينِ وذاتُ الحِجلِ ... قالتْ وكِفلِ اللّوْمِ شرٌّ كِفلِ

وهي أى أروى تجنى الذنوب عليه والحجل الخلخال والكفل مركب يتخذ خلف الرحل يقول فاتخذت لومها لى كفلا جعلته خلفى كما يجعل الكفل خلف الرحل والمعنى انها أردفتني لومها

ألا تُمِرّ مَرّةً أو تُجلى ... إذْ عَضّ أنيابُ السِّنينِ العُصلِ

فقُلتُ قولَ مَرسٍ ذِي مَحلِ ... لوْ أنّنى أُعطيتُ عِلمَ الحُكلِ

قوله الا تمر مرة أى لاترحل فى مكرمة أو اتيان مالك وماتجدى به على نفسك وذلك انها شكت جهد الزمان فكان المعنى في ذلك التوبيخ لتركه الحركة وقوله مرس ذو ممارسة ومخاصمة ومحال ، وعلم الحكل يريد لوعلمت لغات العجماوات

عَلمتُ منهُ مُستَبِرّ الدّخلِ ... عِلْمَ سُليمانَ كلامَ النّملِ

مَا رَدّ أروى أبداً عن عَذلي ... مَا إنْ تَزالُ الدّهرَ غَضبَى تَغلي

يقول لو علمت مالا يعلم ماردها عن رأيها شيء

تُملِي علَى شَيْطَانِهَا مَا تُملِي ... تؤذِي ولَا تُغْنِي قِبَالَ نَعْلِ
كأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ فِي كَبَلِ ... تَدْعُو بأَسْمَاءِ الشَّقَا وَتُسْلِي
كما دَعَى دَاعِي كِلَابٍ مُخْلِ ... وَقُلْتُ إِذْ وَسْوَسَ أَهْلُ السَّمْلِ
وَمَا المُنَادِي ضَاحِيًا بالْخَتْلِ ... قَدْ تُدْرَكُ الحَاجَاتُ بَعْدَ المَطَلِ

يقول تؤذى ولا تغنى شيئا ومخل أى يكون فى الخلاء والسمل الاصلاح وقوله وما المنادى ضاحيا بالختل أي الذى يفعل الاشياء علانية ليس بخاتل

بِاللهِ وَالمَائِحُ غَيْرُ وَغْلِ ... تُقْضَى فَتَأْتِي مِن طَرِيقٍ سَهْلِ
وَيَبْتَغِي بالمَدْحِ أَهْلُ الفَضْلِ ... وَإِذْرُ مِينَا بالخُطُوبِ الشُّمْلِ

بالله أى تدرك بمعونة الله. والمائح يريد نفسه وهو فى الاصل من يدخل البئر فيملأ الدلو منها . وغير وغل أى غير نذل يريد أن الساعى الى بلوغ حاجته غير نذل

جِئْنَا بأَبْكَارٍ وَحَاجٍ بُزْلِ ... لِمَلَا أَمْرِيءٍ ضَخْمِ الدَّسِيعِ جَزْلِ
يُنَاهِبُ المُدْلِينَ حِينَ يُدْلِي ... بِوَاسِعِ الفَرْغِ رَحِيبِ السَّجْلِ

يقال حاجة وحاج وحوج وقوله بابكار وحاج مثل قوله عوان من الحاجات وحاجة بكر والدسيع جمع دسيعة مثل سفينة وقوله يناهب المدلين أى أنه اذا أدلى الناس أدلى هو بدلو واسع الفرغ

فَحْلٌ سَمَا لِلمَجْدِ وَابْنُ فَحْلِ ... تَرَاهُ فِي صُورَةِ غَيْرِ بَسْلِ
كَالبَدْرِ أَعْرَاهُ الظَّلَامُ المُجْلِي ... لَيْسَ تُرَابُ أَرْضِهِ بِمَحْلِ

مِنْ سَحَّةِ الدِّيمَةَ بَعْدَ الوَبْلِ كَأَنَّمَا يُعْطَى الجَدَا بِالسُّؤْلِ

هذا مثل قول زهير كانك تعطيه الذي أنت سائله أراد بسؤال الناس اياه كانه يعطى بذاك

لَمْ يَثْنِ كَفَّيْهِ لِجَامُ البُخْلِ وَلَا تَعَقَّلْهُ يَمِينُ المُؤْلِي

مُبْتَاعُ مَجْدٍ يَشْتَرِي فَيُغْلِي أَبْدَأَ فِي الشُّبَّانِ غَيْرَ زَمِّلِ

يقول ليس على ماله يمين الا يعطى وقوله تعقله من قوله عاقة يعوقه أبدا وبدأ بمعنى واحد والزمل الضعيف

وَسَادَ كَهْلًا لِتَمَامِ الكَهْلِ فَرَّاجُ غُمَّى فِي اخْتِلَاطِ لَأْزَلِ

إِذَا اسْتَخَفَّ الحِلْمَ طَيْرُ الجَهْلِ أَنْتَ ابْنُ أَقْوَامٍ بِهِمْ نَسْتَعْلِي

يقول ساد كهلا حتى انتهى زمن الكهولة والازل الشدة . وبهم نستعلى أى نشرف بهم

زُهْرٍ مَقَارٍ نُهَّضٍ بِالحَمْلِ الحَامِلِينَ أَوْقَ كُلِّ ثِقْلِ

بِرُحْبِ أَعْطَانِهِمْ وَالبَذْلِ يَكْفُونَ أَثْقَالَ الأُمُورِ البُجْلِ

الاوق الحمل ذو المشقة والبجل العظام

تَعَمَّدًا بِالخُلُقِ الغِدَفْلِ وَأَنْتَ يَا ابْنَ العُمَرَيْنِ المُبْلِي

خَيْرًا عَلَى عَضِّ الأُمُورِ البُزْلِ نَائِلَ وَهَّابٍ هَنِيءَ النُّحْلِ

التعمد الالباس ومنه تغمدى الله برحمة والغدفل الواسع يقول المبلى خيرا وهنيء النحل أى هنيء العطاء

قال الجميح بن أخي الشماخ

قَالَتْ سُلَيْمَى لَسْتَ بِالحَادِي المُدِلِّ مَالَكَ لَا تَمْلَأُ أَعْضَادَ الإِبِلِ

تريد انه راع ضعيف

رُبَّ ابنِ عَمٍّ لسُلَيمى مُشْمَعِلْ فى الشَّوْلِ وَشْواشٌ وَفى الحَىِّ رَفِلْ

يريد انه اذا كان فى الحى فهو ذو وقار وهيبة واذا كان فى الابل فهو خفيف سريع

أحوَسَ بَينَ القَومِ بالرُّمحِ الخَطِلْ عاذِلَتى أبقِى قَليلاً مِن عَذَلْ

وَإنْ تَقَرِّلى هالِكٌ أقُل أجَلْ قَرَّبتُ عُنْساً خُلِقَتْ خَلْقَ الجَمَلْ

يقول ان تقولى لى أنت هالك من كثرة اسفارك وتطويحك بنفسك فى الفلوات أقل نعم . والعنس الناقة الصلبة

لا تَشْتَكى ما لَقِيَتْ مِنَ العَمَلْ إلاَّ أصَارِيفَ بِنابٍ قَدْ بَزَلْ

يقول انها لا تشتكى السير الا بصريف نابها البازل

كأنَّهَا وَالنِّسْعُ عَنْهَا قَدْ فَضَلْ وَنَهِلَ السَّوْطُ بِدَفَّيْهَا وَعَلْ

النسع هو شبه الحبل من القد أو من الجلود تشد به الرحال يقول انها ضمرت حتى فضل عنها النسع

مُوَلَّعٌ يَقْرُو صَرِيماً قَدْ بَقَلْ صَبَّ عَلَيْهِ قانِصٌ لَمَّا غَفَلْ

مولع يعني ثوراً وحشياً شبه الناقة به . والصريم رمل . وقد بقل أى نبتت به البقول . ويقروه أي يتتبعه فى الرعى

وَالشَّمسِ كالمِرآةِ فى كَفِّ الأشَلْ مُقَلَّدَاتِ القِدِّ يَقْرُونَ الدَّغَلْ

يريد ان الصائد صب عليه كلاباً مقلدات القد أى جعل بها صاحبها قلائد من جلود صيدها

ثُمَّ تَرَدَّى جانِبَيْهِ وَأدَلْ وَزَلَّ كالابْرِيقِ بالمَتْنِ القَبَلْ

يقول سار الثور ذات اليمين وذات الشمال وزل كالسيف والمتن الارض المرتفعة

كَأَنَّهُ مُسَرْبَلٌ وَقَدْ فَعَلْ مُلَأَّكَتَّانٍ وَرَيْطًا مَا احْتَمَلْ
إِلَّا الشَّوَى مِنْهُ وَإِلَّا المُكْتَحَلْ

يقول كانه مسربل ملأكتان وهو مسربلها بالفعل الاشواه ومكتحله فانها ليست مسربله يريد ان الثور جميعه أبيض الاشواه ومداعمه فانها مولعة بسواد

وقال رؤبة

يَا صَاحِ هَاجَتْكَ الدِّيَارُ الأَكْرَاسْ عَلَى هَوًى فِي النَّفْسِ مِنْهُ وِسْوَاسْ
كَيْفَ وَقَدْ مَرَّتْ لَهُنَّ أَحْرَاسْ وَهُنَّ عُجْمٌ لَوْ سَأَلْتَ أَخْرَاسْ

اكراس جمع كرس وهو ما تراكم بعضه فوق بعض والوسواس والوسوسة حديث النفس مع صوت خفي والاحراس جمع حرس وهي الدهور

كَأَنَّهُنَّ دَارِسَاتٌ أَطْلَاسْ مِنْ صُحُفٍ أَوْ بَالِيَاتٌ أَطْرَاسْ
فِيهِنَّ مِنْ عَهْدِ التَّهَجِّي أَنْقَاسْ إِذْ فِي الغَوَانِي طَمَعٌ وَإِيْنَاسْ
وَعِفَّةٌ فِي خَرَدٍ وَاسْتِيْنَاسْ وَهُنَّ كَالْجِنِّ لَهُنَّ إِلْبَاسْ

اطلاس جمع طلس وهي والاطراس واحد والخرد الحياء والسكون والانقاس جمع نقس وهو الحبر

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْدَعَهُنَّ الاكْيَاسْ مُسْتَوِيَاتٌ مَكْرُهُنَّ أَنْطَاسْ
كَمَا اسْتَوَى بَيْضُ النَّعَامِ الأَمْلَاسْ مِثْلُ الدُّمَى تَصْوِيرُهُنَّ أَطْوَاسْ

الاكياس من الكيس وهو العقل وقوله مكرهن انطاس يريد لامكر لهن والدمى جمع دمية وهي الصنم والصورة المنقشة واطواس جمع طاووس ومنه قيل للشيء الحسن انه لمطوس

وَبَلَدٍ يَجْرِي عَلَيْهِ العَسْعَاسْ

مِنَ السَّرَابِ وَالقَتَامِ المَسْمَاسْ مِنْ خِرَقِ الآلِ عَلَيْهِ أَغْبَاسْ

يقول ورب بلد وجواب رب محذوف والعسعاس سراب خفيف الاطراد ومسماس خفيف والاغباس الظلمة

وَقُحَمٍ أَظْمَاؤُهُنَّ أَسْدَاسْ فِيهِ لِأَنْوَاعِ المَهَارِي مُقْتَاسْ

إِذَا القَطَا أَوْرَدَهُنَّ الاخْمَاسْ وَضُمَّرٍ فِي لِينِهِنَّ أَشْرَاسْ

وقحم معطوفة على بلد والمعنى وسير لا يورد معه الماء الا بعد ستة أيام . وقوله اذا القطا أوردهن الاخماس أى اذا القطا سار خمسة أيام قبل ان يصل الي الورد وذلك من طول المسافة والضمر النوق الضامرة

يَحْفِزُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْقَاسْ كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَرَاءٍ أَقْوَاسْ

لَمْ يُعْلَفِ الأَوْتَارَ فِيهَا العَكَّاسْ إِذَا جَرَتْ فِيهَا النُّسُوعُ الاسْلَاسْ

يحفزها يحثها والقسقاس الخفيف والسراء خشب شجر تعمل منه القسي شبهها بالقسى المعطلة فى ضمرها من التعب وعكاس موتر والنسوع الاسلاس القلقلة المضطربة

وَالقُورُ مِنْهَا رَاسِبٌ وَقَمَّاسْ يَطْوِينَهَا أَوْلَادُهُنَّ أَغْرَاسْ

لِلْعَرَقِ البَاقِي بِهِنَّ أَنْجَاسْ وَقُلْتُ إِذْ آسَ الأُمُورَ الأُسَّاسْ

القور جمع القارة وهى الاصاغر من الجبال والاعاظم من الآكام وهى متفرقة خشنة كثيرة الحجارة والراسب يريد فى السراب مثل الرسوب فى الماء وقامس يغوص مرة ويرتفع أخرى والاغراس يريد انها تلقي اولادها الغير تمام واحدها غرس وانجاس جمع نجس وهو السواد وآس أفسد والاساس

هم المفسدون

وَرَكِبَ الشَّغْبَ المُسِيءُ المَآسْ ... وَاجْتَسَّ شَرًّا بِيَدَيهِ الجَسَّاسْ
وَالحَرْبُ فِيهَا شُعَلٌ وَاقْبَاسْ ... تَجِلُّ أَنْ تُذْكَرَ فِيهَا الأَنْكَاسْ

المآس المفسد والاجتساس الالتماس والاقباس جمع قبس وهو شعلة من نار تقبسها أي تأخذها من معظم النار والانكاس جمع نكس وهو من القوم المقصر عن غاية النجدة والكرم

إِذْ بَاغَ الجَهْدُ العِرَاكَ الدَّوَّاسْ ... وَزَبَّلَ الدَّعْوَى اخْلِاطُ الحَوَّاسْ
هُنَاكَ مَرْدَانَا مِدَقٌّ مِرْدَاسْ ... وَالمَوْتُ بِالمُسْتَوْرِدِينَ غَمَّاسْ

قوله هناك مقول القول لقلت المتقدمة والعراك القتال الدواس الفعال من الدوس وهو شدة الوطىء بالاقدام حتى يتفتت والخيل تدوس القتلى بالحوافر والتزبيل التفريق يقول فرقت الحرب الناس والحوس الخبط ومردانا أى ما تضرب به ومدق مرداس أى مدق شديد الضرب

وَعُرِفَتْ يَوْمَ الخَمِيسِ الاخْمَاسْ ... وَقَدْ نَزَتْ بَيْنَ النَّرَاقِي الانْفَاسْ
وَفِي الوُجُوهِ صُفْرَةٌ وَإِبْلَاسْ ... مَنْ يَرْدِ المَوْتَ وَقَدْ هَابَ النَّاسْ

الخميس الجيش والاخماس القبائل

وَالنَّرْجُمَانُ بْنُ هُرَيْمٍ هَرَّاسْ ... كَأَنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ دِرْوَاسْ
بِالعَثَّرِينِ ضَيْغَمِيٌّ هَوَّاسْ ... لَيْسَ لَهُ إِلَّا الزَّئِيرُ أَجْرَاسْ
كَمَا يَرُحُّ الرِّعْدُ أَحْوَى رَجَّاسْ ... أَشْجَعُ خَوَّاضُ غِيَاضٍ جَوَّاسْ

العثرين هو عثر واحد ثناه بما حوله وهو موضع يعرف بالاسد والضيغمى والضيغم اسم من اسماء الاسد والهواس يهوس كل شيء لايهابه وقوله احوى

رجاس نعت للرعد . والاشجع الاسد

فى نَمِرَاتٍ لِبْدُهُنَّ أحْلَاس ... عَادَتُهُ خَبْطٌ وَعَضٌّ هَمَّاس

وَوَقْعُ نَابَيْهِ مِجَدٌّ فَأْس ... يَعْدُو بِأشْبَالٍ أَبُوهَا الهِرْمَاس

شبه ما لبدمن وبره بنمرات الاعراب والهمس خفي الصوت والوطء وفأسته ضربته بالفأس مثل سفته ضربته بالسيف والهرماس من أسماء الاسد

وَقَدْ رَأَى الذَّوَّادُ وَهُوَ خَنَّاسْ ... نَجَا فِرَاراً وَالفُرُورُ خَيَّاس

لَوْ لَمْ يُبَرِّزْهُ جَوَادٌ مِرْآس ... لَسَقَطَتْ بِالمَاضِغَيْنِ الاضْرَاس

الذواد اسم رجل كان يعادى الممدوح . وخياس فرار والمرآس الفرس الذى يعض رؤس الخيل اذا جارته .

وَابْنُ هُرَيْمٍ وَالرَّئِيسُ مُرْتَاس ... لِلمُصْعَبَاتِ وَالأُسُودِ فَرَّاسْ

ضَارٍ بِإِفْرَاءِ الذَّفَارِي رَأْس ... وَالتَّرْجُمَانُ حِينَ يُعْيِي الإِبْسَاسْ

مرتاس يريس فى مشيته يتبختر والرأس الذي يأخذ بالرؤوس يقول أنه يفلق الجماجم والابساس مسح الضرع عند الحلب حتى يدر

وَيَكْرَهُ الحَقَّ البَخِيلُ العَبَّاسْ ... كَالغَيْثِ يَحْيِي فِى ثَرَاهُ البُثَّاس

تَرَاهُ مَنْصُوراً عَلَيْهِ الارْغَاس ... يَخْضَرُّ مَا اخْضَرَّ الأَلَاءُ وَالآس

يقول يكره البخيل والحق وعباس عابس والارغاس النعم وقيل الرغس البركة والنماء والآلاء نبت فى الرمل اخضر الزهر

إِنَّ تَمِيماً حَارَبَتْهَا الارْجَاس ... وَنَحْنُ إِنْ عَضَّ الحُرُوبُ الاعْمَاس

يَأْبَى لَنَا قَبْضٌ وَجَدٌّ قِنْعَاس ... لَهُ مَلَاطِيسُ وَخَبْطٌ مِلْطَاس

الاعماس الشداد والقبض الغدد والكثرة وملاطيسه اخفاقه وقوله يأبى لنا أى يأبي ان نخضع ونغلب

وَعُنُقٌ ثَمَّ وَجَوْزٍ مِهْرَاسْ وَمَنْكِبًا عِزٍ لَنَا وَأَعْجَاسْ
إِذَا الدَّوَاهِي اجْتَمَعَتْ وَالْأَحْسَاسْ نَهْنَهَهُمْ عَنَّا ذِيَادٌ حَبَّاسْ

جوز كل شيء وسطه والمهراس مفعال من الهرس والاعجاس الاعجاز واحدها عجس نهنههم كفهم وزجرهم وذياب أي ذودوكف . وحباس أى مناع

وَحَرْشَفٌ خَشْنٌ وَخَيْلٌ أَكْدَاسْ وَلَمْ يُعَوِّقْنَا النُّجُومُ الانْحَاسْ
وَإِنْ تَبَارَى نَاعِبٌ وَعَطَّاسْ وَالنَّصْرُ مِنَّا وَالْمَضَاءُ الْحَدَّاسْ
يَشْفِي الشَّيَاطِينَ بِنَا وَالْفُجَّاسْ

الحرشف الرجالة الكثيرة واكداس متتابعة لم يعوقنا يقول لا نبطىء لنحس النجوم ونعب الغراب وعطس العاطس والنصر منا . يقول ننتصر ونمضى على أى حالة . وقوله يشفي الشياطين يقول ان نصرنا يهلك الشياطين ويردهم

وقال ذو الرمة

أَصْهَبَ يَمْشِي مِشْيَةَ الأَمِيرِ لا أَوْطَفَ الرَّأْسِ وَلا مَقْرُورِ

اصهب يريد بعيرا أصهب والاصهب هو الذي فى بياضه حمرة والاوطف الكثير الشعر

كَأَنَّ جِلْدَ الوَجْهِ مِنْ حَرِيرِ أَمْلَسَ إِلَّا خَطَرَةَ الجَرِيرِ

الجرير الحبل . وذلك ان العرب اذا ارادت ان تروض البكر الصعب حك الرئض اعلى خطمه بحبل حتى يؤثر فيه كالوسم ثم يجعل عليه حبلا يقوده به فينقاد

بِخَطْمِهِ أَوْ مَسْحَبَ التَّصْدِيرِ بَيْنَ الْحَشَا وَظَلَفَاتِ الْكُورِ

الخطم الانف . والتصدير حبل يجعل على الصدر يشد به الرحل لئلا يتأخر والكور الرحل . وظلفاته اطرافه

فَهُنَّ يَنْهَضْنَ إِلَى الْهَدِيرِ خَوَارِجاً مِنْ سِكَكٍ وَدُورِ

هن أي النوق . وينهضن الى الهدير أي ان النوق تسعى الى هذا الفحل عند سماع هديره

تَطَلُّعَ الْبِيضِ مِنَ الْحُدُورِ يَرْفَعْنَ مِنْ مَسَامِعٍ حُشُورِ

شَفْناً إِلَى مُسْتَرْحِلٍ مَضْبُورِ هَيْقِ الْهِبَابِ سَحْبَلِ الْجُفُورِ

حشور . يعني محدده قال القائل

لها أذن حشرة نشرة كاعليط مرخ اذا ما صفر

والشفن النظر اى يشفن شفنا يريدانهن يرفعن اذانهن ويبصرن باعينهن الى مسترحل اى فحل . والمضبور المجدول الخلق . والهباب النشاط . والهيق الظليم وهو ذكر النعام يريد انه فى نشاطه كالهيق . والجفور هو ترك الضراب يريد انه ترك الضراب فسمن

وقال رؤبة

قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرْيَمُهْ ضَلِّيلُ أَهْوَاءِ الصِّبَا يُنَدِّمُهْ

الزير من يكثر زيارة النساء يقال هو زير نساء وخلم نساء قال القائل

فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اى زير

ومريم امرأة . ضليل اي ضلال يقول يندمه ضلال اهواء الصبا . يخاطب بذلك نفسه

هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ الْمُحِيلَ أَرْسُمُهْ عَفَتْ عَوَاقِيهِ وَطَالَ قِدَمُهْ

المحيل الذي اتى عليه حول قال المتلمس

عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن خذام

وعفت عوافيه أي درس مادرس منه

بَوَاحِفٍ لَمْ يَبْقَ إِلاَّ رِمَمُهْ مُعْرُوفَةٌ أَنْصَابُهُ وَحُمَمُهْ

واحف موضع. والرمم جمع رمة وهى القطعه من الحبل تبقى فى عنق الوتد بعد ارتحال الحى عن الدار وبها كني ذو الرمة لقوله

اشعث باقي رمة التقليد

والانصاب المراد بها الحجارة التى تبقى بين الحوض والبئر. وحممه واحدتها حمة وهى الفحمة

بَوَّالأَظْآرِ الاثَافى تَرْأَمُهْ أَمْسَى كَسَحْقِ الأَتْحَمِيِّ أَتْحَمُهْ

البوجلد الحوار اذا مات يحشى ويخيل به للناقة لتدر . والآظار فى الاصل المراضع. وترأمه أى تعطف عليه يقول ان هذا الحميم كأنه بوترأمه الاثافى وتعطف عليه. السحق البالى من الثياب . والاتحمى ضرب من البرود. يقول ان هذا الفحم امسى كالثوب البالى

أَوْرَقَ مُحْتَالاً ضَبِيحاً حِمَمُهْ بِحَيْثُ نَاصى بَطْنَ قَوٍّ سَلَمُهْ

الاورق الذى لونه الورقة. وقيل لاعرابى ماالاورق قال الذى كانه رماد رمث . والرمث نبت معلوم . والمحتال الذي اتى عليه حول . والضبيح الذى ضبحته النار أى احرقته . وحممه أى اسوده . يصف بذلك البوالمتقدم ذكره الذي يراد به الفحم الباقى بين اثافى الدار ناصى أى قابل . وقواسم مكان . والسلم . شجر معروف اضافه الى بطن قو يقول هذا الربع الدارس ببطن قو

فالعَيْنُ تُبْقِي دَمْعَهَا وَتَسْجُمُهْ سَحًّا كَسَمْطِ السِّلْكِ جَالَ مَنْظَمُهْ
كَأَنَّهُ بَعْدَ رِيَاحٍ تَدْهَمُهْ وَمُرْثَعِنَّاتِ الدُّجُونِ تَثْمِيهْ

يقول دمع عينه كأنه سمط انتثر وتقطع فجال ما نظم منه. وكأنه أى كأن ذلك الربع . وتدهمه أى تغشاه ومرثعنات أى سائلات . والدجون جمع دجن وهو الباس الغيم السماء وتثمه أى تضربه

إِنْجِيلُ أَحْبَارٍ وَحَى مُنْمِنِمُهْ مَا خَطَّ فِيهِ بِالْمِدَادِ قَلَمُهْ
إِذَا تَهَجَّى قَارِئٌ يُهَيْنِمُهْ أَخْرَجَ أَسْمَاءَ الْبَيَانِ مُعْجَمُهْ

يريد كأن آثار هذا المنزل انجيل احبار. ووحى كتب . ومنمنمه منقشه وما أى الذى . يقول كتب كاتبه الذي خط فيه قلمه بالمداد . يشبه رسوم الدار بسطور الكتاب . يهينمه أي يقرأه بصوت تسمعه ولا تفهمه يقول ان ذلك الكتاب المكتوب يدل ما فيه من الاعجام والشكل ونحوه على معانيه

وَحَلَقُ التَّرْقِينِ أَوْ مُوَشَّمُهْ يُبْدِي لِعَيْنَيْ عَابِرٍ تَفَهُّمُهْ
مَا فِيهِ لَوْلَا أَنَّهُ يُتَرْجِمُهْ وَقَدْ تُرَى بِحَيْثُ تُبْنَى خَيْمُهْ

حلق الترقين يريد نقوش الكتابة . وموشمه أي منقوشة . يعنى ان هذا الرسم مثل هذا الكتاب المسطور . والعابر الناظر . ولولا انه يترجمه يقول لولا ان تفهمه والامعان فيه يترجمه ويوضحه لم يعرفه الناظر . خيمه أى خيم ذلك الربع

حُوراً وَلَهْواً لاهِياً مُتَيَّمُهْ تَزْدَجُّ بِالْجَادِيِّ أَوْ تَلَغَّمُهْ
يُبْدِينَ أَطْرَافاً لِطَافاً نَنَمُهْ اذْحُبُّ أَرْوَى هَمُّهُ وَسَدَمُهْ

يقول قد كان بذلك الربع حورا . وتزدج بالجادي أى تجعل الجادى وهو

الزعفران على حواجبها. وتلغمه أي تجعله على ملاغمها . والملاغم ماحول الفم . والعنم نبت أحمر ويريد هنا بنانها المخضب . وهمه أي هم ذلك الزير . والسدم الحزن

وَهْنانَةٌ كالزُّونِ يُجْلَى صَنَمُهْ تَضْحَكُ عن أشْنَبَ عَذْبٍ مَلْثَمُهْ
يَكادُ شَفَّافُ الرِّياحِ يَرْثِمُهْ كالبَرْقِ يَجْلُو بَرَداً تَبَسَّمُهْ

وهنانة صفة لاروى . أي ضعيفه لينة . والزون صنم كان بالابلة . وملثمة مقبلة ويرثمه يدميه

فَنَضَبَ العَهْدُ الذي تَوَهَّمُهُ وكُلَّ من طُولِ النِّضالِ أسْهَمُهْ
واعْتَلَّ أدْيانُ الصِّبا وَدِجَمُهْ بل بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ

نضب ذهب وبعد من كنت تعهده في هذا الموضع . واعتل اديان الصبا أي خف الهوى وذهب ودجمه جمع دجمة ودجم الرجل صاحبه وخليله . والقتم الغبار

لا يُشْتَرَى كَتانُهُ وَجَهْرَمُهْ يَجْتابُ ضَحْضاحَ السَّرابِ أكَمُهْ
خارِجَةً أعْناقُهُ وَلِمَمُهْ بَعْدَ ائْتِزارٍ فيهِ أوْ تَعَمُّمُهْ

لا يشترى كتانه يقول لهذا البلد سبائب من السراب تجرى وهى لاتشترى ولاتباع . والجهرم البساط من الشعر والضحضاح مارق من السراب وقل يقول ان الاكم كأنها تسير في السراب فتقطعه

يَهْفُو بإنْسانِ البَصيرِ طُسَّمُهْ اذا ارْتَمَتْ أصْحانُهُ وَلُجُمُهْ
بالرَّكْبِ طارَتْ عَنْ ذُراهُ كِمَمُهْ لِلجِنِّ هَمْهامٌ بِهِ تُهْمِهِمُهْ

تهفو أي تخف . والطسم جمع طاسم . والاصحان جمع صحن وهو المتسع من الارض . واللجم النواحى . يقول يرمى هذا البلد بالآل والركيب . وذواه

اعاليه وكمه ما يغطيه والهمهام كلام تسمعه ولا تفهمه.

تُبِينُهُ فِي الرِّسِّ أَوْ تُتَمْتِمُهْ فَأْفَأَةُ الفَأْفَاءِ لَجَّ هَذْرَمُهْ

وَرَجْسٌ لَا يُسْتَبَانُ طِمْطِمُهُ وَزَجَلُ الأَرْضِ نَئِيمٌ تَنْئِمُهْ

الرس الصوت وتتمتمه التمتمة ترديد الكلام والفأفاء الذى يردد الفاء في الفم عند النطق. ولج أى كثر واستمر وهذرمته خلطه فى كلامه وعجلته. يقول للجن فى هذا البلد اصوات بعضها بين وبعضها غير بين كفأفأة الفأفاء وهذرمته. ورجس أي صوت لا يستبان من عجمته وزجل الارض أي صوتها ودويها. ونئيم كزئير وزنا ومعنى يقول ولارض هذا البلد وفلواته اصوات ودوى

بِهِ النَّعَامُ رَفْضُهُ وَصِرَمُهْ يَشْأَى القَطَا أَسْدَاسُهُ وَيَجْزِمُهْ

إِلَى أُجُونِ المَاءِ دَاوٍ أَسْدُمُهْ فَارَطَنِي ذَأْلَانُهُ وَسِمْسِمُهْ

الرفض المتفرد. والصرم القطع. ويشأى القطا يسبقه هذا البلد فلا يقدر ان يقطعه أو يجذمه أى يسير فيه القطا سيراً سريعاً ومعنى ان المهمه يسبق القطا انه طويل بعيد الاطراف مهما سار فيه القطا وجده امامه. والى اجون الماء أي الى ماء آجن طال الزمن عليه وداو عليه الدوايه وأصل الدوايه القشرة التى تعلو اللبن اذا طال مكثه يعنى به هنا الطحلب ومثله واسدمه جمع سدم وهو الماء المندفن يقول ان هذا البلد لا يقدر القطا ان يصل الى مائه بعد ظمء السدس الا اذا اسرع السير وفارطنى أى سابقني وتقدمنى. وذألانه وسمسمه أي ذئابه ووحوشه

وَاللَّيْلُ يَنْجُو وَالنَّهَارُ يَهْجِمُهْ كِلَاهُمَا فِي فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ

وَاللَّهَبُ لِهْبُ الخَافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ كَلَّفْتُهُ عِيدِيَّةً تَجَشَّمُهْ

ينجو أي يمضي ويذهب. والنهار يهجمه أى يطرده. واللهب مهواة

بين الشيئين ويهذمه يقطعه والخافقان المشرق والمغرب . العيدية الناقة النجيبة

كأنّها والسيرُ ناجٍ سُومُه ... قِيَاسُ بَارٍ نَبْعُهُ وَنَشَمُهُ
تَنْجُو اذَا السيرُ اسْتَمَرَّ وَذَمُّه ... وَكلّ أَجْرٍ عُرُضٍ جُعْشَمُهُ

ناج أى سريع . وسومه جمع سائم والسائم الماضى فى الشىء . والقياس جمع قوس . والباري باريها . والنبع والنشم ضربان من الشجر تتخذ منهما القسى . وتنجو تسرع . واستمر وذمه أي دام . والناج الشديد السير والعراض العريض . والجعشم العريض الغليظ

يَنْبُو بِشَرْخَ رَحْلِهِ مُعَجْرِمُه ... كأنّما يَزْفِيهِ حَادٍ يَنْهِمُهْ
اذَا دَوِىُّ الارْضِ غَمَّى أَغْتَمَه ... هَامٌ وَبُومٌ مُسْتَنَاحٌ بُومُه

معجرمه وسطه . وشرخا الرحل المراد بهما قادمته واخرته . ويزفيه يسوقه . وينهمه يزجره . يقول انه من سرعته كأنه يسوق . واغتمه أى أعجمه وهو ما لا يتبين كلامه . والهام طير الليل . ومستناح أى مستبكاة يريد انها تنوح يريد ان هذا الاغتم هو الهام والبوم

اذا تَدَاعَى فى الصِّمادِ مَأْتَمُه ... أَحَنَّ غِيرَانًا تُنَادِى زُجَّمُهْ
اذَا عَلَا الصَّوْتُ ارْتَقَى تَرَنُّمُه ... قَطَعْتُ أُمًّا قَاصِدًا تَيَمُّمُهْ

الصماد جمع صمد وهو ما غلظ من الارض . والغيران جمع غار . يقول اذا ناح البوم والهام ليلا جعل الغيران تحن وتصيح يريد انها يسمع من جوفها صدى اصواتها . وزجمه جمع زاجم وهو الذى يصوت صوتا لا تفهمه . واما قاصدا تيممه أى اما مستقيما على الوجه المقصود غير جائر عن الطريق يقول قطعت ذلك البلد الذى تقدم ذكره

إلى ٱبْنِ مَجْدٍ لَمْ يُخَرِّقْ أَدَمُهْ إلَى ٱلأَمِينِ ٱلْمُسْتَجَارِ ذِمَّهْ
إلَى مِعَمٍّ حَائِطٍ تَحَشُّمُهْ يَبْذُلُ حِلًّا لَا تُنَالُ حُرْمُهْ

لم يخرق أدمه يقول لم يقدح فى عرضه ولم يعب بشى من فعله . وأدمه جمع أديم . والمستجار يستجار بذمته . ومعم أي يعم خيره ومعروفه الناس . وحائط أى يحوط من بينه وبينه حرمة

سَارَ بِعَدْلٍ وَبِهِ تَكَلَّمُهْ خَلِيفَةُ ٱللهِ فَتَمَّتْ نِعَمُهْ
قَدْ أَلْبَسَتْ نَجْدًا وَغَارَ مُتْهِمُهْ وَوُصِلَتْ فِى ٱلأَقْرَبِينَ سُمَمُهْ

يعنى بخليفة الله أبا جعفر المنصور العباسى . وألبست نجدا يقول وصل معروفه وخيره الى أهل نجد . ووصلت سممه أي ان وصل بعطائه خاصته الاقربين والسمم هم خاصة الرجل وأقرباؤه

إِذَا كَرِيمُ ٱلْفِعْلِ عَدَّ كَرَمُهْ سَمَا بِهِ بَاعٌ طَوِيلٌ قِيَمُهْ
وَحَسَبٌ أَحْسَابُكُمْ تُسَلِّمُهْ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ أَنْ تَذِيمَ دُيَّمُهْ

والقيم جمع قامة

وَخَيْرُ أَعْرَاضِ ٱلرِّجَالِ أَسْلَمُهْ وَإِنْ ثَنَاءُ ٱلذَّمِّ صَارَ أَذْمَمُهْ
مُخْتَلِطًا غُبَارُهُ وَغَسَمُهْ فَازَ بِنَجْمِ سَعْدِهِ مُنَجِّمُهْ

الغسم الظلمة

تَرَاهُ انْ ضَيْقٌ تَدَانَى مَأْزِمُهْ وَٱلْخَطْرُ ٱلْمَخْشِيُّ تُخْشَى صَيْلَمُهْ
كَٱلْبَدْرِ قُدَّامَ ٱلظَّلَامِ تَمَمُهْ أَوْ خَلْفَ لَيْلٍ يَنْجَلِي تَجَرُّمُهْ

مأزمه أي شدته . وضيلمه أي داهيته . وتممه أي تمامه . يقول هو كالبدر فى صدر الليل أو خلفه

فَقَدْ بَدَا وَٱلْقَصْدُ يَبْدُو لَقَمُهْ ... لِلْحَقِّ نَجْدٌ مُسْتَبِينٌ مَخْرَمُهْ
وَقُلْتُ مَدْحًا مِنْ طِرَازِي مُعْلَمُهْ ... ثَقَّفْتُهُ حَتَّى ٱسْتَقَامَ أَقْوَمُهْ
لِمَلِكٍ فِي إِرْثِ مَجْدٍ قَدَمُهْ ... مِنْ آلِ عَبَّاسٍ تَسَامَى أَنْجُمُهْ

اللقم معظم الطريق : من طرازى أي من شعري وقولى : والمعلم من الشعر ماشهر وعلم للناس

وَالأَزْهَرَانِ فَتَجَلَّتْ ظُلَمُهْ ... عَنْ وَجْهِ وَهَّابٍ تُفَدَّى شِيَمُهْ
إِذَا الأُمُورُ عَجَّمَتْهَا عُجُمُهْ ... نَازَعَ عَنْ يَسْرًا لَا يُخَافُ بَرَمُهْ

الازهران يعنى أبويه . وعجمه أي عجم الخليفة وعجم جمع عاجم وهو الذى يختبر العود أصلب هو أم رخو يريد اذا مضغته مواضغ الامور نازع عن منه يسرا أى رجلا سهلا لا يخاف ضجره

بِالْفَضْلِ يُعْطِي مَا سِكًا تَهَمُّهْ ... وَالْمَكْرُمَاتِ وَالْمَعَالِي هِمَمُهْ
وَأَنْتَ فِي عَالٍ تَعَالَى أَجْسَمُهْ ... طَالَ مَعَ الْعَرْضِ وَجَلَّ أَعْظَمُهْ

في عال أي في شرف ومجد

وَحَوَامِيهِ دِعَامٌ تَدْعَمُهْ ... إِذَا شِدَادُ الأَمْرِ شُدَّتْ حِكَمُهْ
فَرَأْيُكَ الرَّأْيُ الْمُبِينُ فَهَمُهْ ... تُغَيِّرُ أَدْرَاكَ الْقُوَى وَتُبْرِمُهْ
وَأَنْتَ أَعْفَى مُغْضَبٍ وَأَحْلَمُهْ ... أَبْلَغُهُ فِي شِدَّةٍ وَأَحْزَمُهْ

حواميه أي نواحى ذلك الشرف . ودعام أى عمد ترفعه . وحكمه أى ربطه وتغير أي تشد الفتل والادراك جمع درك وهو حبل يجعل فى عروة الدلو لئلا يبتل الجلد . وتبرمه أي تفتله وتجيد فتله يريد أنك تضبط الامور وتحسن سياستها

أَحْمَسُ وَرَّادُ شُجَاعٌ مُقْدَمُهْ يَكْفِيهِ مِحْرَابَ الْعِدَى تَقَصُّمُهْ
بِقُوَّةِ اللهِ وَعَزْمٍ يَعْزِمُهْ لَقِيتَ بَغْيًا بِالْعِرَاقِ مَنْجَمُهْ

أحمس أى شديد الغضب . والوراد الذي يرد الحرب . وشجاع مقدمه أي جرىء أقدامه . تقصمه أى قصمه اياهم ومنجمه اي مطلعه

وَقَدْ بَدَا مِنْ غِشِّهِ مُجْمَجَمُهْ مُخْتَلِفَ الْأَهْوَاءِ شَتَّى أُمَمُهْ
وَحَطَبُ الشَّرِّ ثِقَالٌ حُزَمُهْ فَلَمْ تَزَلْ تَرْأَبُهُ وَتَحْسِمُهْ

المجمجم المكتوم . ومختلف الاهواء يقول هذا البغى الذي نجم بالعراق كان من ذوى اهواء شتى . والحزم جمع حزمة يقول والشر متقد . وترأبه تصلحه

مِنْ دَائِهِ حَتَّى اسْتَقَامَ فَقَمْتَهُ وَلَمْ تَدَعْ فِى غَيْرِ ظُلْمٍ تَظْلِمُهْ
رَأْسًا مِنَ الْأَنْدَادِ إِلَّا تَقْصِمُهْ وَكَانَ حَتَّى رَنَّحَتْهُ صَكْمَتُهْ
أَصْعَرَ مَلْقُوًّا مُبِينًا ضَجَمُهْ

فقمته أى معظمه . يقول لم تدع رئيسا الا وقتلته وذلك عدل غير ظلم . وكان اى ذلك الرأس أصعر اى متكبرا لا يقتدر عليه ملقوا اى مائلا من الكبر مبينا ضجمه اى مائلا ايضا من التيه والعنجهية . وحتى رنحته صكمه اى كان كذلك حتى اذلته ضرباتك

وَالْكُفْرُ أَخْزَى عَمَلٍ وَأَوْخَمُهْ يَفْضَحُ بَادِيهِ وَيَبْقَى نَدَمُهْ
تَرَكْتَهُ إِذْ طَارَ عَنَّا أَشْأَمُهْ مُنْجَحِرًا حَيَّاتُهُ وَهَيْصَمُهْ

منجحرا حياته اي داخلا فى الجحرة اى كفيت شره . والهيصم الاسد . وأشأمه اى شؤمه

مُلْحِمَةَ غِشَاتُهُ وَرَخَمُهْ مِنْ صَقْعِ بَازٍ لَا تَبِلُّ لَحْمُهْ

يَخْفِقُ صَرْعًا وَقْعُهُ وَنَحْمُهْ إِذَا تَقَضَّى لَفْهُنَّ أَقْطَمُهْ

ملحمة اى مجعولة لحما وفريسة لغيرها . وصقع اي ضرب . ولاتبل اي لاتنجوا . ولحمه اي فرائسه . جعلهم كانهم بغاث انقض عليها باز فمزقها وجعلها فريسة ملقاة . ويخفق صرعا يقول يصرعها وقعه ونحمه اى حرصه على اهلاكها وتقضى اي انقض وانشد

تقضى البازي اذا البازي كسر

واقطمه اي قطاميه والقطامى الصقر يقول اذا انقض عليهن لفهن منه صقر فأهلكهن

وَشَاعِرٍ غَاوٍ مُبِينٍ قَزَمُهْ يُدْعَى لِحَجَّامٍ جَذُوٍّ مِحْجَمُهْ
سِلَاحُهُ سِكِّينُهُ وَجِلْمُهْ أَدَقُّ أَمْرٍ أَمْرُهُ وَأَلْأَمُهْ

يقول ورب شاعر غاو بين اللؤم . ويدعى لحجام اي ابوه حجام . وجذو محجمه اى ان محجمه يتمكن من جلد المحجوم بيديه انه صناع فى الحجامة

صَغِيرُ مِقْيَاسِ الْأَدِيمِ حِلْمُهْ لَوْ حُزَّ حُلْقُومَيْهِ مِنْ يُحَلْقِمُهْ
بِالسَّيْفِ لَمْ يَقْطُرْ مِنَ اللُّؤْمِ دَمُهْ ذَاكَ الَّذِي أَحْقِرُهُ لَا أَشْتِمُهْ

من يحلقمه اى من يقطع حلقومه

دَاعِرُ قَوْمٍ فَضَحَتْهُ نُعْنُعُهْ

اى فضحته نعائمه

وَحَائِنٍ أَوْقَعَهُ تَهَكُّمُهْ بَيْنَ مِخَدَّيْ قَطِمٍ نَقَطُّمُهْ
فَكَانَ أَبْقَى جَرْسِهِ تَغَمْغُمُهْ

يقول ورب حائن اوقعه تهكمه بين نابى جمل شديد فأوقع به ولم يبق له الا

حشرجة صوته . ويريد بالجمل نفسه

وَذِي زُهَاءٍ مِعقَمٍ تَعَقَّمُهْ ... فِي حَسَبٍ يَعْلُوا الضِّخَامَ أَضْخَمُهْ
إِذَا دَنَى رِزِّي رَأَى مَا يَفْحَمُهْ ... فَرَاغَ مِنِّي وَاسْتَسَرَّ أَرْقَمُهْ

ذي زهاء يريد رجلا كثير المشير . ورزي اي صوتي واستسر اختفى

وَأَنْفَسَ مِنْ حُفَّاتِهِ مُوَرَّمُهْ ... إِنْ لَمْ تُصِبْهُ دَامِغَاتٌ تَرْتَمُهْ
أَفْرَعُهُ عَنِّي لِجَامٌ يُلْجِمُهْ ... وَعَضُّ مَضَّاغٍ مُجِدٍّ مِعْذَمُهْ

يقول ان لم تصبه الداهيات أفرعه وكفه مني رجل مضاغ مجد معذمه . ومضاغ اى يمضغ أعداءه يهلكهم

يَدُقُّ أَعْنَاقَ الأُسُودِ فَرْصَمُهْ ... كَالذَّرْبِ يَفْرِي حَلَقًا أَوْ يَفْصِمُهْ
بَلْ قَدْ حَلَفْتُ حَلَفًا لَا إِثْمُهْ

فَوَالَّذِي يَعْلَمُ سِرًّا أَكْتُمُهْ ... وَمُعْلِنًا كَالصُّبْحِ لَاحَ أَشْيَمُهْ
لَوْ كَانَ مَكْرُوهًا إِلَيْكَ أَجْشَمُهْ ... وَدُونَ دَارِي الأُدْمَا فَجَيْهَمُهْ

يقول لو حال دون وفودى اليك امر مكروه او مفاوز ومهالك لتجشمتها اليك ووفدت عليك والادما وجيهم مواضع

وَرَمْلُ يَبْرِينَ وَدُونِي مَقْسَمُهْ ... وَمِنْ حَزَابِيِّ السَّكَدِيدِ مَحْزِمُهْ
وَرَعْنُ مَعْرُوفٍ تَسَنَّى إِرَمُهْ ... وَلَا مَعَا مُخَفَّقٍ فَعَيْهَمُهْ
وَالْحَجْرُ وَالصَّمَّانُ يَجْهُوا رَجْمُهْ ... وَالدَّوُّ هَسْهَاسُ الدَّوِيِّ حَدَمُهْ
وَحَدَبُ الصَّحْرَاءِ خَدٌّ بَاصِمُصُمُهْ ... لَوْ لَمْ تَجِئْهُ بِي ذَاتُ لَوْثٍ نَسَمَهْ
أَوْ مُسْتَعَامٌ فِي الْبِحَارِ عَوَّمَهْ ... لَجِئْتُ مَشْيًا أَوْ رَسِيمًا أَرْسَمَهْ

إِلَيْكَ وَاللهُ يَرَى وَيَعْلَمُهْ إِنْ لَمْ يَعُقْنِي عَوْقُ أَمْرٍ يَحْتَمُهْ
قَاضٍ إِلَي مِيقَاتِ وَقْتٍ يَعْزِمُهْ بِقَدَرٍ تَأْخِيرُهُ وَمُقْدَمُهْ

يقول لو كان دون داري جميع هذه المواضع والمفازات ولم تحملني اليك ناقة او سفينة لاتيتك ماشياً ان لم يعقني عنك قدر الله . وقاض يريد الله

فَلاَ تَلُمْ مَنْ قَدْ لَحَتْهُ لُوَّمُهْ فِيكَ وَفِي نَاءٍ أَنَى تَلُوُّمُهْ

يقول لممدوحه لا تلم رجلا لامته فيك اللوم بان قالوا له لم ترحل فتقصد هذا المدح فيغنيك . وقوله ناء أي بعيد عنك قد حان ان ينتهي تلبثه عنك وتأخره عن ورود فنائك

وَاعْطِفْ عَلَى بَازٍ تَرَاخَى مَجْثَمُهْ أَزْرَى بِهِ مِنْ رِيشِهِ مُقَدَّمُهْ
فَخَلَّ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ عَدَمُهْ كَرَّزَ وَالقَيْدُ خَبَالٌ يُكْرِمُهْ
فَاجْبُرْ جَنَاحَيْهِ بِوَحْفٍ أَسْحَمَهْ دَاجٍ لُؤَامٍ فِي ظُهَارٍ أَقْتَمَهْ
يَنْهَضُ بِرِيشٍ رَافِعًا مُدَوِّمَهْ يَرْكُضُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ سُلَّمُهْ

يريد بالباز نفسه . وقوله تراخى مجثمه أي بعدت داره . وخل اختل يريد انتقر . وكرز أسن . وقوله بوحف اسحم اى بريش كثير اسود . يقول ان جبرت جناحيه ينهض ويدوم فى السماء

أَوْ يَخْبِطُ الصَّيْدَ مُجِدًّا أَقْرَمُهْ كَحَجَرِ القَذَّافِ أَلْوَى مِخْطَمُهْ

يقول ينهض هذا الباز ويدوم تارة فى السماء وتارة ينقض على الصيد كحجر القذاف . والقذاف المنجنيق

كَأَنَّمَا الطَّائِرُ حِينَ يَلْطِمُهْ أَخْلاَقُ فَرْوٍ لَمْ تُرَقَّعْ خِذَمُهْ

يقول اذا انقض على الطائر ولطمه مزقه كمزيق فرو لم ترقع خذمه

فَقُلتُ وَالهَمُّ سَقَامٌ سَقَمُهْ
وَارْتَدَّ فِى صَدْرِى هَوًى لاَ أَصْرِمُهْ

كَغَلَقِ الرُّومِىِّ عَضَّ مُبْهَمُهْ حَتَّى إِذَا الهَمُّ اسْتَمَرَّ أَصْرَمُهْ
عَلَى الهَوَى صَمَّمَ بِى مُصَمِّمُهْ تَجْلِيحَ صَمْصَامَةَ يَمْضِى صَمْصَمُهْ

غلق الرومى اى قفله . يقول لما اهتممت بالرحلة اليك وبلغ منى هذا الهم كل مبلغ هممت على الرحلة تصميم الحسام الصارم

نَأْمُلُ فَضْلاً مِنْ هِنِىٍّ طُعَمُهْ مِنْ وَاسِعِ الأَخْلاَقِ جَوْدٍ مِرْزَمُهْ
مَا إِنْ تَنِى غُيُونُهُ وَدِيَمُهْ يُمْطِرُ سَحًّا دَائِمًا مُغَيِّمُهْ
مُشْتَرِكًا فِى كُلِّ حَيٍّ قِسْمُهْ حَقْنُ دِمَاءٍ أَوْ عَطَاءٌ يَقْسِمُهْ
إِذَا سَنَامُ الصُّلْبِ سَاوَى أَدْرُمُهْ بِكَاهِلِ الشَّرْخِ وَمَالَ أَكْوَمُهْ
وَقَدْ نَأَى جَعْدُ الثَّرَى وَأَصْحَمُهْ فَضَّلَكَ اللهُ وَعَدْلٌ تَحْكُمُهْ

اذا سنام الصلب ساوى ادرمه يقول اذا ساوى كوم الابل جبها اى اذا ذهبت اسنمتها من الجدب . وجعد الثرى يريد الخصب . يقول اذا كان كذلك فضلك الله

وَنَائِلٌ فِى كُلِّ حَقٍّ تَهْضِمُهْ إِذَا شَقَا البُخْلِ أَمَرَّ عَلْقَمُهْ
وَحَرَّ فِى صَدْرِ الشَّحِيحِ جَحْمُهْ وَالبُخْلُ مِنْ زَادِ امْرِئٍ لاَ تَطْعَمُهْ
يَمْلأُ عَيْنَىْ نَاظِرٍ تَوَسُّمُهْ خَيْرًا إِذَا الدَّهْرُ أَضَرَّ أَعْرَمُهْ

يقول ان هذا الممدوح يملأ عينى من ينظره خيراً

سَهْلٌ بَلِينٌ بَابُهُ وَخَدَمُهْ لِذِى غِنًى أَوْ لِضَعِيفٍ يَرْحَمُهْ
لاَ يَقْطَعُ الرِّفْدَ وَلاَ يُعَتِّمُهْ وَصَّالُ أَرْحَامٍ تُنَجِّى عِصَمُهْ

يقول من يعتصم به ينجو

مِنْ كُلِّ زِلْزَالٍ مِلَفٍّ مِجْشَمُهْ ... يَجْلُو الوُجُوهَ وَرْدُهُ وَمَرْهَمُهْ

يَسُحُّ وَبْلاً وَتَلِينُ رِهَمُهْ ... مَالنِّيلُ مِنْ مِصْرَ يَفِيضُ مُفْعَمُهْ

تَنْفُضُهُ أَرْوَاحُهُ وَشَبَمُهْ ... إِذَا تَدَاعَى جَالَ عَنْهُ خَزَمُهْ

الخزم شجر يقول اذا فاض النيل اقتلع جذوع الخزم

وَاعْتَلَجَتْ جَمَّانُهُ وَلُخُمُهْ ... وَلاَ فُرَاتٌ يَرْتَمِي تَقَحُّمُهْ

اللخم جمع لخمة وهى الحوت الكبير

إِذَا عَلاَ مَدْفَعَ وَادٍ يَكْظِمُهْ ... كَابَرَ أَوْ سَرَّحَ عَنْهُ لَهْجُمُهْ

وَمَدَّهُ دِفَاعُ سَيْلٍ يَطْحَمُهْ ... يَرْكَبُ أَجْرَافَ الرُّبَى فَيَثْلِمُهْ

فِيكَ بِشَيْءٍ عِنْدَ جُودٍ تَخْذِمُهْ ... لِسَائِلٍ أَوْ شَاعِرٍ تُكَرِّمُهْ

يقول ليس النيل والفرات بشىء فى جنب جودك

تَجْزِيهِ صَفْدَ المَالِ أَوْ تُحَمِّمُهْ ... لاَ تَكْنِزُ المَالَ الكَثِيرَ كُمُهْ

الصفد العطاء . وتحممه اى تمتمه

إِلاَّ لِأَيْدِي سَيْلٍ تُخَذِّمُهْ ... وَالأَجْرُ وَالمَعْرُوفُ كَنْزٌ تَغْنَمُهْ

وَالدَّهْرُ مَاقَارَبَ أَمْرًا أَمَمُهْ

أَنْتَ ابْنُ أَعْلاَمِ الهُدَى وَعَلَمُهْ ... أَبُوكَ وَالنَّامِي إِلَيْكَ أَكْرَمُهْ

يقول وعلم الهدى ابوك

وَبَنِي العَبَّاسِ تُجْلَى ظُلَمُهْ ... هِجَانُهُ وَمَحْضُهُ وَمُسْهِمُهْ

أَفْيَحُ بِنَفَّاحُ العَطَاءِ مِقْدَمُهْ ... بَهِيُّ أَخْلاَقِ الكِرَامِ فَدْغَمُهْ

أفيح أى الممدوح

لا تُنكرُ الحقَّ ولا تجهَّمُه ... تأبى محاماتُكَ أن لا تسأمُه

والجزلُ من سيبك لا تعظمُه ... فاستورد العمَّ الذى تعمَّمُه

العم يريد نفسه واستورد أي ورد

فيحَ من بحرِكَ غمراً خضرِمُه ... فانتابَ عودٌ خندفيٌّ قشعمُه

يريد بالعود الخندفي نفسه

عليهِ من جهدِ الزمانِ هلدِمُه ... موجبٌ عارى الضلوعِ جرضمُه

هلدمه أى أثوابه البالية . الموجب الذى يأكل مرة فى كل يوم وليلة

ثناؤُه وصوتُه ورُحمُه ... منكَ إذا الحقُّ اجرهدَّ أخصمُه

لم يلقَ إلاّ الجشبَ لما يأدِمُه ... فصارَ إذ لم يبقَ إلاَّ شرذمُه

الجشب الطعام الغليظ

فى العينِ منهُ والسلامى دسمُه ... إن لم تُجدِّدْهُ ادرهمَّ هرمُه

يقول أنه سن الجهد لم يبق فيه الاشحمة عينه ومخ سلامياته . والسلامي هي عظام المناسم وأدرهم هرمه أى يذهب هرمه يريد مات وهلك

أدركْ شفاً منهُ رقاقاً أعظمُه ... كأنهُ والروحُ فيهِ نسمُه

أهلالُ تمحيقٍ دنا مدمِّمُه ... أوحانَ من دادائهِ مدمدمه

إن لا تُعِدْ مُخّاً قصيداً أزمُه ... يجنحْ إلى الأرضِ فيرزمُ رزَّمه

قصيد أزمه أى طيبا مخه

مازالَ يرجُوكَ بحقٍّ يزعمُه ... على الثنائي ويراكَ حُلمُه

يقول أنه يزعم أن له حقا عنده

قَدْ طالَ مَا حَنَّ إليكَ أهيَمُهْ ... وَعَجٌّ فِي جَرجَرَةٍ نَجْعَمُهْ
كَأَنَّ وِسْوَاساً بِهِ تَهْمِهُمُهْ ... وَبَاطِنُ الهَمِّ شِعَارٌ يَسْهَمُهْ
أَتَاكَ لَمْ يَخْطِئْ بِهِ تَرَسُّمُهْ ... كَالحُوتِ لَا يَرْوِيهِ شَيْءٌ يَلْهَمُهْ
يَصْبَحُ ظَمْآنَ وَفِي البَحْرِ فَمُهْ

يقول انه لا يروى حتى يلقى الممدوح

مِنْ عَطَشٍ لَوَّحَهُ مُسْلِمُهْ ... أَطَالَ ظِمْأً وَجِبَاكَ مَقْدَمُهْ

الجبا الحوض

وَفَيْضُكَ الفَيْضُ الرَّوَاءُ طَعْمُهْ ... إِذَا تَسَامَى مَدَّهُ فَلَيْذَمُهْ

الفليذم البحر

وَعَمَّ أَعْنَاقَ النِّهَالِ رَذْمُهْ ... فَإِنْ يَقَعْ عُثْنُونُهُ وَبُلْعُمُهْ

النهال العطاش . ورذمه أى الذى يسيل منه

فِي حَوْضِ جَيَّاشٍ خَسِيفٍ عَيْلَمُهْ ... تُوجَرُ وَتَنْقَعُ صَادِيًا تَحَدُّمُهْ

يقول فان يقع عثنونى فى حوضك المورود يعنى ان أفلتنى من كرمك توجر

فَتَشْفِي عَيْنَيْهِ وَيَبْرَأُ سَقَمُهْ ... وَيَنْتَفِخُ مِنْ زَوْرِهِ تَهَضُّمُهْ
بَعْدَ انْهِشَامٍ قَصِفٍ تَهَزُّمُهْ ... كَأَنَّ شَحْمَ الكُلْيَتَيْنِ شَحْمُهْ
وَكَانَ جَمًّا شَأْوُهُ وَنَعْمُهْ ... فَعَضَّهُ دَهْرٌ مِدَقٌّ مِحْطَمُهْ

يقول كان شحمه كشحم الكليتين وهما أكثر الاعضاء شحما يريد كانه في ثروة ونعمة وكان جماشاؤه

مَضْغاً وَخلْباً لايكِلُّ أَكْهَمُهْ وَفَقْدُ مَالٍ كالْجُنُونِ لَمَمُهْ
والدَّهْرُ أَحْيَى لايَزالُ أَلَمُهْ يَثْلِمُ أَرْكَانَ الشَّدَادِ ثَلَمُهْ
أَفْنَى قُرُوناً وهْوَ بَاقٍ أَزْلَمُهْ بِذَاكَ بادَتْ عَادُهُ وإِرَمُهْ

وقال آخر

يَضْرِبْنَ جأْباً كَمِدَقِّ المِعْطِيرْ يَنْتَشِفُ البَولَ انْتِشَافَ المَعْذُورْ

يضربن يعنى أتنا ولم يجر لها ذكر العلم السامع . والجأب الفحل وهو الغليظ من الحمير . والمدق مايدق به . والمعطير العطار فشبه الفحل فى صلابته وتلاحك خلقه وأنه لاخلل فيه بالمدق . وينتشف البول اى يتشمم اذا بال وكذا تفعل الحمير . ويقال لهذا الشم الكرف فاذا كان هذا من عادته قيل حمار كروف . وقد يكون الانتشاف استقصاء لشرب البول من شدة العطش . والمعذور الذى يجد وجعا فى حلقه ويسمى ذلك الوجع العذرة يريد أنه يمتص البول كما يمتص من يشتكى حلقه قال جرير

غمز ابن مرة يافرزدق كينها غمز الطبيب نغانغ المعذور

جِلْدُ دِرَاعَيْهِ كَجِلْدِ المَجْدُورْ إِنْ زَلَّ فُوهُ عن جَوَادٍ مِئْشِيرْ
أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاحَ العُصْفُرْ فى عَانَةِ المَعْنَ بَعْدَ التَّعْشِيرْ

جلد ذراعيه كجلد المجدور يريد قد كدحت الصخور وما اشبهها ذراعيه فصار كان فيها جدريا . وقوله ان زل فوه عل جواد مئشير فالجواد الحمار الذى يجود بجريه وانما يريد فحلا آخر يقاتله عن اتنه . ومئشير مفعيل من الاشر يريد انه كثير الاشر يقول ان فانه عض هذا الفحل اصلق ناباه يريد ضرب السفلى بالعليا فسمع له صوت وانما يفعل هذا غيظا . والعانة من الحمير القطعة من الاتن وهى كالقطيع من البقر . والمعنى أشرقت ضروعهن للحمل قال الاعشى يصف اتانا

ملمع لاعة الفؤاد الى جحش فلاه عنها فبئس الفالى

والتعشير ان يأتى عليها عشرة أشهر منذ حملت . يقول اشرقت ضروعهن للحمل بعد هذا الوقت

هل تعرف الدار بأعلى ذى القور غيرها ناج الرياح والمور

القور جمع قارة وهو جبيل صغير . والناج هبوب الريح بشدة . والمور التراب

ودرست غير رماد مكفور مكتئب اللون مريح ممطور

المكفور المغطى يقول قد بعد عهد الدار بالانيس فغطى على رمادها ومريح اى اصابته الريح والاجود ان يقال مروح قال ابو حية النميرى

لعيناك يوم البين امرع واكفا من الفتن الممطور وهو مروح

وغير نؤى كبقايا الدعثور أزمان عيناه سرور المسرور

عيناه حوراء من العين الحير

الدعثور الموضع الذي يكون على استواء فيفسد ويزال عما كان عليه فيقال له دعثور فاذا قلت مدعثر فكأنك قلت مفسد انشدت شماء وهى اعرابية فصيحة من بنى كلاب

اذا وردنا آجنا جهرناه اوخالياً من أهله عمرناه

اوعافيا من اثر دعثرناه

والحير جمع حوراء يقول هل تعرف الدار ازمان عيناه سرور المسرور وقال بعض الرجاز

ذكرت سلمى عهدها فشوقا والنوق يزرع عن الرقاق السملقا

يقول ذكرت عهد سلمى فاشتقت حالة كون النوق سائرة بى

ذرع النواطي السحل المدققا خوصاً إذا ما الليل ألقى الأروقا

والسحل نوع من الثياب

خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهُ مُرَّقَا يَقْلِبْنَ لِلنَّأْيِ البَعِيدِ الحَدَقَا
تَقْلِيبَ وِلْدَانِ العِرَاقِ البُنْدُقَا

وقال العجاج

أُنِيخَ مَسْحُولٌ مَعَ الصُّبَّارِ مَلَالَةَ المَأْسُورِ لِلإِسَارِ

مسحول رجلة مع الصبار اى مع الابل المحبوسة . وقوله ملالة المأسور اى انه مل مكانه كما يمل الاسير

يُفْنِي جَمِيعَ اللَّيْلِ بِالتَّزْفَارِ وعَبَرَاتِ الشَّوْقِ بِالإِدْرَارِ

التزفار التزفير

نَظَارِ أَنْ أَرْكَبَهُ نَظَارِ ولَوْ يَقِرُّ كَانَ ذَا قَرَارِ

نظار اي ينتظر

صَبَابَةً فِي أَثَرِ الفُرَّارِ وأَنَّهُمْ هَامُومُ السَّدِيفِ الوَارِي

وانهم ذاب . والسديف شقق السنام والوارى السمين

عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وجَوْزٍ عَارِ وأَنْضَمَّ كَشْحَاهُ مِنَ المِضْمَارِ
وَاضَ مِثْلَ المَسَدِ المُغَارِ يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصَّنَّارِ

الجرز غلظ الخلق . والجوز الوسط : وعار اى عار من اللحم . والدوح الشجر الضخام والجوز والصنار نوعان من الشجر

بِسَلْجَمٍ يَحُطُّ فِي السِّفَارِ كَأَنَّهُ إِذْ ضَمَّهُ أَمْرَارِي

السلجم الطويل . ويحط يعتمد . والسفار الذى يحتطم به من حديد كانه لحام على انف البعير . وامرارى اي حبالى

قُرْقُورُ سَاجٍ فِي دُجَيلٍ جَارِ مُخْرَوَّطٌ جَاءَ مِنَ الأَطْرَارِ

قرقور ساج سفينة . ومخروطا اى ممتداً يريد القرقور والاطرار النواحى يقال جاء فلان من الاطرار اى من نواحى البلاد

دَنَاهُ تَضْبِيبٌ وَعَضُّ قَارِ مِنْ خَشَبِ النَّجَّارِ وَالنَّجَّارِ
فَوْتَ العِرَاقِ ضَامِنٌ لِلسُّفَّارِ وَلَاحَ ضَوْءٌ مِنْ سُهَيلٍ سَارِ

ضامن السفار يقول ضمن القرقور المسافرين . يقول انه انحدر فى النهر ليلا والنجوم لائحة

حُرُّ الجَبِينِ نَازِحِ المَغَارِ يُهَالُ مِنْ فَرْقَعَةِ القَصَّارِ

نازح المغار أي بعيد المكان الذي يغور فيه . يهال يخاف يريد أن هدير البعير يخاف من فرقعة القصار اذا دق ثيابه

وَمِنْ مُغَنٍّ بَرْبَرَ البَرْبَارِ وَزَجَلِ القِطَارِ وَالقِطَارِ

بربر البربار اى الذى يبربر في كلامه ولا يفهم . يقول يفزع من غناء الصبيان اذا تغنوا والزجل الصوت يريد بزجل القطار حداء الابل

يَارَبِّ لَا أَدْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدَارِ
أَعَابِرَانِ نَحْنُ فِي العُبَّارِ أَمْ غَابِرَانِ نَحْنُ فِي الغُبَّارِ

عابران ذاهبان فيمن ذهب ومضى أم باقيان نبقى هاهنا أم نرجع الى بلدنا وقال منظور بن مرثد الاسدى

إِنْ تَبْخَلِي يَاجُمْلُ أَوْ تَعْتَلِّي أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ المُوَلِّي
نُسُلٌّ وَجِدَّ الهَائِمِ المُغْتَلِّ بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أَوْ عَيْهَلِّ

كأنَّ مَهْوَاها على الكَلْكَلِّ ومَوْقِعًا مِنْ تَفِنَاتٍ زُلِّ
مَوْقِعُ كَفَّيْ راهبٍ يُصَلِّي

المقتل الذى قد اغتل جوفه من الشوق والحب والحزن كغلة العطش والعيل الطويله . والتفنات مايباشر الارض من قوائم الناقة حالة بروكها . وزل اى ملس

قال رؤبة

قَدْ بَكَرَتْ بِاللَّوْمِ أُمُّ عَنَّابِ تَلُومُ ثِلْبًا وَهْيَ فِي جِلْدِ النَّابِ
أَنْ نَالَ مِنْ كِدَنَةٍ جِلْدٍ جِلْحَابِ نَحْتُ اللَّيَالِي كَانْتِجَابِ النَّجَّابِ

الثلب الشيخ الكبير والناب الناقة المسنة يقول تلوم شيخا وهى عجوز وكدنة جلد جلحاب . اى لحم جلد ضخم والانتجاب قشر النجب وهو لحاء الشجر والنجاب النحات

حَتَّى عِظَامِي مِنْ وَرَاءِ الأَثْوَابْ عُرْجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحَفِّي الأَحْنَابْ
تَرَى قَنَاتِي كَقَنَاةِ الاِضْهَابْ يُعْمِلُهَا الطَّاهِي وَيَضْبِيهَا الضَّابْ

الحنب عوج فى القوائم وقناته صلبه والتضهيب التلويح وهو ماوحته النار يقول كالقناة الملوحة على النار والطاهى الطابخ ويضبيها اى يصليها النار

كَأَنَّ بِي سُلًّا وَمَا مِنْ ظَبْظَابْ بِي وَالبِلَى أَنْكُرُ تِيكَ الأَوْصَابْ
وَرَهْنُ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ النَّكَّابْ لِمَنْ رَمَى رَهْنٌ بِرَمْيِ أَوْصَابْ
فَإِنْ تَرَى نَسْرًا طَوِيلَ الاِكْبَابْ فِي البَيْتِ بَعْدَ قُوَّةٍ وَإِصْحَابْ

السل داء يهرم ويقتل الظبظاب الوجع يقول ورهن احداث الزمان السكاب لمن يرميه رهن برمي الاوجاع والاصحاب كثرة الشعر يقول ان ترانى قعيد بيتى

بعد قوة وشباب

إذْ لاَ أَنِي فِي رِحْلٍ وَتَرْكَابْ ... مُرْتَجِعاً بَعْدَ السِّفَارِ الذَّهَابْ
وَقَدْ أَرَى زِيرَ الْغَوَانِي الْأَتْرَابْ ... وَالْعُرْبِ فِي عَفَافَةٍ وَإِعْرَابْ

يقول ايام كنت أدمن الرحل ذاهبا وجاءيا وزير الغوانى يقال فلان زير نساء اذا كان يتحدث اليهن والعرب جمع عروب وهى الخليع مع زوجها العفيفة عن غيره والاعراب الكف عن القبيح ومالا يحل يقول وقد كنت زير نساء

عَوَاجِزِ الرَّأْيِ دَوَاهِي الْأَخْلَابْ ... يَكْنِينَ عَنْ أَسْمَائِنَا بِالْأَلْقَابْ
كَأَنَّ هُزْنًا مُسْتَهِلَّ الْإِرْضَابْ ... رَوَّى قِلَاتًا فِي ظِلَالِ الْأَلْصَابْ

الدواهى المكرات والخلب الخداع والاستمالة والمزن جمع مزنة وهو السحاب ويقال رضبت السماء اذا أطرت والقلات جمع قلت وهى نقرة تكون فى الصفا يجتمع فيها ماء السماء والالصاب جمع لصب وهى الطريق الضيق بين الجبلين

رَشَفْنَهَا غُرَّا عِذَابَ الْأَشْنَابْ ... فَأَيُّهَا الْغَادِي بِرَاحِ الْأَغْرَابْ
إِلَيَّ وَالرَّاوِي كَلَامَ الْآلَابْ ... أَقْصِرْ فَلَا تَرْمِي الْعِدَا بِكُثَّابْ

الرشف تناول الماء بالشفتين وهو فوق المص والاشناب جمع شنب وهو الاسنان وصفاؤها يقول كأن هؤلاء الغانيات رشفن ماء مزن حالة كونهن غراً عذب الاشناب يشبه ريقهن بماء المزن والاغراب الاقداح وأحدها غرب فأيها الغادى يريد ايها الغادي كالسكران من الخمر والآلاب الجماعات وأحدهم الب والكثاب سهم يتعلم به الصبيان الرمى وهو الذي يجعل فى رأسه طينة لئلا يعقر وهو الجمح

تَنْهَاكَ عَنِّي مُعْذِبَاتُ الْإِعْذَابْ ... وَالْكُفْرُ وَالْخَيْبَةُ حَظُّ الْمُغْتَابْ
إِنِّي امْرُؤٌ لِلنَّاسِ غَيْرُ سَبَّابْ ... لِلْقُرْبِ الْأَدْنِي وَلِلْأَجْنَابْ

معذبات مانعات تقول أعذبته اعذابا أى فطمته عن الشىء والاجناب الغرباء

أَجْتَنِبُ ٱلْعَيْبَ ٱتِّقَاءَ ٱلْأَعْيَابْ وَٱلْقَوْلُ يُلْقِي بَعْضُهُ فِي ٱلْأَتْبَابْ
مَاضِيهِ أَمْضَى مِنْ حِدَادِ ٱلنُّشَّابْ وَٱلْقَوْلُ يُنْمِي بَعْدَ غِبِّ ٱلْإِغْبَابْ

الاتباب الخسارة جمع تب ينمى يذيع بعد غب الاغباب تقول غبت الامور صارت الى أواخرها يريد بعد انتهائه الى غايته

وَٱلْغِلُّ لَا يَشْفِيهِ طِبُّ ٱلْأَطْبَابْ وَإِنْ رَاقَوا فِي مِسَكٍ وَأَهْدَابْ
مِنْ سَاحِرٍ يُلْقِي ٱلْحَصَى فِي ٱلْأَكْوَابْ
بِنُشْرَةٍ أَثَارَةٍ كَٱلْأَقْوَابْ

الغل الحقد المكامن والاطباب جمع طب وهو العالم بالامور قال عنترة

ان تغدفى دونى القناع فانني طب بأخذ الفارس المستلئم

والمسك سوار من عاج ومن قرون تلبسها النساء والاهداب جمع هداب يقول ان الغل لايشفى وان رقاه الاطباب فى مسك وأهداب ومن ساحر أي من ساحر من الاطباب والاكواب جمع كوب كوز لاعروة له وأقواب جمع قوباء وأصلها فى جلد البعير فترى فيه قد جردت من الشعر وتخرج أيضا بجلد الانسان فتداوى بالريق

وَإِنْ رَقَى فِي جِنْحِ لَيْلٍ مُؤْتَابْ بِرُقْيَةِ ٱلْحَيَّاتِ كُلُّ رَعَّابْ

يقول وان رقي كل رعاب وهو الراقى الذى يفزع المرقى

بَلْ بِلَدٍ ذِي صُعُدٍ وَأَصْبَابْ
تُخْشَى مَرَادِيهِ وَهَجْرٍ دَوَّابْ أَشْهَبَ ذِي سُرَادِقٍ وَجِلْبَابْ

صعد من الصعود خلاف الهبوط والاصباب جماعة صبب وهو تصوب نهر أو

طريق يكون فى حدور ومراديه مهالكه من الردي والهجر شد: الهاجرة والحر وأشهب شديد البياض من لون السراب كان عليه سرادقا وجلبابا

يَشُلُّهُ ذِئْبُ السَّرَابِ الخَبَّابْ مُنْجَرِدِ الفَيْفَاءِ عَمِيقِ الأَقْرَابْ
نَاءٍ مِنَ النَّخْلِ بَعِيدِ الأَشْرَابْ يَغْمِسُ فِي هَبْوَةِ مُغْبَرٍّ هَابْ

يشله يطرده شبه السراب فى اطراده واضطراده بعسلان الذئب اذا هو عدا والمنجرد البعيد والفيفاء المفازة والعميق البعيد واقرابه نواحيه واشراب مياه ويغمس يغيب في السراب والهبوة الغبار والبلد الهابي الكثير الغبار

أَجَّجَهُ شَهْبَةُ قَيْظٍ شَهَّابْ إِذَا حَبَا مِنْهُ إِلَى الرَّمْلِ الْحَابْ
مُحْزَوْزِمُ الجَوْزِ حِدَابِ الأَحْدَابْ قَطَعْتُ أَخْشَاهُ بِعَسْفٍ جَوَّابْ

أججه ألهبه وشهبة القيظ وقدته اذا حبا دنا والحابى الدانى بعضه من بعض يقول اذا انتهت هذه المفازة الى الرمل اشتد حرها ومحزوزم مفعوعل من الحزم وهو الغليظ من الارض والحداب الطوال والاحداب جمع حدبة والعسف الركوب على غير هدى وجواب من جبت الارض قطعتها واخشاه أي أكثر انحائه خوفاً

كُلٌّ وَجْنَاءَ وَنَاجٍ هِرْجَابْ يَنْعَشُهَا نَعْشًا بِمُقِّ الأَسْهَابْ
نَوَاهِضِ الأَيْدِي طِوَالِ الأَنْصَابْ يَجْذِبْنَ أَجْذَالَ الشِّعَافِ النُّضَّابْ

الوجناء الغليظة الوجنات والناجى السريع والهرجاب الجمل الطويل ينعشها يحركها ويرفعها فى السير والمق جمع مقاء وامق وهى البعيدة الاطراف من المفاوز والاسهاب جمع سهب وهو المتسع البعيد الاطراف والانصاب الاعناق والاجذال جمع جذل وهى أصول الجبال من الرمل وشعافها أطرافها والنضاب البعيدة

يَرَاعُ سَيْلٍ كَالْيَرَاعِ الأَسْلَابْ إِذَا تَنَزَّى رَاتِبَاتُ الأَرْتَابْ

طَاوِينَ مَجْهُولَ الخُرُوقِ الأَجْدَابْ طَيَّ القَسَامِيِّ بُرُودَ العَصَّابْ

البراع الفصب شبههن بخفتهن والاسلاب المقشرة تنزى وثب والراتبات الراسيات المقيمات نزاها السراب فكانها تموج . طاوين مطاويتها للبلاد ان تطويها والقسامى الحسن الطى والعصاب الذي يلقى الغزول على الحاكة .

حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ قِفَارٍ أَجْوَابْ مِنْ غَوْلِ مَخْشِيِّ المَهَاوِى صَبْصَابْ

وَمَنْهَلٍ صُفْرِ الصَّرَى فِى الأَجْبَابْ

وَرَدْتُ قَبْلَ الصَّادِقَاتِ الأَسْرَابْ

الاجواب الواسعة والصبصاب البعيد والصري ما اجتمع من الماء وصفر أي خال والاجباب جمع جب والجب البئر والصادقات القطا لانها تقول قطا قطا فتصدق عن نفسها والاسراب جمع سرب

بِعَصْفِ المَرِّ خِمَاصِ الأَقْصَابْ عَوَّدَهَا التَّأْدِيبُ حُسْنَ الآدَابْ

كَأَنَّ رَحْلِى فَوْقَ جَأْبِ الأَجْأَبْ

فِى نَحْرِهِ مِنْ حَلَقٍ وَإِجْلَابْ

العصف السريعات والاقصاب الامعاء واحدها قصب والجأب الغليظ الجلد والحلق آثار العضاض والاجلاب مايبس على رأس الجرح

كَدْحٌ مِنَ الرَّكْضِ مُبِينُ الأَنْدَابْ

فِى أَرْبَعٍ أَوْ فِى ثَلَاثٍ أَشْطَابْ

شَذَّبَ عَنْهَا كُلَّ جَحْشٍ حِبْحَابْ غَيْرَانُ مِغْيَاظٍ بَطِىءِ الاِعْتِابْ

الكدح دون الكدم بالاسنام ويقال هو قشر الجلد وحمار الوحش مكدح لتعضيض بعضها بعضا وقال الاخطل

يمشون حول مكدم قد كدحت متنيه حمل حنائم وقلال

والركض ركض الحمير اياه بحوافرها والانداب الاثار واحدها ندب والاشطاب الطوال وأحدها شطبة وشذب طرد والحبحب الصغير وفي اربع اي مع اربع اتن اوثلاث يقول شذب عنها اولادها حمار غيران عليها

بِصُلْبِ رَهْبَى أَوْ مُعَيِّ الأَصْهَابْ جَوَازِئًا مِنْ غَدَقٍ وَأَخْصَابْ
كَلَّفْنَهُ رِعْيَةَ رَاعٍ دَأَبْ حَتَّى إِذَا فَلَّصَ جَزْءُ الأَعْشَابْ

الصلب المتن من الارض ورهبى دارة من دارات العرب مكان معروف قال القائل

يطارد عانات برهبى فبطنه خميص كطى الرزقية محنق

ومعى تصغير معى وهو مالان من الارض وانخفض والاصهاب موضع والحوازى اللاتى جزأن بالرطب عن الماء أي استغنين به والاخصاب جمع خصب والغدق كثرة الماء فلص ذهب وذاك حين اشتد الحر

وَالتَّاحَ فِي مُخْرَوَّطَاتٍ أَشْزَابْ
أُمْرِرْنَ إِمْرَارَ الجِبَالِ الأَشْسَابْ
رَاحَتْ وَرَاحَ كَعِصِيِّ السَّبْسَابْ مُسْحَنْفِرَ الوِرْدِ عَنِيفَ الإِقْرَابْ

التاح عطش والوح العطش مخروطات مواض يريد الاتن اشزاب ضوامر أمررن أدمج خلقهن ادماجا كما تدمج الحبال وتمر والاشساب اليابسة من الضمر راحت يقول راحت أتنه وراح من أجلها كعصى السبساب فى دقتها وصلابتها واستوائها فشبهه واتنه بعصى السبساب لذلك يقول لما قاص الجزء ولم يكن رعى التاح الحمار مع أتنه عطش راحت وراح مسحنفر أى منكمش مجد للوصول الى الماء والاقراب يقال أقرب القوم أبلهم اي اعجلوها فكأن هذا الحمار اقرب عانته والحمار القارب والعانة القوارب التى تطلب الماء والقرب طلب الماء ليلا

يَخْشَيْنَ زَرًّا مِنْ قَطَوْطِي شَذَّابْ فَهُنَّ مِنْهُ مُذْنَبَاتُ الإِذْآبْ

مِنْ نَزِقٍ بَاقِي الْجِرَاءِ وَظَّابْ يَضْرَحْنَ مِنْ قِيعَانِ ذَاتِ الْحَنْزَابْ

الزر العض والقطوطي المقرمط المشي والشذاب الطراد يريد الحمار والمذئبات الفزاعات والاذب النزع والنزق الخفة وباقي الجراء اي لا يتعب ووظاب من المواظبة والمداومة والحنزاب جزر البر وذات الحنزاب ارض ينبت بها هذا النبت

فِي نَحْرِ سَوَّارِ الْيَدَيْنِ ثَلَّابْ كَأَنَّ لَحْيَيْهِ فُوَيْقَ الْأَعْجَابْ

نَوْطٌ تَدَلَّى عَلَقٌ فِي كُلَّابْ

يقول ان الاتن يضرحن التراب اي يلقينه في نحر الحمار وسوار وثاب والثلاب الطراد ثلبه اذا طرده والاعجاب الاذناب واحدها عجب يريد كأن لحييه فوق اعجابهن . والنوط الجلة من جلال البحرين شبه رأس الحمر به

يَعْدِلُ عَنْ رَاوُولِ أَشْغَى صِلْقَابْ

لِسَانَ مِشْفَاءٍ شَدِيدِ الْإِشْصَابْ

كَالْوَرَلِ الْمَهْرُولِ بَيْنَ الْأُثْقَابْ

الراوول ضرس يكون زائدا في الفم والروال اللعاب وانما اراد هاهنا الروال بعينه والاشغى المخالف الاسنان وصلقاب شديد صل بعض الاسنان ببعض والمشفاء المشرف والاشصاب الجهد والجوع والاثقاب حجرة الضباب والورل أصغر من الضب ليس في ذنبه عقد وذنب الضب فيه عقد يقول يعدل لسانه اذا نهق فكانه ورل بين ثقبين

إِذَا أَلَحَّ فِي الْجِرَاءِ النَّهَّابْ صَدَدْنَ أَوْ أَعْرَقَهَا بِالْإِهْدَابْ

مُجْلَوَّذُ الْقَبْصِ وَقِيعُ الْإِكْنَابْ فِي جَوْفِهِ وَحْيٌ كَوَحْيِ الْقَصَّابْ

النهاب سن المناهبة في الحضر وهي المبارات وصددن يقول اما انها تصد وتقف عن السير واما ان تنصاع له فيعرقها بالجري اي تجري حتى يتصبب عرقها والاهذاب السرعة في العدو والطيران والمجلوذ الخفيف يريد الحمر وقبصه يحثه والوقيع المحدد

والاكتاب تصليب الحافر أراد ان سنابكه محدوة ووحيه حشرجته فى صدره شبهها بالزمر قصاب يزمر فى القصبة

كأنّهُ صَوْتُ غُلاَمٍ لَعَّابْ هَيْهَبَ أَوْ هَيْدَلَ بَعْدَ الهَبْهَابْ
أَوْ رَدُّ رَجَّازِ البُدَاةِ صَخَّابْ أَوْ ضَرْبُ ذِي جَلاَجِلٍ وَدَبْدَابْ

الهبهاب مصدر الهبهبة وهى لعبة لصبيا العرب يلعبونها يسمونها الهبهاب والبداة النازلون البدو وجلاجل صنج والدبداب طبل حكى صوته

حَتَّى إِذَا حَدَرَهَا فِى الأَغْيَابْ وَالتَجَّتِ الشَّجْرَاءُ ذَاتُ الأَهْدَابْ
جَاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الأَحْضَابْ
يَمْشِى بِصَفْرَاءَ وَزُرْقٍ أَذْرَابْ

يقول حتى اذا حدرالآتن للورد فى الاغياب وهو ماطمأن من الارض واحدها غيب وكل ماغيبته فهو غيب والتجت من اللجة وهى الاصوات اذا اختلطت وارتفعت والشجراء الارض ذات الشجر والاهداب جمع هدب وهي أعصان الارطى ونحوه مما لاورق له وتصدى تعرض وحضب حية خبيثة شبه القانص بها والصفراء يعنى القوس والزرق يعنى النصال التى فى النبل والاذراب المحددة

إِذَا مَطَاهَا عِنْدَ نَزْعِ الإِنْضَابْ مَدَّتْ قَوِيًّا مِنْ مُتُونِ الأَعْقَابْ
حَنَّتْ تُحَاكِي صَوْتَ ثَكْلَى مِكْئَابْ عِيلَتْ بِنَجْبٍ مِنْ أَعَزِّ الأَحْبَابْ

مطاها مدها والنزع فى القوس والانضاب الانباض وهو صوت الوتر واراد من أعقاب المتون والعقب عصب المتنين وحنت صوتت والثكلى المرأة التى فقدت ولدها ومكاب مفعال من الكآبة وهو الحزن عيلت من العولة أى فجعت

فَهِيَ تُرَثِّي حَزَنًا بِالبِيبَابْ حَتَّى إِذَا اسْتَنْفَضْنَ مَا فِي الأَزْرَابْ

وَنامَ عَمْرٌ وَابْنُ أُمِّ هَرَّابْ عَارَضْنَ ثِنْيًا مِنْ خَلِيجٍ مُنْسَابْ

بالبيباب قول بابى واستفضن نظرن والازراب جمع زرب وهى قطرة الرامى وعمرو وابن ام هراب قاعدان والثنى ما انثنى من الوادى والخليج النهر الجارى

يَمْصَعْنَ مِنْ وَلْقِ الذُّبَابِ السَّخَّابْ

فَأَتَّسَعَتْ فِيهِ بِجَرْعٍ عَبَّابْ

حَتَّى إِذَا الرِّيُّ ارْتَقَى فِى الأَرْجَابْ

وَصَعَّدَ الرَّقْوَةَ تَنْفِيسُ الرَّابْ

يمصعن يصرن باذنابهن وولق الذباب عضه أياهن فاتسقت اجتمعت تشرب والعب بالفم كله والارجاب الامعاء . وقوله صعد الرقوة تنفيس الراب يريد انها امتلأت

أَصْدَرَ فِى أَعْجَازِ لَيْلٍ مُنْجَابْ يَحْفِزُهَا قَلْوٌ كَوَدِّ الْمِظْرَابْ

تَنَأَّى وَيَدْنُوا بِالنِّقَالِ النَّقَّابْ فِى ذِي أَخَادِيدَ مُبِينِ الاِنْدَابْ

أصدر أي أصدرها الحمار عن الماء والاعجاز جمع عجز آخر الليل يحفزها يطردها والقلو الخفيف يعنى الحمار والود الوتد والمظراب من الظراب وهى الحجارة وتنأى يريد أنها تبعد عنه فيعدوا حتى يدنوا منها والنقال العدو والاخاديد الشقوق فى الارض من حوافرها والانداب الآثار وأحدها ندب

فِيهِ ازْوِرَارٌ عَنْ مُضِرٍّ لَجَّابْ يَعْتَسِفُ الْعَوْصَاءَ ذَاتَ الأَخْشَابْ

فَأَصْبَحَتْ بِالسَّوْقِ بَيْنَ الأَظْرَابْ سَالِمَةً مِنْ كُلِّ رَامٍ دَبَّابْ

فيه أى فى الطريق الذى سلكه ميل مضر ضيق واللجاب الكثير الاصوات من الوحش يريد انه يتجنب فى تيه الطرق التى بها الوحوش والعوصاء ما التوى عن الطريق والاخشاب جمع أخشب وهو المكان الغليظ

بل أيها البازي بقول التكذاب إنا اذا ما عُدَّ خيرُ الأنساب
إني الأقاصي من صميم الصيَّاب نوجدُ فرعاً من صميم الأعراب

الصميم الخالص يقال للرجل هو من صميم قومه اذا كان من خالصهم وأصلهم

محضين لم يُمذق بتلك الأشوب إنّ أبانا وهو منّاعٌ آب
على العدى ذو بسطةٍ وإرهاب خندفُ جدُّ الفاءِ الأرباب

يقال رجل محض أي خالص النسب والمذق المزج والخلط والاشواب جمع شوب وهو الخلط وفي المثل هو يشوب ويروب للذي يحسن مرة ويسيء مرة

للناس ضرّابون هام الأحزاب بكلّ منشقّ الشعاع رسّاب

يقول الارباب للناس والاحزاب أصحاب الرجل معه على رأيه وأمره وأراد بمنشق الشعاع سيفاً له شعاع

حبال مهواةٍ بمهوى قبّاب يُذرى على الحقّ رؤوس الشكاب
والحرب فيها مُزعفاتُ الاقشاب
وحنظلُ الشرى وأخلاطُ الصاب

يريد هذا السيف حبال المنية والمهوي حيث يهوى وقباب قطاع والمزعفات القاتلات والاقشاب جمع قشب اسم للسم والشرى واحدته شرية وهو ما نبت الحنظل من خيوطه والصاب عصارة شجرة مرة

إذا جرت أرحاؤها في الاقطاب والنمس القونس كلّ ضرّاب
وجدتنا الكافين خطب الاخطاب من الحقوق والدواهي النوّاب

الارحاء جمع رحى الحرب وهي حومته والاقطاب جمع قطب وهي الحديدة التي تدور عليها الرحى والقونس البيضة من السلاح وهو متقدمها يريد ان

الضارب يطلب أعلى الهام ليفلقها

وَعَثْرَةَ الدَّهْرِ وَكَيْدَ الشُّغَّابْ يَشْذِبُ عَنَّا مُصْعَبَاتِ الأَصْعَابْ
حَوَانِكَ الأَسْنَانِ غَيْرِ أَثْلَابْ مِنْ صَيْدِنَا كُلُّ مُجَذٍّ الأَنْيَلَبْ

يشذب يفرق والمصعب من الرجال المسود والصيد جمع اصيد وهو الذى لا يلتفت الى الناس يمينا ولا شمالا والحوانك اللواتى قد احتنكت أسنانها تمت والاثلاب جمع ثلب وهى الهرمى والمجذ القاطع

لَمْ يُدْنِ دَايِيهِ مِرَاثُ الأَفْتَابْ لِشَجْرِهِ فِى قَصِرٍ ذِى أَرْقَابْ
مُبْتَلِعٍ كَالدَّحْلِ بَيْنَ الأَشْقَابْ أَشْدَقُ ذُوا شَدَاقِمٍ وَأَنْيَابْ

الدايات فقارات الظهر وفقار العنق ومراس الاقتاب معالجتها والقصر جمع قصرة وهى أصل العنق والارقب جمع رقبة ومتسع أى مكان واسع يريد حلقومه والدحل الاخدود في الارض والاشقاب جمع شقب الطريق بين الجبلين والاشدق الواسع الشدق

مُسْتَفِيلُ الْجِسْمِ مُبَابُ الإِقْبَابْ مُشَرَّفُ الأَعْلَى خِدَبُّ الأَخْدَابْ
كَالنِّطَعِ الْمَمْدُودِ بَيْنَ الأَصْنَابْ
أَوْ كَالصَّلَخْدَى مِنْ صَنَاتِيتِ الأَرَبْ

المستفيل العظيم كالفيل والعقاب الخفيف القطم والاقباب القطم بعينه وخدب الاخداب أي عظيم الاعضاء شبه الفحل من الابل بالبيت من الادم والصلخدى العظيم والصناتيت اراد الصناديد والارب الدى يأبى

سَامٍ تَرَى أَقْرَانَهُ فِى ذَبْذَابْ هَذًّا وَجَذْبًا بِالْخِنَاقِ الْمِسْآبْ
يَلْفِينَ مِنْ عَالٍ لَهُنَّ غَصَّابْ نَفْضًا وَجَرًّا بَعْدَ طُولِ الإِتْعَابْ

السامى الرافع رأسه تكبرا والذبذاب يبعد الفحول عنه ويفرقها والهذ القطع يهذها بنابه والمسآب الخناق يقول يلقين نفضا من جمل يعلوهن

لَيْسَ إِذَا هَيَّبْتَهُ بِهَيَّابْ فَهُوَ عَلَيْهِنَّ مُدِلُّ التَّوْثَّابْ
ضَيَاضِبٌ ذُو لِبَدٍ وَأَهْلَابْ كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِي أُخْضَابْ

الضياضب الضخم القصير واللبد الوبر الذى على كتفيه والاهلاب جمع هلب شعر الذنب

عُثْنُونُهُ فِي سَرْطَمِيٍّ عَبْعَابْ أَخْنَاثُ شِدْقَيْهِ كَغَرْبِ الأَغْرَابْ
اذَا زَفِي الزَّأْرَ بِهَدْرٍ قَبْقَابْ وَخِفْنَ خَلْبًا مِنْ قُصَالِ الخَلَّابْ

عثنونه الوبر الذى بين لحييه والسرطمي الواسع الذى يسترط كل شىء ويريد به العنق والعبعاب الطويل واخناث شدقيه مثنى منهما والغرب الدلو يجره جملان يريد اوسع الدلاء زفاه اتبع بعضه بعضا والقبقبة قرع الانياب بعضها ببعض والقصال الناب الذى يقصل كل شىء أى يقطعه والخلاب الجراح والخلب الجرح

عَبْلِ المَدَاوِيسِ مُنِيفِ الشِّنْخَابْ أَحْزَمَ تَخْشَاهُ قُهُوبُ الأَقْهَابْ
تَخْطِرْنَ مِنْ خَشْيَتِهِ بِالأَذْنَابْ وَالجَزْلُ أَبْقَى مِنْ قُمَاشِ الأَحْطَابْ

العبل الضخم ومداويسه قوائمه والمنيف العالى والشنخاب أعلى كل شىء والاحزم العظيم المحزم والوسط والقهوب المسان من الابل والاقهاب كذلك والجزل اغلظ من الحطب يخطرن يضربن بأنابهن من مخافته وقوله والجزل أبقى يريدان الاحرار من الناس أبقى على المكارية من الثمام

وَالهَمُّ لَا يَقْضِي كَسَلِّ الأَوْصَابْ أَرْجُو انْتِسَابِي قُرْبَ الأَقْرَابْ
وَرُؤْيَتِي قَبْلَ اعْتِيَاقِ الأَعْطَابْ وَجْهَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ الأَوَّابْ

يقول ان الحاجة اذا لم تقض بقيت فى صدر صاحبها بقاء السل ويقول نسبى من قرب تقربى الى أمير المؤمنين بخندف والاعتياق الحبس والاعطاب جمع عطب

ذَلِكَ وَاللهِ مُثِيبُ الأَثْوَاب نُعْمَى وَفَضْلاً مِنْ عَطَايَا الوَهَّاب
عَلَيَّ لاَ يُنْسِيهِ طُولُ الأَحْقَاب وَمِنْ أَقَاصِي بُعْدٍ وَأَجْرَاب

الاثواب جمع ثواب ومن بعد يقول جئتك من بعد ومن عند قوم قد حرمهم الدهر أموالهم

مِنَ المَعَادِي وَالبِلاَدِ الأَجْرَاب وَالنَّأْيِ مِنَّا وَالبِلاَدِ الأَخْرَاب
أَرْجُوا أَمِينَ اللهِ خَيرَ المُنْتَاب
وَالإِذْنَ يَا ابْنَ الأَكْرَمِينَ الأَنْجَاب
نُورَ المُصَلَّى وَابْنَ خَيرِ الأَحْسَاب تَفَرَّعُوا المَجْدَ بِجَدٍّ غَلاَّب

يقول واحراب من المعادي والمعادي الاعداء واحدهم معدي والاجراب يقول كأنها جربة من الجدب والانجاب جمع نجيب نور المصلى يريد به الخليفة

جَدٌّ لَهُ الأُولَى وَعَقْبُ الأَعْقَاب لَهُ عَلَى رَغْمِ الحَسُودِ الحَوَّاب
فِي قَبْضِ كَفَّيْكَ شِدَادُ الأَسْبَاب وَقُبَّةُ الإِسْلاَمِ ذَاتُ الحُجَّاب
أَوْ تَادُهَا رَاسِي الجِبَالِ الأَوْسَاب

يقول شدادا الاسباب فى قبض كفيك والحواب الاثم وقبة الاسلام أراد بيت الله الحرام

رَبِّ هِشَامٍ وَهُوَ خَيرُ الأَرْبَاب

يقول رب هشام له أي له الله

لَهُ وَلاَ يَقْدَحُ بِالزَّنْدِ الكَعَاب إِنَّ هِشَامًا لَمْ يَعِشْ بِالأَخْيَاب
قَدْ عَلِمَ النَّاسُ غِيَاثَ السُّغَاب بِالشَّأْوِ وَالمُنْتَجِعِينَ الطُّلاَّب

القدح قدحك بالزند وبالقداح لتورى والكابى الزند الذي لا يوري والاخياب جمع خيبة يقول علمه الناس كذلك

وَنِعْمَ غَيْثُ الرَّاغِبِينَ الرُّغَّب ... إِذَا غَدَا صِنْعًا بِخَيْرِ الآرَاب
فِي عَرَكِ الدَّلْمَاءِ مُلْتَجِّ الغَب ... يُشْفَى بِهِ دَاءُ السُّعَالِ القَحَّاب

الصنع الرفيق بالاشياء والآراب الحوائج والدلماء كثيبة سوداء من الحديد ملتج له لجمة وهى الصوت والغاب الرماح والقحاب السعال من القحاب وهو السعال داء بعينه

مِنَ الغُدَادِ وَالنُّحَازِ النَّحَّاب ... وَغَشِّ أَضْبَابِ الرِّجَالِ الأَضْبَاب
وَنَحْنُ نَدْعُولَكَ عِنْدَ الأَكْلَاب ... بِالخَيْرِ مِنْ شَتَّى شُعُوبِ أَهْوَاب

الغداد من الغدة والنحاز السعال والنحاب القتل يقضى النحب وأضباب الرجال حقودها واحدها ضب والاكلاب أراد كلب الشتاء والشعوب القبائل والاهواب كثيرة الهوب ورجل هوب كثير الكلام يريد كثرة الدعاء له

وَإِنْ نَأَيْنَا كَدُعَاءِ الأَصْحَاب ... أَوْ كَدُعَاءِ الصَّالِحِينَ الأَوَّاب
بِالبَيْتِ أَوْ مُرْتَجِعِينَ ثُوَّاب ... أَوْ ذِي حَيَا بَعْدَ السِّنِينِ الأَلْزَاب

يقول ندعوك وان بعدنا كدعاء الاصحاب وقوله بالبيت اي كدعا الصالحين بالبيت أو دعائهم وهم راجعون الى بلادهم . وقول ذى حيا يقول قوم اصابهم الغيث بعد الجدب فهم يدعون الله شكرا

وقال همميان بن قحافة يصف صلا

وَأَفْعُوَانٍ مَسُّهُ كَالمِبْرَدِ ... فِي قَدِّ شِبْرَيْنِ كَسَاقِ المُقْعَدِ
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجَا مَوْقِدِ ... يُخَالُ رَنَّ نَفْخِهِ المُرَدَّدِ

صَرِيفَ نَابَيْ جَمَلٍ فِي قَرْدَدِ أَوْ غَلْيَانِ مِرْجَلٍ لَنْ يَبْرُدِ

صريف نابى جمل أي صوتهما والقردد الارض

قال بعض الرجاز

لَا كُلَةٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنِ وَشَرَبَاتٌ مِنْ عَكِيِّ الضَّأْنِ

الاقط اللبن يغلى ويجفف ويقال له الاقط أيضا قال الشاعر

روبدك حتى ينبت البقل والغضى فيكثر اقط عندهم وحليب

والمأقوط الطعام المجعول فيه الاقط قال القائل

ونخنق العجوز أو تموتا أو تخرج المأقوط والملتوتا

والشربات جمع شربة . والعكى من البان الضأن ماحلب بعضه على بعض فاشتد وغلظ

أَلْيَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ مِنْ يَشْرَبِيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشُنِ

يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنَ ابْنِ نَقْنِ

الحوايا جمع حاوية قال تعالى أو الحوايا أو ما اختلط بعظم واليشربيات سهام من عمل يشرب . والقذاذ السهام لاريش عليها . وابن نقن رجل من عاد الاولى مشهور بالرمى

وقال سنان الابانى

أَعَارَ عِنْدَ السِّنِّ وَالْمَشِيبِ مَا شِئْتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ

أُعِرْتُهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ عَارِيَةَ الْمِرْفَقِ وَالظُّنْبُوبِ

يَابِسَةَ الْمِرْفَقِ وَالْكُعُوبِ كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ

عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ تَشْتُمُنِي فِي أَنْ أَقُولَ تُوبِي

يقول جاءنى ولد نجيب بعد ان كبرت من امرأة سلفع والصخوب . الكثير

الصخب والظنبوب ماظهر من عظم الساق . والدباة الانثى من الجراد يقول كان قرطها على جرادة أو على يعسوب

وقال العجاج

بَكَيْتَ وَالْمُحْتَزِنُ الْبَكِيُّ وإِنَّمَا يَأْتِي الصِّبَا الصَّبِيُّ
أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ وَالدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَّارِيُّ

يقول بكيت ومن حزن كان بكاؤك . والقنسري المسن القديم . ودواري دائر . يقول ان الدهر يتصرف بالانسان ويدور به

أَفْنَى الْقُرُونَ وَهْوَ قَعْسَرِيُّ وَبِالدَّهَاءِ يَخْتَلُ الْمَدْهِيُّ
مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَلٌ عَامِيُّ قِدْمًا يُرَى مِنْ عُهْدِهِ الْكُرْسِيُّ

القعسري الشديد يريد الدهر . والعامي الذي أتى عليه عام . والكرسي القديم اراد به الدمن . يقول ان الدهر يفني القرون وانما نختل بلعاعة حتى نهرم ولا نشعر . ومن ان شجاك . يقول بكيت من ان شجاك . ويقول يرى الكرسي بهذا الطلل قديماً من طول عهده بالناس

مُحَرْنَجِمُ الْجَامِلِ وَالنُّوءِيُّ وَصَالِيَاتٌ لِلصِّلَى صُلِيُّ
بِحَيْثُ صَامَ الْمِرْجَلُ الصَّادِيُّ فَخَفَّ وَالْجَنَادِلُ الثُّوِيُّ

محرنجم الجامل أي حيث كان يحبس الابل ومبركها . والجامل جماعة الابل . والنؤي جمع نؤى . والصاليات الاثافي . والصلى الوقود . ومحرنجم الجامل بدل من طلل أو تبيين له . وصام ثبت ووقف . والمرجل القدر . والصادي المنسوب الى الصاد وهو ضرب من النحاس . يقول ان هذه الاثافي بحيث كان المرجل فخف يقول فخف أهل المنازل بقدرهم اي ذهبوا به وبقيت الجنادل وهي الاثافي ثاويات مقيمات

كَمَا تَدَانِي الحِدَأُ الأَوِيُّ ... رَوَائِمٌ لَوْ تَرْأَمُ الأُثْفِيُّ
كَذَّانُهُ أَوْ يَرْأَمُ الحَرِيُّ ... طَلاَ الرَّمَادُ سَتْرَئِمَ الطَّلِيُّ

الحدأ جمع حدأة والاوى الآوية . يقول ان هذه الاثافي مجتمعة الى بعضها كتدانى الحداء وانهاء روائحه لو كانت لاثافي فى ترأم الرماد. وترأم أى تضم وتعطف شبه احاطة لاثافى بالرماد بتعطف الابل على أولادها. والكذان حجارة فيها رخاوة والحري الحجر المنسوب الى الحرة يريد ان هذه الاثافي من الكذان أو من الحرى . وكذانه واقعة بدل من الاثفي. والطلا الصغير من ولد كل شيء يقول أو يرأم الحرى طلا الرماد استرأمه

جَرَّ الرِّحَابَ فَوْقَهُ الخَرِيفُ ... وَمُرْدِفَاتُ المُزْنِ وَالصَّيْفِيُّ
جَوْلَ التُّرَابِ فَهْوَ جَوْلاَنِيُّ ... وَقَدْ نَرَى إِذِ الحَيَاةُ حِي
وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ

الخرفى مطر الخريف. يقول جرت الرياح جائل التراب على هذا الطل. واذا الحياة حتى أى اذا الحياة حياة ود غفلى أى واسع يقال عيش دغفل اذا كان واسعاً كثيراً

بِالدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصِّبَا بَدِيُّ ... خَوْداً ضِنَاكاً خَلْقُهَا سَوِيُّ
مَعَ الشَّبَابِ فَهْوَ فَضْفَاضِيُّ ... نَعَّمَهُ فَهْوَ خَيْرُ نَجِيُّ
عَيْشٌ سُقَاعَا فَهْوَ السَّقِيُّ

يدي أو واسع. والضناك الضخمة والفضفاضى الواسع والخبر نج الناعم الحسن مع الشباب أي انها شابة يقول نعمه عيش عاشته فى هناء ونعمة

كَأَنَّمَا عِظَامُهَا بَرْدِيُّ ... سَقَاهُ رَيًّا حَائِرٌ رَوِيُّ

لِلْمَاءِ حَتَّى هُوَ يَمْؤُودِيُّ فِي أَيْكِهِ فَلَا هُوَ الضَّحِيُّ

الحائر الماء المجتمع واليمؤودى المتثنى والايكة الشجر المجتمع الملتف والضحى البارز للشمس . يقول كأن عظامها بردى سقاه ماء حتى تثنى تحت ظل أيكه

وَلَا يَلُوحُ نَبْتُهُ الشَّتِيُّ لَاثٍ بِهِ الْأَشَاءُ وَالْعُبْرِيُّ
فَتَمَّ مِنْ قَوَامِهَا قُوَمِيُّ فَعْمٌ بَنَاهُ قَصَبٌ فَعْمِيُّ

ولا يلوح يقول ان برد الشتاء لا ينير نبت ذلك الايك ولات به أى منكاثف بهذا الايك لاشاء وهو صغار النخل والعبرى وهو السدر العظام ينبت على عبر الانهار أى على شطوطها . والفعم الممتلى أيريد به البردى المشبه به عظامها

مُغَذْلَجٌ بِيضُ قَفَا خَرِيٌّ وَكَفَلٌ يَرْتَجُّ رَجْرَاجِيُّ
كَالدِّعْصِ أَعْلَى تُرْبِهِ مَثْرِيُّ

المغذلج الذى أحسن غذاؤه والقفا خري الناعم وأعلى تربه مثرى أى مبلول

إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيُّ عَنِ الْأَذَى إِنَّ الْأَذَى مَقْلِيُّ
وَعَنْ تَبَغِّي سِرِّهَا غَنِيُّ عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مُلْصِيُّ

لاص أى قاذف

بَرْزٌ وَذُو الْعَفَافَةِ الْبَرْزِيُّ إِنْ تَدْنُ أَوْ تَنْأَ فَلَا نَسِيُّ
لِمَا قَضَى اللهُ وَلَا قَفِيُّ وَلَا مَعَ الْمَاشِي وَلَا مَشِيُّ

البرز المنكشف الامر الذى لا يتستر بشىء وانما يتستر ذو الريبة يريد انه برز . وقوله ان تدن يقول أن هذه الجارة ان تدن أو تنأ فلا أنسى ما قضى الله من حرمتها على وقفى متتبع لعورات الناس . وقوله ولا مع الماشى يقول انى

لست مشاء بنميم ولا أمشي مع النمام

يَلْمِزُهَا وَذَاكَ طُرْءَانِيٌّ لَا يَطْبِينِي العَمَلُ المَقْذِيُّ
وَلَا مِنَ الأَخْلَاقِ دَغْمَرِيٌّ وَجَارَةَ البَيْتِ لَهَا حُجْرِيُّ
وَمَحْرَمَاتٌ هَتْكُهَا بُجْرِيُّ

اللمز العيب للانسان والنيل منه . والطرءاني الطاريء على القوم العظيم المنكر . ولا يطبيني لا يستهويني . والمقذى المعيب . والدغمرى السيئ من الاخلاق . والحجرى الحرمة والبجرى الامر الفظيع

وَبَلْدَةٍ نِيَاطُهَا نَطِيٌّ فِيٌّ تُنَاصِيهَا بِلَادٌ قِيٌّ
أَخْلَمْسُ وَالخَمْسُ بِهَا جُلْذِيٌّ قَطَعْتُهَا وَقَدْ وَنَى المَطِيُّ

نياطها ظهرها . نطى أى بعيد . والقى الارض القفر . وتناصيها تطاولها والخمس ورود الماء خمس . والجلذى الشديد

رَكْضَ المَذَاكِي وَاتِّلَى الحَوْلِيُّ وَمَحْذِرُ الأَبْصَارِ أَخْدَرِيُّ
حَوْمٌ غُدَافٌ هَيْدَبٌ حَبْشِيُّ لُجٌّ كَأَنَّ ثِنْيَهُ مَثْنِيُّ

يقول نقطعها ركض المذاكى والمذاكى المسان . واتلى قصر . والحولى الذي أتى عليه حول . يقول وني المطى واتلى الحولى ومحذر الابصار يعنى الليل . والاخدرى الاسود . والحوم الكثير . والغداف الاسود . والهيدب الساقط ينواحى . والحبشى الاسود . ولج يريد كانه لجة بحر لتكاثف ظلمته . وثنيه مثنى القول كأنه مثنى مرتين من كثافته وظلمته

كَأَنَّهُ وَالهَوْلُ عَسْكَرِيُّ إِذَا تَبَارَى وَهْوَ ضَحْضَاحِيُّ
مَاءٌ قَرِيٌّ مَدَّهُ قَرِيُّ غِبَّ سَمَاءٍ فَهْوَ رَقْرَاقِيُّ

عسكرى أى معسكر عليهم لايفارقهم والضحضاح الرقيق . والقرى المسيل
وغب سماء بعد مطر . والرقراقى المترقرق يقول كان هذا الليل ماء قري

مُخْتَرِقٌ أَزْوَرُ شَغْزَبِىٌّ أَلْوَى الطَّرِيقِ مَاؤُهُ مَلْوِىٌّ

شغزبى عسر . والوى الطريق عسره .

وَخَفْقَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوءِىٌّ وَلَا خَلَا الْجِنِّ بِهَا إِنْسِىٌّ
دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِىٌّ لِلرِّيحِ فِى أَقْرَابِهَا هَوِىٌّ
هَمِّىٌّ وَمَضْبُورُ الْقَرَا مَهْرِىٌّ حَابِى ضُلُوعِ الزَّوْرِ دَوْسَرِىٌّ

الخفقة البلدة الواسعه دوية فقر منسوبة الى الدو . والاقراب الجوانب .
والمضبور المشدود . والقرا الظهر . وحابى الضلوع أى مشرف الضلوع منتفخها
والزور الصدر . ودوسرى ضخم

كَأَنَّهُ حِينَ وَنَى الْمَطِىُّ وَجَفَّ عَنْهُ الْعَرَقُ الْأَمْسِىُّ
قُرْقُورُ سَاجٍ سَاجُهُ مَطْلِىٌّ بِالْقِيرِ وَالضَّبَّاتِ زَنْبَرِىٌّ
رَفَّعَ مِنْ جَلَا لِهِ الدَّارِىُّ فَزَلَّ وَاسْتَنْزَلَهُ الْآذِىُّ
فَهْوَ إِذَا حَبَا لَهُ حَبِىُّ لِلْمَاءِ حَوْلَ زَوْرِهِ نَفِىُّ
فَلَاهُ وَالْمُتَّضِعُ الْمَفْلِىُّ مَنَاكِبٌ وَجُؤْجُؤٌ مَطْوِىُّ
وَمَدَّهُ إِذْ عَدَلَ الْخَلِىُّ جُلٌّ وَأَشْطَانٌ وَصُرَّائِىُّ
وَدَقَلٌ أَجْرَدُ شَرْذَبِىٌّ صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرُبَّانِىُّ

يصف بهذه الابيات جميعها السفينة التى شبه بها جمله . والقرقور السفينة
العرق الامسى أى الذى كان ون سيره أمس . والقير الزفت والضبات ضبات الحديد

وزنبرى طويل والدارى الملاح والآذى الموج . وحباله عرض له والمعلى المعلو . والجؤجؤ الصدر . ومطوى موثق . والنفى من ذبيان الماء ما تطاير منه . والجل الشراع . والاشطان الحبال . وصرائى ملاح . والشوذبى الطويل . والصعل الدقيق . والساج ضرب من الخشب . والربانى رأس الملاحين

أذاكَ أمْ مُوَلَّعٌ مَوْشِيُّ ... جادَ لَهُ بالدَّبْلِ الوَسْمِيُّ
مِنْ باكِرِ الأَشْراطِ أشْراطِيُّ ... مِنَ الثُّرَيّا أنْقَضَّ أوْ دَلْوِيُّ
فاجْتَمَعَ الرَّبِيعُ والرَّبِلِيُّ ... مَكْرًا وجَدْرًا واكْتَسَى النَّصِيُّ
وبالحُجُورِ وَشْيُ الوَلِيُّ ... ونِيُّهُ حَيْثُ انْتَوَى مَنْوِيُّ
وبالفِرِنْدادِ لَهُ أُمْطِيُّ ... وسَبَطٌ أمْيَلُ مَيْلانِيُّ
حَيْثُ انْثَنَى ذُو اللِّمَّةِ المَجْنِيُّ ... في بِيضٍ وَدْعانَ بِساطٍ سَبَسِيُّ
فالبالُ مِن خَلائِهِ خَلِيُّ ... حَتَّى إذا الهَوْلُ ازْدَهَى الزَّهْوِيُّ
جَنانَهُ واسْتَوْحَشَ الوَحْشِيُّ ... ظَلَّ وظَلَّ يَوْمُهُ الشَّتْوِيُّ
يَزِفُّهِ والمُفْزَعُ المَزْفِيُّ ... مِنَ الجَنُوبِ سَنَنٌ رَمْلِيُّ
وذُو عِفاءٍ قَرِدٌ نَجْدِيُّ

يصف فى هذه الابيات الثور الوحشى الذي شبه به جمله ومولع يريد ثورا وحشيا فيه سواد وبياض . والدبل أرض . والوسمى أول مطر الربيع . وباكر الاشراط يريد نوء الشرطين . والدلوى نوء الدلو . والربيع نبات الربيع . والربلى نبات الصيف اذا برد الليل من غير مطر . والمكر والجدر نبتان . ومكرا أى أنبت مكرا والنصى نبت أيضا يطول . والحجور مكان يقول

بالدبل وبالحجور والولى مطريلى الوسمى . وانتوى أي قصد يريد الثور . والفرنداد كثيب . والامطي شجر وسبط شجر أيضا . وذواللمة يريد حيث تم التثبت وانثنى شبهه باللمة وبيض ودعان أرض وبساط أى أرض مستوية وقوله فالبال من خلائه خلى يقول ان الثور رخى البال لانه فى موضع خال وازدهى استخف . وزفيه يسوقه والمزفى المستخف المفزع واستوحش أى انفرد من الجنوب اي من مطر الجنوب وسنن اى ماتتابع ورملى اى جاءت به الريح من قبل الرمل

حَتَّى إِذَا مَاقَصَّرَ العَشِيُّ ... عَنْهُ وقَدْ قَابَلَهُ حُوشِيُّ
وَاعْتَادَ أَرْبَاضاً لَهَا عَارِيُّ ... مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرَانِ عُدْمُلِيُّ
كَمَا يَعُودُ العِيدُ نَصْرَانِيُّ ... وَبِيعَةً لِسُورِهَا عِلِيُّ

قصر أمسى وحوشي مكان خال والارباض جمع ربض وهو ماأوت اليه من كل شي يعنى الكناس والآري محابس والعدملى القديم والبيعة موضع تعبد النصارى والصيران جمع صوار وهو القطيع من البقر يقول ان المطر ساق الثور وأشخصه وأمسي عليه الليل أوي الى كناس قديم له كما يأوى النصارى الى كنائسهم

فَبَاتَ حَيْثُ يَدْخُلُ الثَّوِيُّ ... مُجَرَّمِزاً وَلَيْلُهُ قَسِيُّ
خَوْفَ التَّرَدِّي وَالرَّدَي مَخْشِيُّ ... إِذَا اسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ
مِنْ عَازِفَاتٍ هَوْلُهَا هَوْلِيُّ ... وَمُسْهِدَاتٍ رَوْعُهَا تَنْزِيُّ
خَوْفاً كَمَا يُسَهَّدُ الرَّقِيُّ ... تَلُفُّهُ الرِّيَاحُ وَالسَّمِيُّ
فِي دِفْءِ أَرْطَاةٍ لَهَا حَنِيُّ ... عُوجٌ جَوَافٍ وَلَهَا عِصِيُّ
وَهَدَبٌ أَهْدَبُ غَيْهَانِيُّ ... يَذُودُ عَنْهُ حِنْثُهَا الجَنْثِيُّ

وَالفَنَنُ الشَّارِقُ وَالغَرْبِيُّ ... رَبْعَانَ رِيحٍ مَسُّهَا عَرِيُّ

الثوب الضيف. والمجرز المجتمع بعضه الى بعض. والقسى الشديد أى هو شديد عليه من الريح والمطر. واستنام نام. وراعه أفزعه. ونجي أى وسواس يسمعه. ومسهدات أمور مسهدة. والرقى الذي يرقى يعنى الاسيع لايترك ينام خوفا من أن يجرى السم فى جسده والسعى الامطار. ولهاحتى يقول خشبه معطوف من اصله. وعصى اى اغصان. والهدب الورق. ويعنى بالعوج العروق والحتث الاصل

وَمَكْنِسٌ يَنْتَابُهُ فَيْظِيُّ ... أَجْوَفُ جَافٍ فَوْقَهُ بَنِيُّ

مِنَ الحَوَامِي الرُّطْبِ وَالذُّوِيُّ ... وَالهَدَبُ النَّاعِمُ وَالخَشِيُّ

فَهْوَ إِذَا مَا اجْتَافَهُ جُوفِيُّ ... كَالحُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ البَارِيُّ

ومكنس معطوف على حنى أى لها حنى ومكنس بنى جمع بناء. والحوامى النواصى. والذوي جمع ذاو. واجتافه دخل فيه والجوفى الواسع والباري الحصير والخشى الذابل القاحل الذى يكاد ينكسر من اليبس

بِحَيْثُ مَالَ الهَائِلُ الشَّرْقِيُّ ... مِنَ النُّقَا وَحَرْفُهُ الحَرْفِيُّ

دُونَ الشَّمَالِ وَالصَّبَا مَحْوِيُّ ... لَمَّا أَرْجَحَنَّ لَيْلُهُ اللَّيْلِيُّ

لَيْلُ السِّمَاكَيْنِ العُكَامِسِيُّ

أطول مايكون الليل فى طلوع السماكين. دون الشمال والصبا يقول ان الكناس بابه الى جهة الشمال وقوله لما أرجحن اى اجتاف كناسه لما أرجحن الليل

حَتَّى إِذَا مَا إِنْ جَلاَ الجَلِيُّ ... عَنْهُ غَدَا وَاللَّوْنُ نُوَّارِيُّ

كَأَنَّهُ مُتَوَّجٌ رُومِيُّ ... عَلَيْهِ كَتَّانٌ وَعَاخِنِيُّ

أَوْ مِقْوَلٌ تُوِّجَ حِمْيَرِيُّ

الجلى الصبح ونوارى أبيض والآخنى ضرب من الكتان والمقول الملك يقول ظل ليله جميعه فى الكناس حتى اذا أصبح الصباح عليه سار

حِينَ غَدَا وَاقْتَادَهُ الكَرِيُّ ... وَشَرْشَرٌ وقَسُورٌ نَضْرِيُّ
حَتَّى رَأَى وَقَدْ غَدَا مَلِيُّ ... مِنَ الضُّحَى والمُكْثِبُ المَرْئِيُّ

الكرى نبت وشرشر شجر وقسور شجر أيضا ونضرى ناضر والملى القطعة من الدهر والمكثب القريب

غُضْفاً طَوَاهَا الأَمْسَ كَلَّابِيُّ ... بِالمَالِ إِلاَّ كَسْبَهَا شَقِيُّ
فَهِيَ شَهَاوَى وَهْوَ شَهْوَانِيُّ ... أَطْلَسُ لَوْلاَ رِيحُهُ خَفِيُّ
قَالَ لَهَا وَقَوْلُهُ مَوْعِيُّ ... وَكُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الوَصِيُّ
إِنَّ الشِّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيُّ ... وَشَمَّرَتْ وَانْصَاعَ شَمَّرِيُّ
آلِ وَمَا فِي صَبْرِهَا أَلِيُّ ... بِالشَّدِّ إِذْ زَوَزَتْ بِهِ الرُّبِيُّ
وَلاَحَ إِذْ زَوْزَى بِهِ النَّبِيُّ ... كَمَا يَلُوحُ الكَوْكَبُ الغَوْرِيُّ
كَأَنَّمَا جَمْرُ الغَضَا المَرْمِيُّ ... بِهِ رُضَاضٌ رَضَّهُ غَوِيُّ
مُبَذَّرٌ وَعَابِثٌ سَفِيُّ ... نُورَ الحُزَامِي خَلْفَهُ الرَّبْعِيُّ
مِمَّا تَهَادَى بَيْنَهَا الشَّظِيُّ ... مِنْهَا وَإِظْلاَفٌ لَهَا فَرِيُّ
يَعُورُ وَهْوَ كَابِنِ حَيٍّ ... خَزَايَةً وَالخَفِرُ الخَزِيُّ

الغضف الكلاب المسترخية الآذان يقول لما أن رأى كلاب الصائد طواها ضمرها . والكلابى صاحب الكلاب . يقول انه شقى بالمال لا يملك منه شيئا

الاكسب كلابه من الصيد . وموعي محفوظ والشمرى الجاد . والضبر الوثوب وعال أى مقصر يقول أن الثور مقصر فى الجرى أنفة من الهروب من الكلاب والى تقصير وزوزت ارتفعت . والربى الاكام . والنبى جمع نباة وهو ما ارتفع من الارض . والغوري الذي يطلع فى الغور . والرضاض الكسر من كل شيء ورضه كسره يقول كان ثور الخزامى وراء الثور في حلة جريه جمر الغضا المرمى المرضوض الذى رضه غوي عابث والسفى السفيه . والربى الذى نبت فى الربيع الشظى الاظلاف . وفري أي فعل عجيب . قوله مما تهادى يقول نور الخزامى مما تقذفه شظى الثور أي اظلافه والخزاية الاستحياء . ويمور يمر مرا سريعا وكابن قد كبن من عدوه أى حبس من جريه

خَوْفَ الضَّوَى وَالهَارِبُ المَضْوِىّ ... حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَ الأُنِىّ
مِنْ حِلْمِهِ واللُّبَبُ الرَّخِىُّ ... كَرَّ وَقَدْ يَحْمِى الحِمَى الحَمِىُّ
لَا طَائِشٌ قَاقٌ وَلَا عَيِىُّ ... بِالطَّعْنِ إِذْ طَاعَنَهَا نُكْرِىُّ
إِذْ حَمِىَ الزِّىُّ وَجَدَّ الزِّىُّ ... مِنْهَا وَمِنْهُ وَأَبَى أَبِىُّ
لِلْقَسْرِ ذُو أُبَّهَةٍ عَصِىُّ

الضوى الضعف . يريد انه رجع يقاتل الكلاب ولم يهرب فيكون خائفا وبلغ الانى من حلمه أى النهاية والرخى الفيح والحمى ذو الانفة . والقاق الطويل المضطرب . ونكرى ذو نكر . والزي الامر : والابى والعصى يريد الثور

ذُو نَخْوَةٍ حَمَارِسٌ عُرْضِىُّ ... أَلْيَسَ عَنْ حَوْبَائِهِ سَخِيُّ
شَكْسٌ إِذَا لَا يَسْتَهُ لَيْثِىُّ ... مُخَالِطٌ وَتَارَةً قَصِىُّ
يَحُوذُهَا وَهَوْلُهَا حُوذِىُّ ... خَوْفَ الخِلَاطِ فَهْوَ أَجْنَبِىُّ

كما حوذ الفئة الكمي

الحارس الشديد . والعرضي القوى . والاليس الشجاع . والشكس الخبيث الخلق . ولا ئته قاتلته . ولثى أي كالليث . ويحوذ يسوق ويطرد . وله حوذي اي له ما يطردهن به . والكمي الشجاع . وأجنبى أي مجانب لهن متخوف لا يمكنهن من نفسه . وقوله مخالط وتارة قصى أى أنه تارة يقرب منهن فى القتال وتارة يبعد

حَتَّى نَهَاهَا حِينَ لَا رَوِىٌّ ... طَعْنٌ إِذَا اسْتَيْسَرَ نَهْ يَسْرِىٌّ
وَإِنْ أَرَدْنَ شَزْرَهُ شَزْرِىٌّ ... بِسَلَبٍ أُنْبُوبُهُ مَدْرِىٌّ
يَنْسَنُّ إِنْ تَسُنُّهُ الدَّمِىُّ ... كَمَا يُسَنُّ النِّيزَكُ الْخَطِّىُّ
لَهُنَّ فِى شَبَاتِهِ صِئِىٌّ ... إِذَا اكْتَلَى وَقْتُحِمَ الْمَكْلِىُّ
وَفِى الْجَآشِيشِ لَهَا رَكِىٌّ ... تَغْلِى وَأَنْفَاقٌ لَهَا وُهِىٌّ
لَهَا إِذَا مَا هَدَرَتْ أَتِىٌّ ... وَرْدٌ مِنَ الْجَوْفِ وَبَحْرَانِى
مِمَّا ضَرَى الْعِرْقُ بِهَا الضَّرِىُّ ... حَتَّى إِذَا مَيَّثَ مِنْهَا الرِّىُّ
وَشَاعَ فِيهَا السُّكَرُ السُّكْرِىُّ ... وَعَظْعَظَ الْجِبَانُ وَالزِّئْنِىُّ
وَطَاحَ فِى الْمَعْرَكَةِ الْفُرْنِىُّ ... تَوَا كَلَتْهُ وَهْوَ أَعْجَرَفِى
كَأَنَّمَا جَبِينُهُ غَرِىُّ ... أَوْ أُرْجُوَانٌ صِبْغُهُ كُوفِىُّ

نهاها منعها حين لا روي أى حين لا رأى ولا نظر . واليسي ضرب من القتل والشزرى ضرب آخر . وسلب أى قرن طويل . وأنبوبه طرفه . ومدرى محدد . وينسن يتحدد . والدمى الحجارة . والنيزك الرمح القصير وشباته أي حد القرن وصئبى صوت . واكتلى أى طعنهم الكلى . وقتحأى

صرع الذى أصيبت كليته . والجآشيش عظام الصدور . والركى البئر أى للكلاب آبار من الطعن . وانفاق خروق وهدرت أى الطعنات هدرت بالدم وأتي جدعول وبحرانى اى خالص . وضري سال . والمضرى السائل وميث : لين وذال والوى الطعن :وشاع اخذ فيها . وعظمط اى تأخر . والزئني ضرب من الكلاب قصير وطاح ذهب . والفرني الغليظ : وتواكلته اي جعل هذا يكل . مقاتلة الثور الى هذا يقول فر الزئنى فنجا وقاتل الكبير فقتل وغري مطلى

قال رؤبة

يَابِنْتَ عَمْرٍو لَا تَسُبِّي بِنْتِي ... حَسْبُكِ إِحْسَانُكِ إِنْ أَحْسَنْتِ

رَيْحَكِ إِنْ أَسْلَمْ فَأَنْتِ أَنْتِ ... أَإِنْ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطَّسْتِ

يقول لاتؤذينى حسبك أن تحسنى وتكفى وان أسلم يقول ان أعش وأبقى فأنت فى نعمة

بَعْدَ خُدَارِي غُدَافِ النَّبْتِ ... فِي سَلَبِ الْأَنْقَاءِ غَيْرِ شَخْتِ

الخدارى الاسود والغداف الكثير والسلب الطويل والانقاء العظام فيها مخ والشخت الرقيق الضعيف

رَابَكِ وَالشَّيْبُ قِنَاعُ الْمَقْتِ ... نُحُولُ جِسْمَانِي كَمَا نَحَلْتِ

رابك رأيت منى ما يريبك

وَخُشْنَتِي بَعْدَ الشَّبَابِ الصَّلْتِ ... أَزْمَانَ لَا أَدْرِي وَإِنْ سَأَلْتِ

الصلت الاملس

مَا نُسُكُ يَوْمِ جُمُعَةٍ مِنْ سَبْتِ ... أُغْيِدُ لَا أَحْفِلُ يَوْمَ الْوَقْتِ

الاغيد اللين المتثنى ولا أحفل يقول كنت جاهلا بفضل يوم الجمعة يقول لا أبالى يوم القيامة

كَحَيَّةِ المَاءِ جَرَى فى القَلْتِ إِنْسًا وجِنِّيًّا كَمَا وَصَفَتِ

حية الماء يقول كنت أمس براقا فى شبابى كهذه الحية وجرى يعنى الحية تذكر وتؤنث والقلت النقرة فى الجبل يكون فيها الماء انسا وجنيا يقول أنا انسى أفعل فعل الجن

أَرْكَبُ مَادُونَ الفُجُورِ البَحْتِ فَآلَ أَوْلِى وَاسْتَقَامَ سَمْتِى

يقول كنت صاحب غزل ومحادثة النساء ولم أكن آتي الفجور والبحت الخالص فآل رجع وسمتى أى قصدي ووجهى يقول أبصرت أمرى ورجعت عما كنت عليه واستقام طريقى

فَإِنْ تَرَيْنِي أَحْتَمِي بِالسَّكْتِ فَقَدْ أَقُومُ بِالمَقَامِ السَّبْتِ

أحتمى بالسكت اى أمتنع من ان اتكلم مخافة ان اسقط فى كلامي لانى قد كبرت او المعنى قد توقرت وسكنت عما كنت عليه فى شبابى مما لا يعنينى . والثبت الذى يحتاج للثبات

أَشْجَعَ مِنْ ذِى لِبَدٍ بِخَبْتِ يَدُقُّ صُلْبَاتِ العِظَامِ رَفْتِى

من ذى لبد يعنى اسداً وخبت موضع والرفت الدق

لَفْتًا وتَهْزِيعًا سَوَاءَ اللَّفْتِ وَطَامِحِ النَّخْوَةِ مُسْتَكِتِّ

اللفت اللى سواء اللفت يقول التهزيع غير اللفت والمستكت العظيم فى نفسه او المملوء غضبا

طَأْطَأَ مِنْ شَيْطَانِهِ المُعَتِّى صَكِّى عَرَانِينَ العِدَى وَصِتِّى

المعتى من العتو والصك هو الصت

حَتَّى تَرَى البَيِّنَ كَالأَرَتِّ يَعْتَزُّ صِدْقِي صِدْقَهُ وَبَهْتِى

وَأَرْضِ جِنٍّ تَحْتَ حَرٍّ سَخْتِ

كقول اقطعه عن حجته ويغاب صدقى صدقه وبهتى بهته والارت الذى يتردد فى يلامه والسخت الشديد

لَهَا نِعَافٌ كَهَوَادِى البُخْتِ ... يُغْشِى عَلَى أَلْوَانِهِنَّ الكُمْتِ

النعاف الآكام والهوادى الاعناق والبخت الابل الاعجمية

أَوْ طَفُ مِنْ وَادِقِ لَيْلٍ هَفْتِ ... يَنْبُو بِإِصْغَاءِ الدَّلِيلِ البَرْتِ

يقول يظلم الليل على الوانهن فتزيد ظلمة

وَإِنْ حَدَا مِنْ قَلِقَاتِ أُنْحُرْتِ ... خِمْسٌ كَحَبْلِ الشَّعَرِ المُنْحَتِّ

قلقات الخرت يعنى النوق وقوله كحبل الشعر يقول خمس ممتد منجر لا مقام فيه ولا فتور فى سيره والخمس سير خمسة ايام بلاماء

إِذَا بَنَاتُ الأَرْحَبِيِّ الأَفْتِ ... قَارَبْنَ أَقْصَى غَوْلِهِ بِأَلْمَتِّ

بنات الارحبى النوق والافت يريد الارحبى الافت اى الذى عنده صبر والمت الملد يريد قطعنه

وَاجْتَبْنَ جَوْنًا كَعُصَارِ الزِّفْتِ ... مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرٍ أَبْتِ

يقول من العرق يقال اجتبت الشىء دخلت فيه جونا أى كالقار أسود والابت شدة الحر

وَهْوَ إِذَا مَا اجْتَبْنَهُ مِنْ شَتِّ ... مُسْتَوْرِدَاتٍ كَحَبَالِ المُسْتِى

من شت أى من طرق شتى والمستوردات الواردات والمستى الحائك

جَافَيْنَ عُوجًا عَنْ جِحَافِ النَّكْتِ

وَكَمْ طَوَيْنَا مِنْ هَنٍ وَهَنْتِ

جافين يقول باعدن مرافقهن عن كراكرهن وقوله من هن وهنت أى من أرض وارض وخوف وخوف وبعد وبعد

تَعَسُّفاً وَهَكَذَا بِالسَّمْتِ يَنْفُضْنَ أَنْقَيِ مِنْ نِعَالِ السِّبْتِ

التعسف السير على غير الطريق والسمت ان يهتدي بشيء بنجم او غيره

بِأَرْجُلِ رُوحٍ وَأَيْدٍ هُرْتِ

الهرت البعيدة ما بين الخطو يقول ينفض مشافر انقى من نعال السبت . وهى النعال المدبوغة

(تم الكتاب)

(يقول مصححه راجى غفران المساوى محمد محمد ماضى الرخاوى)

الحمد لله الذى جعل لغة العرب أشرف اللغات والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد والصلاة والسلام على آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً أما بعد فقد تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع هذا الكتاب المسمى بأراجيز العرب لمؤلفه (السيد محمد توفيق البكرى)

فجاء والحمد لله صحيح المباني مضبوط الالفاظ وقد اعتنينا به وقت تصحيحه بمراجعة النسخة المطبوعة من هذا الكتاب وذلك بالمطبعة الملكية على نفقة ماتزمه حضرة محمد افندى حجاج الكتبى بجوار الازهر الشريف بمصر ؟

(ا)

﴿تقاريظ﴾

وقال الامام العلامة والاستاذ الفهامة حضرة الشيخ سليم البشري شيخ السادة المالكيه

نحمدك يا من منحت من شئت لسان البلاغه . ففتحت لمن اردت ابواب البراعه . فبالمنح تجلت رءوس المعانى في حلل البيان . وبالفتح احرزت قصبات السبق فى ميادين التبيان . ونصلى ونسلم على نبيك المخصوص بالفصاحة الباهرة للعقول والاذهان . المعجز ببلاغته فرسان البلغاء في كل ميدان . وعلى آله وصحبه فروع شجرة كمالات الباسقه . وفراقد سماء انعاماته البارقه . صلاة وسلاماً دائمين ما دام القلم منقاداً للافكار . جارياً بعنان البيان لبيان الاسرار .

أما بعد فقد سرحت طرفى فى افنان ذلك الكتاب . واجلت فكرى فى روضه المستطاب . فاذا هو أول كتاب جمع ملاح الاراجيز . واشتمل على بيانها الجامع الوجيز . على وجه لامباري فيه من ذوى الاقلام . ولا مجارى فيه من أولي الافهام . نظمت فوائده الفريده . انامل العنايه التوفيقيه . وجمعت عقوده الدريه . يد القريحة الجوهريه . فبرز بروز البدور . في سماء الظهور . فكان ادل دليل وأعظم برهان . على فضل مؤلفه علامة الزمان . ذي الفضل المبين . والادب المتين . لو ذعى زمانه . والمعي عصره وأوانه . صاحب الفضائل الجمة والمهارة المهمة على التحقيق . الفهامة البكرى السيد محمد توفيق . لازالت الطروس ضاحكا ببكاء اقلامه . ولابرحت رقائق العبارات متبسمة بذكاء افهامه .

وذلك لبلاغة مبانيه . وجزالة معانيه وما اشتمل عليه من حسن التصنيف . ودقة الترصيف . وجمعه من العبارات مارق وراق . ومن المعاني مادق وفاق. فلعمرك انه لكتاب اللباب . بل لباب الابواب .

خادم العلم الشريف والسادة المالكيه

سليم البشرى

وقال الامير الجليل . والفاضل الهمام النبيل ، سعادة على لك رفاعه وكيل لمعارف المصريه سابقاً

باسم الله وبحمده ، من العلوم بالاستقراء ، والمفهوم عند ذوي الآراء ، انه وان لم يكن للعرب فى تاريخ هيئتهم الاجتماعيه ، ونشأتهم الفطريه ، صفة استقلال اداري نعرف نكرتهم ، وتجمع وحدتهم ، وترقى آدابهم وتنمى ألبابهم ، حيث كان كثيرهم بحكم الزمن ، تابعاً لملوك الفرس واليمن ، يجاملونهم خوف لسانهم لاسنانهم ، ويعاملونهم باحسانهم لا بسلطانهم ، اقامة للاركان ، وحفظاً لهيئة السلطان ، الا أنهم قد منحوا بحكم طبيعة البقعه ، دولة قوليه لاصوليه ، زاحم سنان اللسان فيها السيف ، ونابت بها عن ميادين الحرب رحلة الشتاء والصيف ، وساعدهم على ابدار هلالها سوق عكاظ وأمثالها وكانت رتبهم المعنويه ، التبريز فى المعارض العموميه ، والموسامات ، ماتخضع له اعناق الفطاحل من امثال سأبره ومعلقات ، ثم جاء بعد انقراض دولتهم من أطراف البلاد واكنافها وانجادها ووهادها مخضرمون ومولدون تجمعهم الجامعه الاسلاميه ، وتفرقهم الجنسيه والنوعيه ، لم يختلفوا فى وجوب القيام بخدمة آثارهم ، فدونوا وقائعهم

وأخبارهم على ما وصلت اليهم أمثالهم وجموا السائره وقصائدهم
وأراجيزهم بكل ما أمكن من العنايه لديهم ، فكان للاسترقاء والتتبع
أمثال الاصمعى وابى عبيد وللجمع أئمه اللغه كالجوهرى والصاغانى
والازهرى والاصبهاني فحفظت بذلك لغاتهم وانسابهم وعاداتهم وقد
خدم اللغة العربيه اجل خدمه تدل على علو الهمة حبيب ابن اوس الطائي
فى جمعه ديوان الحماسه المشهور فقد قضي هو كامثاله حاجه فى النفس بجمع
قصائدهم وما يتكشف منها من أخلاقهم وعوائدهم الا اننا نجد من الوجهة
الاخرى وما هو بالعنايه أحرى أن اراجيزهم لم يوجد لها من يجمع
متفرقها ويتخير منها ريقها وشيقها مع أنها هى الاصرح فى الدلالة على
الاخلاق والعوائد والاصعب في الصناعة لبناء السطور على حرف واحد
فان الرجل كان لا يقول ارجوزته الا وهو اصفى ما يكون روحا وانبه
ما يكون هبة من رقده وقد عهدنا فحول شعراء القرن الثانى والثالث
والرابع بل والخامس كان يفتخر أحدهم بان يحفظ الخمسة آلاف بل العشرة
آلاف ارجوزة لعلمه بان هذا النوع هو الذى يهرب الشدقين لادونه
فهو أشد ما يكون حرصا على حفظ هذه الدرر المكنونه وكان يؤمل
ان يوجد مجموع بهذه الكيفية بايذاء حماسيات الطائي فى القرن الرابع أو
الثالث أو الثانى ، لافي القرن الرابع عشر الذى فيه شيخ العربية هم فان
ولكن قد أخجل ماضي العصور وانفرد بهذا الاثر المأثور نابغة آل
الصديق فغصن تلك الدوحة الوريق السيد السند السبت
الحجه اللغوي المنطبق الفرد الجامع ؟ وكوكب الشرف اللامع ، جامع

الشرفين ، والمتفنن فى علوم المشرقين . مولانا وسيدنا صاحب السماحة السيد محمد توفيق افندى البكري الصديقى شيخ مشايخ اهل الحقيقة والتحقيق بالديار المصرية حالا فانه أظهر بكتاب اراجيزه مقدار عنايته بالفضل وتعزيزه بعجب الناظر الي كتابه كيف ثابر فيه على التنقير والانتخاب وصابر على معاناة كتاب فى كتاب ثم ما كفى بعد أن قرع مروة هذا الصفا حتى صرف عنايته الي ضبط المفردات بمراجعة اداة فاداة ذاهبا الى شرح كل ارجوزة بما يزيل ظاهر عنجهيتها و يثبت حقيقة رقتها وقد تفضلت عناية هذا السيد المفضال بتأليف كتاب آخر جمع فيه ما انفرد به اجلاء متقدمي المولدين من حيث المعانى المخترعة في اشعارهم وما سمحت به بنات أفكارهم فبطبع هذا الكتاب أيضاً يكون هذا السيد أعزه الله قد خدم أدباء هذا العصر الجديد المعتنين باقتناء كل أثر حميد فتترقى أفكارهم فى معارج اللغة العربية ومدارج الافكار لادبية فيكون له عليهم شكر الروض للغمام ولهم عنده بفوائد مؤلفاته التى ستتوالى ان شاء الله تعالي زيادة الاحسان والانعام

اليكم أبناء هذا العصر هدية من الكريم الحر

السيد المجمل الاغر

منها خذوا أنى فى نصيب وفر قد شرحت ما كان شبه الجفر

أدامه الله دوام الدهر نورا كزهر وشذا كزهر

بين بني مصر وكل مصر

وكيل المعارف المصرية سابقاً

على رفاعه

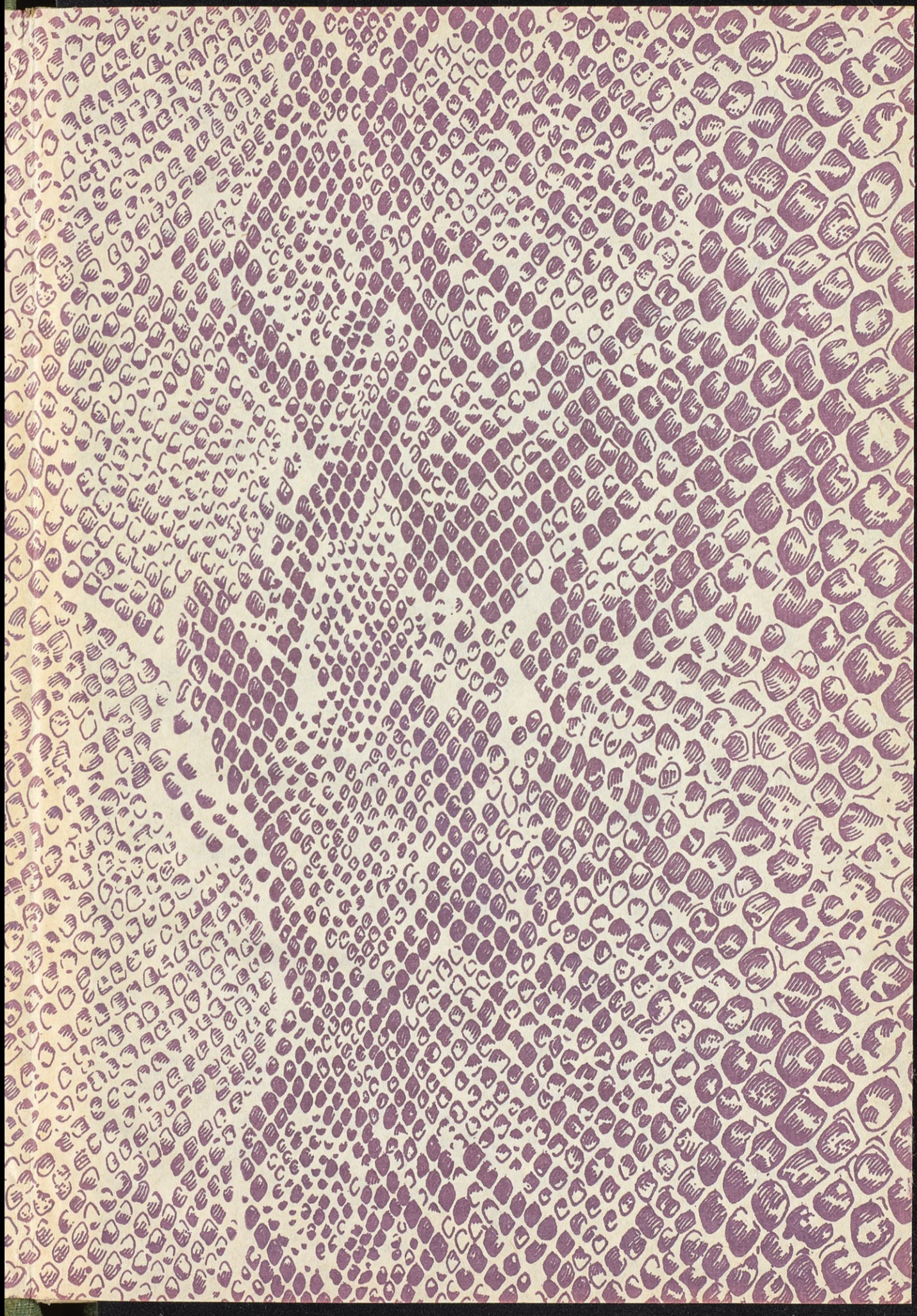

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0036760781

PJ
7631
.B27
1927

JUN 7 1973